قرار الكونغرس ايفاد فنيين لسيناء اصبح في حكم المؤكد

معالجة حذرة للموضوع للحيلولة دون تورط اميركا بحرب في المنطقة

الادارة الاميركية تطلب ضمانات لاسرائيل ومصر

انباء اعادة تقييم السياسة الاميركية ازاء الشرق الاوسط



القدس – الجمعة ١٢ ايلول ١٩٧٥ الموافق ٧ رمضان ١٣٩٥ العدد ٣٠٠٣ السنة السابعة
אל-אנבא עתון יומי המחיר 50 אג׳
AL-ANBA DAILY — JERUSALEM FRI. 12 SEPTEMBER 1975 VOL. VII No. 3003

واشنطن – الوكالات – اعلنت مصادر مطلعة هنا امس انه اصبح في حكم المؤكد ان يوافق الكونغرس الامريكي على طلب ادارة الرئيس جيرالد فورد ايفاد فنيين امريكيين لتشغيل مراكز الانذار المسبق في سيناء في نطاق الاتفاقية المرحلية بين اسرائيل ومصر •

واوضحت هذه المصادر ان اغلبية اعضاء الكونغرس يؤيدون هذا الطلب شريطة معالجة الامر معالجة دقيقة وحذرة لتجنب تورط امريكا في حرب جديدة في الشرق الاوسط اذا ما نشبت • وتتضمن هذه المعالجة ادخال بند ينص على سحب هؤلاء الفنيين فورا في حالة ظهور بوادر اى خطر •

وتتوقع هذه المصادر ان يقر الكونغرس مشروع القرار الخاص بايفاد فنيين امريكيين الى سيناء بعد الفراغ من جميع مراحل المشاورات بهذا الصدد • وقد لا يتجاوز ذلك موعد اختتام المحادثات الجارية حاليا في جنيف بين مجموعتي العمل الاسرائيلية والمصرية لوضع البروتوكول التنفيذي للاتفاقية المرحلية بين مصر واسرائيل •

ومن ناحية اخرى تعتزم الادارة الاميركية التقدم بطلب للكونغرس

البقية على ص ٨ ع ٧

نفى زيارة فورد للصين في تشرين ٢

واشنطن – يونايتدبرس – نفى امس الناطق بلسان البيت الابيض الامريكي نبأ نشرته صحيفة «واشنطن ستار» من ان الرئيس جيرالد فورد سيزور الصين في منتصف شهر تشرين الثاني القادم •

نص الاتفاقية المرحلية يقدم لمجلس الامن

الامم المتحدة – و•ص•ف – قدم امس الدكتور كورت فالدهايم • السكرتير العام للامم المتحدة ، الى مجلس الامن الدولي نص الاتفاقية المرحلية التي وقعتها مصر واسرائيل في الاسبوع الماضي وكذلك صيغة الاقتراح الامريكي حول مرابطة فريق فنيين امريكي في محطات الانذار الالكترونية

(عمود الرأي)

وماذا بعد ؟ ماذا بعد الان ؟ هذا ما يسأله الكثيرون • دون شك ، بعد ان اصبحت اتفاقية التسوية الجزئية بين مصر واسرائيل حقيقة واقعة سيبدأ بتنفيذها قريبا •

ان حكومة اسرائيل وحكومة مصر ، بتصميمهما على عقد الاتفاقية ، رغم المعارضة القوية التى جابهتهما • فتحتا ، دون شك ، صفحة جديدة في العلاقات بينهما • وفي الشرق الاوسط عامة • ونقطة التحول في النزاع العربى – الاسرائيلى التى عبرت عنها الاتفاقية ، يجب ، دون شك ، ان تكون تحولا جذريا ، وليس سطحيا ، عميقا وليس بسيطا ، في هذا النزاع • وهذا يتوقف على الطرفين ، مصر واسرائيل ، سواء بسواء •

اسرائيل ، اذا ارادت ان يكون التحول جذريا عميقا ، عليها ان تستمر في السير على نفس السياسة التى سارت عليها فيما يتعلق باتفاقية التسوية الجزئية مع مصر ؛ عليها ان تستمر في تطبيق المبدأ الذى سارت بموجبه في الاتفاقية المذكورة ، وهو ان السلام والاحتفاظ بكل الاراضى امران متناقضان • وعلى اسرائيل ، أيضا ، ان تنظر بجد الى المشكلة الفلسطينية • فالمشكلة الشرق اوسطية لا يمكن ان تحل بدون حل المشكلة الفلسطينية ، وكل من يقول عكس ذلك انما يخفى رأسه في الرمال كما تفعل النعامة •

ومصر ، اذا ارادت ان يكون التحول جذريا في النزاع العربي – الاسرائيلى ، عليها ان تستمر في السير على طريق السلام ، تاركة ، الى الابد ، فكرة الحرب • فلقد عانت مصر ، من الحرب ، الامرين ، كما عانت منها بقية دول المنطقة ، وآن الاوان ، لها ولبقية دول المنطقة ، ان تعمل ، باخلاص وبنية صادقة ، على حل النزاع العربى – الاسرائيلى بالطرق السلمية ، بعد ان ادرك المسؤولون في هذه المنطقة – باستثناء نفر قليل منهم – ان الحرب لا تستطيع حل المشكلة • ومصر ، بصفتها زعيمة العالم العربى ، لها كلمتها بهذا الشأن ، لها كلمتها تقولها لشقيقاتها العربيات وللشعوب العربية •

هذا ما على اسرائيل ومصر ان تفعلاه في الفترة القادمة • والطريق التى امامهما لن تكون سهلة : فزعماء اسرائيل يجابهون معارضة ، وزعماء مصر يجابهون معارضة ؛ ولكن من مثل هؤلاء الزعماء قادر على تفهم الوضع على حقيقته ، ومن مثلهم قادر على الاستمرار في نفس الطريق التى بدأوا بها ، واضعين نصب اعينهم مصلحة بلديهما وشعبهما ، ومصلحة المنطقة كلها ؟

يعقوب خزمو

مصر توقف حملاتها ضد اسرائيل

في نطاق (تفاهم) ورد في الاتفاقية المرحلية

تل ابيب – اعلن امس هنا مصدر رسمي كبير ان مصر اوقفت برامجها الاذاعية الدعائية الموجهة ضد اسرائيل • وعزا المصدر هذه الخطوة الى انها على ما يبدو تتعلق بالتسوية المرحلية التى وقعت بين مصر واسرائيل •

وذكر المصدر ان هذه الخطوة جاءت بصورة تدريجية خلال اسبوعين او ثلاثة اسابيع سبقت التوقيع على الاتفاقية المرحلية في جنيف في الرابع من الشهر الحالى •

واضاف انه من السابق لاوانه تحديد ما اذا كانت هذه الخطوة ستستمر لامد طويل • وقال ان الامر مرتبط بالاتفاقية المرحلية رغم عدم وجود اية مادة معلنة فيما تلزم مصر انهاء دعايتها ضد اسرائيل • غير ان هناك تفهما سريا حول عدة مواضيع اتفقت عليه مصر واسرائيل في اتصالاتهما مع الولايات المتحدة ، وهو يشكل جزءا

البقية على ص ٨ ع ٤

وقف برنامج اذاعى موجه لمصر

اعلن امس ان اسرائيل قد اوقفت من جانبها اذاعة برنامج سياسي يومي تستغرق اذاعته ١٠ دقائق كان موجها الى الفلاحين المصريين • وتطرق هذا البرنامج الى الوضع السياسي والاقتصادي في مصر • كما انتقد البرنامج سياسة الرئيس انور السادات •

الكلمة الانباء – مأساة لبنان

موجة العنف التى تعصف بلبنان هذه الايام وتهز كيانه قد تهدأ كما هدأت موجات عارمة مماثلة من العنف خبرها البلد المنكوب الذى كان يوما قدوة في مجال التعايش بين ابنائه على اختلاف انتماءاتهم الطائفية ، وتباين ميولهم السياسية •

اجل قد تهدأ سورة هذه الموجة الراهنة من العنف ، كما هدأت سورة غيرها من الموجات من قبل بعد ان سقط من ابنائها العديد من الضحايا ، ضحايا التعصب الطائفي والاطماع السياسية ، ولكن هدوء الموجة لا يعني – قياسا على الماضي – نهاية عذاب لبنان وآلامه ، ونهاية التطاحن بين مختلف الفئات التى تقوم بعرض عضلاتها على ساحته بين الحين والاخر ، مستخدمة مدافع المورتر والصواريخ والمدافع الرشاشة والقنابل اليدوية لفرض ارادتها على الطرف او الاطراف المناوئة لها •

ومرجع التشكك في امكانية وضع حد نهائي للمأساة التى يعيشها لبنان هو هذه الفئات المسلحة من ابناء مختلف الطوائف والتى يخشى حتى الجيش باسها • ففي بلد يملك كل فرد من ابنائه السلاح ، ويستخدمه متى شاء وكيفما شاء – في بلد كهذا تكفي حادثة طفيفة لاشعال النار •

والسؤال الذى يفرض نفسه هو بطبيعة الحال : هل ان الحكومة ، حكومة لبنان ، عاجزة حقا عن فرض ارادتها وتحقيق سيطرتها على هذه الفئات المسلحة واخضاعها لاحكام القانون ؟

الرد على هذا السؤال نجده في التركيب الطائفي الخاص الذى يقوم عليه لبنان ، وتشكل على اساسه الحكومات في لبنان • فقد اقتضى الامر عقد العديد من الجلسات قبل ان يقرر مجلس الوزراء اللبناني استخدام الجيش ليس لتجريد الفئات المسلحة من اسلحتها ، حاشا ، وانما لنقل الجيش الى منطقة عازلة تفصل بين المتحاربين في طرابلس وزغرتا !

وقد وضع احد المعلقين اللبنانيين اصبعه على موطن الداء في الوضع المأساوي القائم في لبنان عندما كتب يقول : «ان الحكومة القوية ليست فقط الحكومة التى توقف الاحداث ، بل هى الحكومة التى تتحكم في الاحداث وتوجهها» ••• ويوم يتاح للبنان مثل هذه الحكومة فسيعرف هذا البلد الاستقرار الذى افتقده طويلا ، وسيوضع حد نهائي لهذه الاحداث الدموية التى تعصف به بين الحين والاخر •

مصر تغلق (صوت فلسطين)

«بعد الخروج عن أهدافه الأساسية»

القاهرة – رويتر – اغلقت مصر امس محطة اذاعة صوت فلسطين الذى تديره منظمة التحرير الفلسطينية هنا ويستخدم ضمن شبكة الاذاعة المصرية • وقال ناطق بلسان منظمة التحرير الفلسطينية ان اوامر الحكومة المصرية باغلاق المحطة قد تم تسلمها بعد ظهر امس •

واصدرت وزارة الثقافة والاعلام المصرية البيان التالى :

حاولت بعض العناصر استغلال اذاعة صوت فلسطين في القاهرة التى وضعتها مصر في خدمة القضية الفلسطينية

البقية على ص ٨ ع ٤

اسرائيل ومصر تحققان تقدما

في محادثات تنفيذ الاتفاقية المرحلية

جنيف – رويتر – واصل الوفدان المصرى والاسرائيلى محادثاتهما لليوم الثالث على التوالى هنا امس لوضع تفصيلات الاتفاق الموقت الذى وقع بين بلديهما في الاسبوع الماضى •

ويبدو ان مصر واسرائيل حققتا تقدما طيبا في محادثاتهما هنا بشان تنفيذ الاتفاق الموقت بينهما في سيناء وبدأتا مفاوضات مفصلة حول تسليم حقول نفط ابو رديس الى مصر •

وقد اجتمع الوفدان لمدة تزيد على اربع ساعات امس الاول في جلستهما الثانية وقال ناطق بلسان الامم المتحدة ان حقول النفط الواقعة على خليج السويس كانت الموضوع الرئيسى في المحادثات •

وتزود هذه الحقول اسرائيل باكثر من نصف ما تحتاج اليه من النفط وينص الاتفاق الذى وقع في الاسبوع الماضى على اعادة هذه الحقول الى مصر •

والغاية من المحادثات الحالية التى تعقد هنا هى وضع بروتوكول يوقعه الجانبان • ولا يسرى مفعول الاتفاق قبل توقيع هذا البروتوكول •

السوق المشتركة تبحث ازمة الشرق الاوسط

البندقية – الوكالات – بدأت هنا امس اجتماعات وزراء خارجية الدول التسع الاعضاء في السوق الاوروبية المشتركة برئاسة مريانو رومور وزير الخارجية الايطالي •

وتتضمن هذه المحادثات التى تستغرق يومين مشكلة الشرق الاوسط والموقف في جزيرة قبرص والازمة الحالية في البرتغال ، وذلك بالاضافة الى مناقشة المشكلات العالمية التى تواجه السوق المشتركة بهدف التنسيق بين السياسات الخارجية للدول الاعضاء ونتائج الحوار العربي الاوروبي وفرص التعاون الاقتصادي والمالي بين العالم العربي والدول الصناعية •

تأجيل بحث الوضع في جزيرة تيمور

جاكرتا – رويتر – قالت مصادر رسمية ان السيد مختار كوسيماتمادجا وزير خارجية اندونيسيا بالوكالة امتنع امس عن عقد محادثات مع الدكتور الميداسانتوس مبعوث السلام البرتغالي بشان الوضع في مستعمرة تيمور البرتغالية المضطربة لعدم وجود حكومة شرعية في لشبونة حتى الان •

اقتراح روسى لحظر التجارب النووية

نيويورك – الوكالات – اقترح الاتحاد السوفياتي مساء امس منع اجراء تجارب على الاسلحة النووية وطلب ادراج هذا الموضوع في جدول اعمال الدورة القادمة للجمعية العامة للامم المتحدة المزمع افتتاحها يوم الثلاثاء القادم •

جاء هذا الاقتراح في مذكرة قدمها امس السيد جاكوب مالك مندوب الاتحاد السوفياتي الدائم لدى الامم المتحدة الى الدكتور كورت فالدهايم السكرتير العام للمنظمة الدولية •

هدوء الحالة في طرابلس

الاحزاب اليسارية تعلن الاضراب الاثنين

بيروت – رويتر – اكد مصدر رسمى ان شخصين قد قتلا واصيب عدد من الاشخاص بجروح صباح امس في منطقة عكار بشمال لبنان • وقد حدثت الاصابات هذه في اشتباك وقع بين اهالى فنيدق وقرية بيت ملات واستخدمت فيه مختلف انواع الاسلحة •

وقد ناشد السيد رشيد كرامي رئيس الوزراء اهالى عكار عدم الاقتتال قائلا انه يعتبر ما جرى امس وكانه مخطط له •

وكان مجلس الوزراء قد عقد جلسة ظهر امس برئاسة الرئيس سليمان فرنجية استمرت حوالى ساعتين •

البقية على ص ٨ ع ٨

تحذير للجيش الاحمر الياباني

دمشق – رويتر – حذر الجيش الامبراطوري الياباني امس من وصفهم بانهم امبرياليون يابانيون وسويديون وماليزيون من انه يبدو انهم يريدون مزيد من الدروس من عمليات الجيش الاحمر •

وقال الجيش الاحمر في بيان صدر ان السلطات الكندية قامت في اول الامر بتسليم ثوري ياباني احتجز الى الامبرياليين اليابانيين •

أمريكا ترحب بالاستثمار العربي

وتوفر جميع التسهيلات المطلوبة

الكويت – رويتر – قال السيد عبد الرحمن سالم العتيقى وزير المالية الكويتية لدى عودته الى هنا من واشنطن ليلة الخميس ان ثروة البلدان المصدرة للبترول لا تشكل غير قطرة في بحر من ثروة الولايات المتحدة •

وكان السيد العتيقي يتحدث الى الصحفيين لدى عودته من غيبة استمرت اكثر من شهرين قام خلالهما بزيارة رسمية لكل من الولايات المتحدة وفنزويلا وحضر الاجتماع السنوي لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي •

البقية على ص ٨ ع ٦

تجارب صاروخية روسية خلال هذا الشهر

موسكو – الوكالات – اعلنت وكالة انباء «تاس» السوفياتية ان الاتحاد السوفياتي سيقوم بتجارب على الصواريخ في بحر بارنتس في الفترة الواقعة بين ١٦ و٢٦ من الشهر الحالي

ودعت الحكومة السوفياتية جميع الدول الى ابعاد سفنها عن مدى منطقة التجارب خلال هذه الفترة •

وذكر مراقبون غربيون ان السوفيات لم يقوموا بالسابق بتجارب على الصواريخ في بحر بارنتس •

ويعتقد بان الصواريخ التى سيجري اطلاقها تحمل رؤوسا نووية منشطرة •

اقتراح حل وسط بشأن الصواريخ الامريكية للاردن

نيويورك – و•ص•ف – ذكرت امس صحيفة «نيويورك تايمز» الامريكية ان اعضاء في الكونغرس الامريكي عرضوا على الحكومة اقتراحا لتمكين تزويد الاردن ب ١٤ بطارية صواريخ «هوك» وقالت الصحيفة نقلا عن مصادر في الكونغرس ان الاقتراح ينص على تزويد الصواريخ شريطة ان لا توضع بطارياتها على امتداد الحدود مع اسرائيل وانما في منطقة عمان •

احتمال تأجيل دورة الامم المتحدة الطارئة

نيويورك – الوكالات – صرح الدكتور كورت فالدهايم السكرتير العام للامم المتحدة بانه من المتوقع ان تؤجل مناقشات الدورة الطارئة للامم المتحدة الخاصة بالمواد الاولية على ان تستأنف مرة اخرى في اوائل العام القادم وذلك بسبب تعقيد المقترحات المقدمة اليها •

وقال فالدهايم ان مندوبي دول العالم الثالث في حاجة لمدة اطول لدراسة تلك المقترحات ، وعلى ذلك فانه من المؤكد ان تمتد الدورة الحالية الى يوم غد وهو الموعد المحدد لانتهاء اعمالها •

حديث رمضان

رمضان شهر الارادة

بقلم : عز الدين دريني ـ الناصرة

ان الصيام عبادة قديمة ، فرضها الله تعالى على الامم السابقة ثم فرضه على المسلمين في شهر رمضان من كل عام. فالصوم ليس خاصا بطائفة دون اخرى ولا برسالة دون رسالة ، انما هو شرعة قديمة لها غاية ، وعبادة هامة لها حكمة

والصيام رياضة نفسية ، وارتفاع بالبشرية الى افق كريم ، فلا ينبغي ان يهرب منه المسلمون او يتحايلوا على تركه

شرع الله الصوم لتصل النفس الى التقوى والسمو بالارتفاع عن ضروريات الحياة والسيطرة على النوازع والرغبات • وليس الفرض هو اذلال النفس او القسوة عليها وحرمانها من حقوقها ، بل تقوية تلك النفس بحيث يكون لها ارادة قوية وعزيمة ثابتة لا تتهافت على الشهوات ولا تتهالك على المطالب ، وتقدر على الكفاح في معارك الحياة ، فتصل بذلك الى الابتعاد عن الرذائل واجتناب المحرمات ، لانه بقدر ما تقوى الارادة يضعف سلطان العادة ، وبذلك تتاح الفرصة لهجر كثير من العادات السيئة ، وينمو الضمير الحساس ، ويتزرع الوازع الخلقي والمشاركة الوجدانية •

اما الحكمة في اختيار شهر رمضان بالذات للصوم هي في انه الشهر الذي بدأ فيه نزول القرآن الكريم ـ النعمة الكبرى ـ ولا ريب في ان القرآن هو اقوى ما يطهر القلوب ويسمو بالنفوس ، فناسب ان يكون الشكر من جنس النعمة في المعنى والاثر ، عبادة تطهر القلوب وتسمو بالارواح ، وهي الصوم •

والصيام فيه معنى المساواة بين الاغنياء والفقراء في الحرمان ، وترك التمتع في الشهوات ، وهذا من شأنه ان يرفع من نفس الفقير اذ يجد الغني مثله في القيام بهذه الفريضة • كما انه يفجر ينابيع الرحمة والعطف في قلوب الاغنياء في مواساة الفقراء ، فتذهب الاحقاد ويتعاون الجميع على النهوض بالمجتمع وتوفير الراحة له •

فشهر رمضان هو شهر الثورة على النفس والارادة ، ومن ملك الارادة فزمام الخلق جميعا في يديه •

امساكية رمضان

الجمعة ٧ رمضان ١٣٩٥ هـ
١٢ ايلول ١٩٧٥ م

	دقيقة	ساعة
الامساك	٢٩	٣
الفجر	٤٩	٣
الشروق	٢٠	٥
الظهر	٤٦	١١
العصر	١٧	٣
المغرب	٥٦	٥
العشاء	١٨	٧

× × ×

السبت ٨ رمضان ١٣٩٥ هـ
١٣ ايلول ١٩٧٥ م

	دقيقة	ساعة
امساك	٣٠	٣
الفجر	٥٠	٣
الشروق	٢١	٥
الظهر	٤٦	١١
العصر	١٧	٣
المغرب	٥٥	٥
العشاء	١٧	٧

الكنيست تعقد اجتماعا خاصا يوم الاربعاء

القدس ـ وافق رئيس الكنيست السيد يسرائيل يشعياهو على طلب اكثر من ثلاثين عضو كنيست من كتلة «التكتل» (هليكود) عقد اجتماع خاص للكنيست يوم الاربعاء القادم •

وسيناقش في هذا الاجتماع تصريح وزير الخارجية المصرية حول مفاوضات قريبة لاتفاقية مرحلية في هضبة الجولان • وكذلك تردي ظروف اجور التعليم للعائلات الفقيرة •

الاف يشتركون في مسيرة القدس

القدس ـ تسجل حتى الان الاف الاشخاص الذين ينوون الاشتراك في مسيرة القدس لهذا العام والتي ستبدأ في الرابع والعشرين من الشهر الحالي • كما اعدت طرق المسيرة ، واماكن الاستراحة ، ومراكز الخدمات المختلفة الضرورية للمشتركين في المسيرة •

الحاج المصري يطلب الافراج عن الموقوفين

نابلس ـ من محمد عميرة ـ رفع امس الحاج معزوز المصري رئيس بلدية نابلس برقية الى وزير الدفاع وقائد الضفة ناشدهما فيها الافراج عن الموقوفين في السجون بمناسبة حلول الاعياد ومن جهة ثانية طلب الحاج المصري من الحاكم العسكري ادخال العنب الى السجناء بمناسبة حلول شهر رمضان وذلك بعد ان رفض الحاكم العسكري ادخال الحلويات اليهم في غير مناسبات الاعياد •

وفد للاشتراك بمراسيم سيامة المطران سلوم

الناصرة ـ يتوجه اليوم ، عن طريق نقطة الحدود في رأس الناقورة ، وفد مكون من ١٥ كاهنا من طائفة الروم الكاثوليك من الناصرة وحيفا الى لبنان للاشتراك في مراسيم سيامة المطران مكسيموس سلوم مطرانا لمنطقة حيفا وعكا وسائر الجليل •

وسيمكث الوفد في لبنان اسبوعا كاملا •

وفاة طفلة من غزة بحادث دهس

غزة ـ توفيت امس الطفلة سعدة حمدونه (٥ سنوات) من غزة بعد ان دهستها سيارة كان يقودها احد سكان المدينة قرب مستشفى «النصر» فيها •

وقد اعتقل السائق للتحقيق معه في الموضوع •

وسام اردني لمسؤول عسكري يمني شمالي

عمان ـ رويتر ـ منح الملك حسين امس وسام الاستقلال من الدرجة الاولى للرائد عبد الله عبد العالم رئيس الوفد العسكري اليمني الذي يزور الاردن حاليا •

وقام الفريق زيد بن شاكر رئيس هيئة الاركان الاردنية بتسليم الرائد عبد العالم الوسام في القيادة العامة للقوات المسلحة •

اضراب في طرعان

لاقامة معمل للاسفلت على اراضي القرية

الناصرة ـ من محمد شريف ـ استجابت قرية طرعان قضاء الناصرة يوم امس لنداء مجلسها المحلي • واعلنت الاضراب العام واغلقت الحوانيت وتعطل العمال عن اعمالهم ليعبروا بذلك عن احتجاجهم على السلطات المسؤولة التى منحت ترخيصا لشركة سوليل بونيه لاقامة معمل للاسفلت في اراضي القرية لا يبعد اكثر من ٥٠٠ متر عن بيوت السكن بالرغم من معارضة المجلس الاجماعية لاقامة هذا المعمل •

وقد سار الالاف من ابناء القرية نساء ، ورجالا شبابا وشيوخا في مظاهرة سلمية اخترقت شوارع القرية وتوجهت الى ارض المعمل حيث رفعت اللافتات والشعارات التى تنادي بالغاء الترخيص ، واحترام ارادة الاهالي ، والمحافظة على صحة الاولاد • وكان بين الشعارات شعار يقول اننا مع التطوير ولكن ليس على حساب صحة اولادنا •

وقد جرت هذه المظاهرة بترخيص من الشرطة بعد ان تعهد المجلس المحلي بان تكون سلمية وتسير بنظام وهدوء •

ويذكر ان هذه هي اول مظاهرة تجرى في المحيط العربي احتجاجا على تلوث البيئة •

الترحيب بفكرة دمج شركتي «ايغد» و «دان»

القدس ـ رحب المجلس العام للتنظيم التعاوني امس في جلسته التي عقدت في تل ابيب برئاسة مدير عام وزارة العمل السيد اريه جوراك بفكرة توحيد شركتي «ايغد» و«دان» للباصات العمومية • ودعا المجلس الاوساط الحكومية الى التعجيل في دمج الشركتين • وقد اتخذت عدة قرارات حول هذا الموضوع من قبل المجلس العام للتنظيم التعاوني •

احوال مالية سيئة

تعاني منها بلدية نابلس بسبب عجز بالميزانية

نابلس ـ من محمد عميره ـ لم يعقد المجلس البلدي في نابلس الجلسة التى دعى اليها صباح امس وذلك نظرا لتغيب معظم الاعضاء وفقدان النصاب القانوني في الجلسة •

وقد دعي المجلس الى هذه الاجتماع لاستعراض الاحوال المالية السيئة التي تعاني منها ميزانية البلدية وتجميد بعض المواضيع الحيوية نظرا للنقص في الميزانية •

وتقول مصادر البلدية ان الارتباك المالي الذى نتج في ميزانية هذا العام يعود الى عدة امور اهمها اقدام سلطات الحكم العسكري على تقليص بعض بنود في الميزانية بحوالى ثلاثة ملايين وربع مليون ليرة حيث تدنت واصبحت ٢٨ مليونا و ٦٠٠ر٤٧٥ ليرة حيث قلصت منها مليونا ليرة من المحروقات واصبحت ميزانية هذا البند ٣ ملايين بدلا من ٥ ملايين وقلصت ١٢٥ر١ مليون ليرة من ميزانية مشروع الكهرباء • بالاضافة الى ذلك عجزا سابقا بحوالى ٢ر٥ مليون ليرة وبهذا يصبح العجز العام في الميزانية حوالى ٦ر٥ مليون ليرة وضربت مثلا على مشروع الكهرباء • وقالت مصادر البلدية ان مشروع الكهرباء تبلغ وارداته بحوالى ١١ مليون ليرة بينما مبلغ مصروفاته ١٠ مليون ليرة. ويلاحظ ان الزيادة على المحروقات خلال السنوات الاربع الماضية تشكل وحدها ما لا يقل عن ٥ ملايين ليرة • كما ان ميزانية الموظفين من الميزانية العامة تبلغ وحدها نسبة ٢١ بالمائة ولهذا فان البلدية لم تقدر ابدا على الايفاء بالتزاماتها في مشاريعها العامة مثل المجارى والمشاريع الاساسية • وستنفذ البلدية ٣ مشاريع فقط (المياه ، الكهرباء ، والصحة) ضمن امكانياتها المحدودة •

الكويت تنفي تخفيض مدخولاتها من الجنيه الاسترليني

الكويت ـ رويتر ـ نفى السيد علي الخليفة الصباح وزير المالية الكويتية في مقابلة نشرت هنا انباء ذكرت ان بلاده تعتزم اجراء تخفيضات كبيرة في مبالغ الاسترليني التي تقبلها ثمنا لصادراتها من النفط • ونسبت صحيفة «الوطن» الى السيد الصباح قوله ان الانباء التي نشرت في لندن امس الاول غير صحيحة •

وكانت الانباء قد قالت نقلا عن مصادر مصرفية في لندن ان من المتوقع ان تتخلى الكويت كليا في النهاية عن العملة الاسترلينية كوسيلة للدفع وتطلب ان يتم الدفع بعملات اخرى.

وقال السيد الصباح ان بلاده تحدد العملات التي ترغب في الحصول على عائداتها بها من شركات النفط عندما تستحق كل دفعة ربع سنوية •

ترتيبات جديدة لاهالي الضفة بعيد الغفران

لمندوبنا في الضفة الغربية ـ محمد عميرة ـ ابلغ امس الحكام العسكريون في مناطق الضفة الغربية رؤساء البلديات ، والغرف التجارية والمجالس المحلية بانه يحظر على جميع وسائط النقل والسكان من الضفة ، من التوجه الى اسرائيل اعتبارا من ظهر يوم الاثنين القادم ، وحتى الساعة الثامنة من صباح اليوم التالي الثلاثاء وذلك بمناسبة حلول عيد الغفران •

اعتقال سجين هارب من رفح

غزة ـ اعتقلت شرطة قطاع غزة امس الشاب محمود عيد مهوم (٢١ سنة) من رفح بعد ان هرب من محكمة الصلح في المدينة حيث احضر لتمديد توقيفه كمشبوه بالقيام باعمال سطو •

ينقل الى المستشفى اثر محاولة انتحار

نابلس ـ من محمد عميرة ـ حاول احد الشبان من نابلس الانتحار بطعن نفسه عدة طعنات بواسطة سكين وذلك بعد ان ابلغه الطبيب بانه مصاب بشلل جزئي في احدى رجليه • وقد نقل الى المستشفى وحالته لا تدعو الى القلق •

جناح خاص في مستشفى «رمبام» بحيفا

حيفا ـ من يوئيل دار ـ تم يوم امس الاحتفال في المستشفى الحكومي رمبام في حيفا بتدشين جناح خاص للجرحى والمصابين في حالات الطوارىء

ويشمل الجناح الجديد على ٣٦ سريرا وهم مزودون باحدث الاجهزة الطبية بما في ذلك توفير الاكسجين للمصابين • وهذا هو الجناح الاول من نوعه في البلاد وهو يقع تحت سطح الارض • ويمكن نقل المصابين الى غرف العمليات وذلك عن طريق ممر ارضي

وتم تشييد هذا الجناح فضلا عن تبرعات لجان العمال في منطقة حيفا •

ميشل يدعو لانتهاج

خطة اقتصادية في حالة الطوارىء

تل ابيب ـ دعا امس السيد يروحام ميشل ، السكرتير العام للهستدروت ، حكومة اسرائيل انتهاج خطة اقتصادية في حالة الطوارىء ترتكز على سياسة مدخولات شاملة واتخاذ خطوات حاسمة لمنع حدوث الثراء السريع خاصة من اعمال المقاولة لاغراض الامن •

وكان السيد ميشل يتحدث في نادي الروتري هنا وقال ان الجمهور مستعد اليوم لان يتخذ على عاتقه التزامات تتعلق بتنفيذ خطة اقتصادية في حالة الطوارىء بشرط واضح وهو ان تشمل

[redacted]

جميع طبقات المجتمع ولا ترتكز على طبقة واحدة •

وتطرق السيد ميشل في سياق محاضرته الى «التخفيض الزاحف» لليرة الاسرائيلية الذى انتهج خلال الاشهر الماضية فقال ان التخفيض الزاحف لا يؤثر فورا على الجمهور لكن اثره قد يظهر بعد بضعة اشهر عندما يتبين ان سعر الليرة قد انخفض بنسبة بين ٢٥ـ٣٠ بالمائة سنويا نتيجة التخفيضات الزاحفة •

وقال ان التخفيضات الزاحفة تناقض الاستقرار الذى اخذ يظهر مؤخرا في الاقتصاد • واضاف السيد ميشل انه يفضل تحقيق الاستقرار الداخلي على انتهاج التخفيض الزاحف كل شهر •

وبالنسبة للتطورات الاقتصادية نتيجة الاتفاقية المرحلية مع مصر قال السيد ميشل ان الحكومة تريد منع حدوث الثراء السريع والسهل مثلما حدث مع المقاولين قبل حرب اكتوبر ١٩٧٣ وبعده •

واضاف ان الهستدروت وافقت على تمديد اتفاقيات العمل حتى مطلع عام ١٩٧٦ من اجل تحقيق الاستقرار في الاقتصاد • لكننا لن نمدد الاتفاقيات اكثر وستبدأ الهستدروت في شهر تشرين الثاني القادم في بلورة السياسة المهنية الجديدة •

انخفاض عدد اساتذة الجامعات الحاصلين على اجازة دراسة

القدس ـ ابلغ امس رؤساء معاهد التعليم العليا في البلاد وزير المعارف والثقافة السيد اهرون يادلين انه طرا في السنة الاخيرة انخفاض في عدد اعضاء الهيئات التدريسية في الجامعات الذين توجهوا الى الخارج في اجازة دراسة بدون راتب •

واعرب رؤساء الجامعات الذين اجتمعوا برئاسة رئيس جامعة حيفا السيد اليعيزر رفائيلي مع وزير المعارف في ديوانه عن موافقتهم على قرار الوزير تحديد اجر التعليم الجامعي للسنة القادمة وفقا لطريقة لجنة «غرانات» حول اجور التعليم في الجامعات •

نزار تجار يكرم الشيخ الحمد الله

نابلس ـ اقام التاجر المعروف نزار توفيق التجار حفلة افطار فاخرة ليلة يوم امس على شرف سماحة الشيخ حافظ الحمد الله ، وقد دعي اليها عدد كبير من الوجهاء ، والتجار في المنطقة • وتبودلت اثناء الحفلة الاحاديث الودية والرمضانية •

× × ×

نبيه المصري

نابلس ـ رزق السيد اسعد نبيه المصري الموظف في بلدية نابلس ، والسيدة عقيلته بمولود ذكر ، وهو باكورة زواجهما السعيد ، وقد اسمياه «نبيه»

تهانينا ، وبالرفاه والبنين ، والف مبروك •

نتائج مرضية لاحلال الصلح بين قبيلتين بدويتين

الناصرة ـ من محمد شريف ـ توصلت لجنة الصلح برئاسة مختار قرية البير المكسور السيد محمد حسين غدير ، والسادة حسين ذياب ، وحسين قاسم وغيرهم من سعاة الخير في المنطقة الى نتائج مرضية في مساعيها لاحلال الصلح بين القبيلة البدوية الكعبية والحمود • ووافقت عشيرة الكعبية على اعطاء عائلة الحمود هدنة الى ما بعد عيد الفطر السعيد حيث ستجرى مشاورات ومداولات لعقد راية صلح على الطريقة العشائرية •

واتفق ان يبقى خلال هذه الفترة افراد عائلة حمود بعيدين عن مضارب القبيلة • وكانت لجنة الصلح قد اجرت في الايام الاخيرة اتصالات مع افراد العائلتين ، وبذلت جهدها لاقناع الاطراف المتشاجرة الى ضرورة التفاهم واعادة المحبة ، والوئام بينهم بعد الخصام الذى وقع قبل عشرة ايام ، واصيب نتيجته ١٥ شخصا بجروح ، وبعضهم اصيبوا بجروح من رصاص بندقية صيد من قبل احد افراد عائلة حمود • وجاء من المستشفى المركزي في العفولة ، ان اكثرية الجرحى عادوا الى بيوتهم ، ومن بقي في المستشفى لا يوجد هناك اى خطر على حياته •

اطلاق قذيفة بازوكا من الاراضي اللبنانية

القدس ـ اعلن امس الناطق بلسان جيش الدفاع الاسرائيلي انه اطلقت في منتصف ليلة الخميس قذيفة بازوكا من الاراضي اللبنانية باتجاه دورية تابعة لجيش الدفاع الاسرائيلي قرب القرية التعاونية مسجيف عام •

ولم تقع اصابات • وردت الدورية على النيران بالمثل •

معرض تجاري دولي في طهران

الكويت ـ رويتر ـ غادر السيد عبد الوهاب النفيسي وزير التجارة والصناعة الكويت امس الى طهران حيث سيحضر غدا افتتاح معرض طهران التجاري الدولي •

وقال مسؤولون هنا ان السيد النفيسي سيعقد كذلك محادثات مع المسؤولين الايرانيين بصدد توسيع التجارة والتعاون الاقتصادي بين الكويت وايران •

ملاحون يحاولون تهريب بضائع

حيفا ـ من يوئيل دار ـ القت شرطة الجمارك امس القبض على بعض الملاحين الاسرائيليين الذين حاولوا امس تهريب بضائع على متن الباخرة شيكما •

ويفيد مراسلنا انه اثناء التفتيش الذي جرى على متن الباخرة عثر على مئات المجوهرات والبضائع المهربة •

وكانت هذه الباخرة قد وصلت الى ميناء حيفا من اوروبا • وما زال التحقيق مستمرا •

بعثة اسرائيلية تشترك في مؤتمر دولي

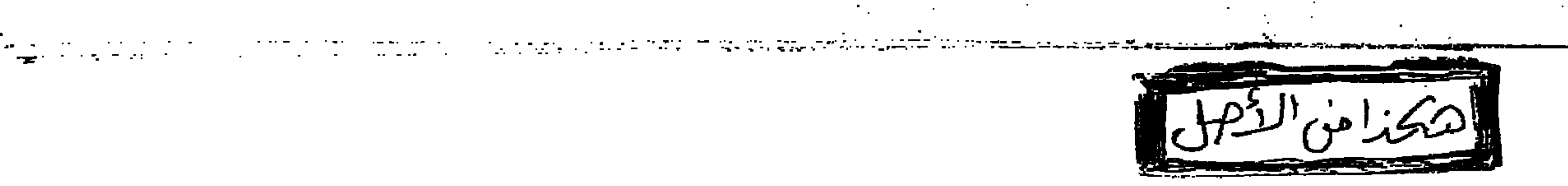
مطار بن غوريون ـ غادرت امس البلاد بعثة مكونة من ١٨ غواصا اسرائيليا متوجهة الى ستوكهلم للاشتراك في المؤتمر الدولي الرابع لمنظمة الغوص العالمية •

وقد اصطحب اعضاء الوفد معهم عشرات من اسماك ايلات بالاضافة الى الف لتر من مياه البحر لعرضها في الجناح الاسرائيلي في المؤتمر الذي سيستمر خمسة ايام تحت رعاية ملك السويد •

تخفيض الفائدة المصرفية بالمانيا الغربية

فرانكفورت ـ رويتر ـ اعلن البنك المركزي الالماني الغربي امس تخفيض معدل الفائدة المصرفية في المانيا الغربية من اربعة بالمئة الى ٥ر٣ بالمئة اعتبارا من اليوم •

وقال البنك المركزي ان معدل فائدة لومبارد التي تدفعها البنوك التجارية عن ديون البنك المركزي ستخفض ايضا اعتبارا من اليوم من خمسة بالمئة ٥ر٤ بالمئة •



اتفاقية المصرية الاسرائيلية

وموقف السوري الحقيقي منها

بقلم محمد ابو شلباية

الفعل التي اثارتها الاتفاقية الاسرائيلية الجديدة هي من كيف ، شبيهة بردود الفعل ...رتها موافقة المرحوم جمال عبد ...على مقترحات روجرز ، ولكن ...فعل من حيث الكم هي اضعاف ... ، ومع ذلك فان الزعيمين المرحوم جمال عبد الناصر ، ...الحالي محمد انور السادات، ...نت بهما تهم كبيرة سجلتها ووسائل الاعلام ، مع فرق ...وهو ان المرحوم جمال عبد ... كان من النوع الذي يغضب ...يرد على التهم بتهم اكبر .. ...يهدف الى القضاء على مشيري ... بينما الرئيس محمد انور ...ت ، هو النوع الذي يحافظ على ...كبير من الهدوء وضبط الاعصاب ...لى الاقل حتى الان .

...ان ردود الفعل على الاتفاقية ما ...ي بدايتها ، ذلك لان اكثر الدول ... ما تزال تلوذ بالصمت ، فلا ...يد ولا هي تعارض ، باستثناء ...العربية السعودية والسودان ...اعلنتا عن تاييدهما . وليبيا ...يا ومنظمة التحرير التي اعلنت ...عارضتها .

...ا بالنسبة للمواقف الرسمية . ... بالنسبة لموقف الجماهير ، ...ح ان الاتفاقية قد اثارت في ... طاقة كبيرة من الاسئلة ...ة عن خلفيات الاتفاقية وابعادها ...سية بالنسبة لمختلف الاطراف ...إزالة الاطراف الفلسطينية والسورية ...نية .

خلفيات الاتفاقية

...واقع ان خلفيات الاتفاقية قد ... بحرب اكتوبر سنة ١٩٧٣ . ...م من شدة تلك الحرب .وبالرغم ...لقتال العنيد الذي قامت به جميع ...اف المتحاربة ، وبالرغم من ان ...اف العربية استخدمت في حربها ...لحة السوفياتية ، بينما استخدمت ...يل الاسلحة الامريكية في الدرجة ... ، الا ان نتائج الحرب لم تتفق ...ذه المقدمات فجاءت النتائج لتقرر ...ق جديدة اهمها :

● ان الجسر الجوي الذي اقامته واشنطن بينها وبين اسرائيل اثبت ان واشنطن اسرع واقدر على التدخل لصالح اسرائيل من تدخل موسكو لصالح العرب .

● قناعة العرب ، وخاصة مصر ، ان الولايات المتحدة الامريكية تستطيع انتزاع النتائج التي تريدها .وتستطيع تحويل مصير المعارك . حتى ولو قاتل العرب بكل شجاعة وكفاءة .

● ان النتيجة العسكرية لم تكن نصرا لاحد ... لا للعرب ولا للاسرائيليين ، كما انها لم تكن هزيمة لاحد ... لا للعرب ولا للاسرائيليين ... اي ان النتيجة قد حققت شعار «لا غالب ولا مغلوب» .

● في المجال الدولي ظهر اجماع يضم الامريكان والسوفيات . الدول الصديقة للعرب والدول الصديقة لاسرائيل ، ويطالب اسرائيل بمنح العرب حقوقهم المشروعة ، كما يطالب العرب بالاعتراف بالوجود الاسرائيلي والامن الاسرائيلي .

● في المجال الدولي ايضا ظهران مفاتيح حل القضية هي في يد الولايات المتحدة الامريكية اكثر مما هي في يد الاتحاد السوفياتي ، وانه اذا رضيت واشنطن بان تكون يد موسكو طليقة في الشرق الاقصى ، فان موسكو ترضى بان تكون يد واشنطن طليقة في الشرق الاوسط .

● في المجال العربي ابرزت حرب اكتوبر الدور الكبير الذي لعبته وتستطيع ان تلعبه الدول العربية المحافظة والصديقة لواشنطن ، سواء باستخدامها سلاح النفط . او في قدرتها على تقديم المعونات المالية .

حل وسط ..

هذه هي الحقائق الرئيسية التي خلقتها حرب اكتوبر ، وهي تشكل الخلفيات لسياسة الخطوة خطوة . واتفاقيات الفصل ، فالجانب العربي لا يستطيع ان يفرض وجهات نظره على اسرائيل ، ولا يستطيع ان يلحق بها هزيمة ساحقة . والطرف الاسرائيلي بدوره لا يستطيع ان يفرض وجهات نظره على العرب ، ولا يستطيع ان يلحق بهم هزيمة ساحقة ، والولايات المتحدة الامريكية هي صاحبة النفوذ الاقوى سواء بتقديمها العون العسكري والمالي لاسرائيل . او بكون اكثر الانظمة العربية صديقة لها .

اذن لا بد من البحث عن حلول وسط ، تقبل بها اسرائيل . ويقبل بها العرب ، وتكون متفقة مع مصالح الدول التي اطلقت يدها في الشرق الاوسط الا وهي الولايات المتحدة الامريكية .

وعلى هذا فاتفاقيات الفصل هي المحصلة للحقائق التي خلفتها حرب اكتوبر ، بكونها تمثل الحد الادنى الذي يرضى به العرب ويرضى به الاسرائيليون ويتفق مع الوجود الامريكي الذي ازداد نشاطه من اجل زيادة تثبيت اقدامه في الشرق الاوسط بعد ان حل به ما حل في الشرق الاقصى ليس عن ضعف ، وانما عن سياسة «الوفاق» بين العملاقين الكبيرين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الامريكية

تفسير موقف مصر

كل هذا يفسر جميع التصريحات والمواقف التي وقفتها مصر بقيادة الرئيس محمد انور السادات ، الذي يعتبر بحق اقدر القادة العرب على فهم المتغيرات الجديدة ، بسبب الدور الكبير والتضحيات الجسيمة التي بذلتها مصر .

اذن فموقف مصر في توقيعها على الاتفاقية الجديدة هو موقف منطقي مع الظروف والمتغيرات التي لعبت مصر الدور الاكبر في خلقها في حرب اكتوبر، وهذا الموقف لا بديل له في رأي مصر الا مناطحة الولايات المتحدة . الامر الذي يجر الى كوارث حذر منها الرئيس المصري مرارا وتكرارا ، او على الاقل يؤدي الى العودة الى الجمود كما حدث في السنوات التي مرت بين حرب حزيران ١٩٦٧ وحرب اكتوبر سنة ١٩٧٣ .

هذا التحليل يعني ان مصر ستظل سائرة في خطها ما دامت الظروف هي الظروف . ولن يثنيها عن السير اي شيء واية معارضة ، وحتى اذا وقع انقلاب في مصر ضد السادات . فان الانقلاب سيكون بعكس ما يتصور الكثيرون . اي سيكون اقرب الى التيار الداعي الى «حل مصر مشاكلها وحدها» ... هذا التيار الذي يعترف الجميع بان تاييده يزداد كل يوم في مصر، لاسباب كثيرة اهمها ان مصر هي التي تقوم باكبر التضحيات . وان شعبها محروم من لقمة الخبز ، بسبب التضحيات ... والاخرون من العرب يكتفون بالحرب من وراء الميكروفونات ... ويرفعون شعار الحرب ولكن الى اخر جندي مصري " على حد تعبير بعض الصحفيين المصريين .

واغلب الظن اننا لا نبالغ اذا قلنا بان زيادة المعارضة لمصر ، وتحولها الى تهم ، سيدفع مصر في راي البعض الى القيام بمثل ما قام به المرحوم جمال عبد الناصر ، عندما اضاء الضوء الاخضر امام خصوم خصومه .. !!

من كل ماذكرنا تتبين ان الاتفاقية المصرية الاسرائيلية هي بالنسبة لمصر بداية طريق تدفع جميع الظروف المصريين الى الاستمرار في الانطلاق فيها فكيف هو الامر بالنسبة للطرف السوري ؟

البقية على الصفحة السابعة

امس وغدا

هيبة القانون... والطوشات

بقلم عطا الله منصور

...الذي حدث في الاسبوع ...سي في كابول .. وفي زغرتا وفي طرابلس .. وما قد ...ث غدا في قرية (كذا) وقرية ...ت) والمدينة الفلانية والبلدة ...نية .. يرجع في الاساس ...در واحد ...

...لعائلات المختلفة في كابول ....وائف المختلفة في لبنان ... تشعر السلطة المركزية لا تستطيع (او لا ...) ان تفرض ارادتها وسيادة ... وان واجب هذه العائلات ... الطوائف ان تنتقم وان تضمن ...جها .. وترى بان تقديم الشكاوى ...طة وللمحاكم هو مجرد دضيعة ...

...هذا امر مؤسف .. مؤسف جدا ...في مثل هذا الحديث كنا قبل ايام ...جاء صديق يفضل عدم نشر ...فقص علينا القصة التالية :

...نت صباح يوم امس في الفراش ...سمعت جرس التلفون .. وقال ... : الجيران في قرية (ل) ينوون ... الامر الواقع علينا ... لقد ...وا مع جرار زراعي لجرف التراب ...البيادر واقامة الجدار حولها للادعاء ...ها .. وقلت له : ماذا تريد ؟

... : اتصل بالشرطة حتى لايحدث ...ام . .

...ت له : اخشى ان الشرطة لن ... الا اذا حدث تصادم ...

... : اذن ارسل الشرطة بعد ساعتين ... القتل والجرحى ! ..

...ق سماعة التلفون دون ان ... شيئا وترك صاحبنا يرتجف ...اته ويفكر بما عليه ان يفعل .. ...قرر الاتصال بابي مهند السيد محمود الناشف ، رئيس لجنة ...م في المنطقة .. ورغم الساعة ... قام الاستاذ نزار بالاتصال ...طة والطلب اليها ان تتدخل ... العمل غير المرخص لمدة ٢٤ ساعة .. وخلال هذه الساعات اصدر امرا عن طريق المحكمة يفرض على اصحاب نوايا الاستملاك اثبات حقهم في الارض قبل بدء العمل .. واستفزاز الجيران .. وفرض ارادتهم بالقوة ..

وهكذا حقنت الدماء في قرية (ل) بفضل تدخل القانون في الوقت المناسب ... ولكنني شخصيا اعرف بالتجربة الذاتية ان الشرطة لا تهرع لمنع وقوع الجريمة كما تهرع بعد وقوعها .. وقد يكون للشرطة حجتها في هذه الحالة او تلك .. وقد يكون للشرطة عذرها في قلة عدد افرادها وكثرة المهمات الملقاة على عاتقها ...

ولكن المواطن العادي يشعر بقلة هيبة الشرطة وبقلة اهتمامها في كثير

البقية على الصفحة السابعة



رسالة مفتوحة الى الملك حسين

بقلم علي الزين عضو مجلس النواب الاردني سابقاً

تحية وسلاما

من مكان عرفتموه وحرصتم مذ تغير الحال على متابعة احداثه واخباره اهليه لحظة لحظة ، من جبل الخليل . اكتب اليكم هذه الرسالة ولعلها تحمل اليكم رائحة الارض الطيبة فتسري عنكم في لحظة شوق .

والاهل هنا يرقبون عن كثب مايحدث عندكم وما يجرى بينكم لحظة لحظة ليلا نهارا ... يتابعون اخباركم وكانهم ينتظرون النتيجة مع بزوغ كل فجر .. وما اصعب هذا الانتظار ياصاحب الجلالة ....

واذا كان الحب قد ملأ قلبكم ازاء هذا الجناح من الارض ، فاهل هذه الارض ما عرفوا غير الحب والعطاء طريقا للوصل والاتصال ... وما امتدت يد لمصافحة هذا الشعب الا وانطلق يشد عليها بايديه ويقترب منها بقلبه ... واذا ما كان الحديث عن جزء من هذا الشعب ، المتواجد هنا ، فالكلمة الحلوة تفرحه وتحيي آماله فيتعلق بها تعلق من يغرق برجال لاحوا له على الشاطئ ... وما اكثر الرجال على الشاطئ .. وكلهم اهل للنجدة صادقون ...

في آخر حديث لكم سمعناه نحن هنا. عن الجناح الهيض . قلتم انكم «تحاولون المستحيل للتخفيف مما يعانيه الاهل في الارض المحتلة» ... وانت الصديق يا جلالة الملك .. ونحن الذين خبرناك يوم كنت بيننا وكنا حولك ...

ولكننا نسمع فنفرح . ونجرب فنحزن ....

ونحن نعرف ان مشاغلك وهمومك اكبر من ان تخصص وقتك لمتابعة تنفيذ توجيهاتكم ... ولكن اكثر الناس يحكمون انطلاقا من واقع حياتهم اليومية وتجاربهم الشخصية .. فاني لرجل يسافر الى الضفة الشرقية والامل يملأ قلبه ، فيلقى الاهانة والمذلة والعبوس منذ اللحظات الاولى التى يصل فيها الى هناك ثم يعاد مقهورا الى الضفة الجريح . أنى لهذا الرجل ان يؤمن ؟!!

ثم انى لشكوى هذا الرجل ان «تلامس نخوة المعتصم» ... وهذا مثال وهناك الكثير مما يتعذر ذكره هنا ..

ولقد تكون هذه المشكلات اليومية ، يا جلالة الملك ، مظهرا طبيعيا من مظاهر الظرف الذى نجتاز ، والمرحلة التى نعيش ، والوضع الطارئ الذى

البقية على الصفحة السابعة

بعد التخفيض الثالث:

ما هو التخفيض الزاحف

والى اي هدف سيصل بالاقتصاد !

بقلم ابو نعيم

قامت حكومة اسرائيل هذا الاسبوع بتخفيض سعر الليرة الاسرائيلية للمرة الثالثة في سلسلة التخفيضات «الزاحفة» ولقد كانت نسبة تخفيض الليرة الاسرائيلية ١٫٩ بالمائة ، فاصبحت قيمتها ٦٫٣٦ ليرة للدولار بدلا من ٦٫٢٤ ليرة للدولار حتى يوم التخفيض .

لقد جرى التخفيض بالنسبة للدولار الامريكي ، وحتى شهر تشرين الثاني ١٩٧٤ كانت قيمة الليرة ٤٫٢٠ ليرة للدولار الواحد . وفي تشرين الثاني الماضي قامت الحكومة بعملية تخفيض كبيرة خفضت قيمة الليرة بموجبها باكثر من ٤٠ بالمائة واصبحت قيمة الليرة ٦ ليرات للدولار الواحد . وكان هذا اخر تخفيض كبير . وفي ١٧ حزيران الماضي ، قررت الحكومة وقف التخفيضات الكبيرة والانتقال الى اسلوب جديد يدعى «التخفيض الزاحف» ، اى انه بدل تخفيض لمرة واحدة كل بضع سنوات ، فان الحكومة تخفض قيمة الليرة بنسب صغيرة تصل الى ٢ بالمائة بشرط ان يمر شهر بين التخفيض والاخر .

وقد خفضت الحكومة في شهر حزيران الماضي قيمة الليرة مرة اخرى وجعلتها ٦٫١٢ ليرة للدولار الواحد بينما خفضت الحكومة قبل نحو خمسة اسابيع (ليلة الخامس من اب) قيمة الليرة مرة اخرى بنسبة ٢ بالمائة وجعلتها ٦٫٢٤ ليرة للدولار الواحد . وقد جرى هذا الاسبوع التخفيض الثالث في سلسلة التخفيضات الزاحفة

ما هي الاهداف ؟

لنشرح اولا الاهداف الاساسية للتخفيض نتيجة التضخم المالي وارتفاع الاسعار في الاسواق العالمية للمواد الخام ، وكذلك نتيجة ارتفاع نفقات الانتاج ، فقد تضررت صادرات البلاد ونجم عن ذلك عجز في ميزان مدفوعاتها . اى ان مبلغ الدولارات الذى تنفقه الدولة على استيراد منتجات اساسية ومواد خام ، يزيد عن قيمة الدولارات التى تدخلها كثمن لصادراتها .

وعندما تخفض الحكومة قيمة الليرة بالنسبة للدولار ، فانها تحاول بهذه الطريقة التغلب على بعض المشاكل الاقتصادية . انها تشجع بذلك الصادرات عندما يحصل المنتج على مبلغ اكثر من الليرات ازاء الدولارات التى يدخلها للدولة ، فانها تقلص العجز التجارى وكذلك تكبح جماح الانخفاض في احتياطي العملة الاجنبية التى تحت تصرفها . ولكن حين تقوم الحكومة بتخفيض كبير فان الخطر الذى يكمن فيه هو ان يرفع الاسعار دفعة واحدة وبشكل كبير ، وفضلا عن ذلك فانه يفسح المجال امام التجار المضاربين ليجمعوا ثروة سريعة وبصورة سهلة .

انهم يشترون دولارات بسعر رخيص ويبيعونها بسعر اغلى بعد التخفيض . وهكذا حدث ايضا هذا الاسبوع ، عندما توقع التجار في البورصة تخفيضا اكبر .

وكانت هناك تجارة متوترة بالاوراق بدل الدولارات التى تودع في الحسابات في البنوك ويسمح بالمتاجرة بها في البلاد . فقد ارتفع سعرها بمقدار ٧ اغورات وبلغ ٧٫٢٥ ليرة . (يجب ان تتذكر ان ٦٫٣٦ ليرة للدولار بعد تخفيض هذا الاسبوع ، هو السعر الحكومى الرسمى للشراء في البنك بموجب ترخيص ، بينما سعر الدولار الذى يتاجر به في البورصة يحدد بحسب قاعدة العرض والطلب) . فكلما زاد الطلب ارتفع السعر .

ومن اجل منع حدوث ذهول من جراء التخفيض الكبير ، فقد قررت الحكومة في شهر حزيران الماضي، كما ذكرنا ، انتهاج اسلوب جديد من التخفيض الزاحف . ويحول التخفيض دون حدوث مضاربات من قبل تجار العملة ، ولا يحدث ايضا اضطرابات في الاقتصاد . وما يؤكد ذلك هو انه في اعقاب التخفيضات السابقة لم تطرا ارتفاعات على اسعار المنتجات الاساسية كما ان الناطق بلسان وزارة المالية اعلن هذه المرة ايضا انه لن ترفع اسعار المنتجات الاساسية مثل الكهرباء ، الوقود ، المواصلات ، الخبز ، السكر ، الزيت وغيرها .

المنتجون يمتصون الارتفاع

ويمتص المنتجون ارتفاعات الاسعار الناجمة عن التخفيضات الصغيرة في سعر الليرة . غير ان تجار السيارات قد اعلنوا انه لا يمكنهم ان يتحملوا التخفيض بعد ، وسترتفع نتيجة لذلك اسعار السيارات من الطرازات الجديدة والتى ستصل بعد بضعة ايام ما بين ٧٠٠ — ٢٠٠٠ ليرة . وربما ارتفعت ايضا اسعار الادوات الكهربائية (مثل التلفزيونات) .

لجنة وزارية

وتقرر التخفيض الزاحف ، لجنة وزارية يشترك فيها وزير المالية ، يهوشوع رابينوفيتش ، ووزير التجارة والصناعة ، حايم بار ليب ، ووزير العدل ، حايم صادوق ، من خلال مشاورة محافظ بنك اسرائيل موشيه زنبار وباطلاع رئيس الوزراء على ذلك . وكان قرار التخفيض الاخير قد اتخذ قبل ان يتوجه وزير المالية ومحافظ بنك اسرائيل الى مؤتمر صندوق النقد الدولى في واشنطن .

ان اسلوب التخفيض الزاحف . هو اسلوب غير متبع في معظم دول العالم، وقد تبنته اسرائيل لانه في الظروف الاقتصادية الحالية في اسرائيل كان هذا الاسلوب ، حسب رأي الحكومة ، افضل حل . وقد رحب به معظم رجال الاقتصاد في البلاد وحتى اعربوا عن املهم بانه سيدفع الصادرات الاسرائيلية الى الامام . وهكذا قال محافظ بنك اسرائيل سابقا دافيد هوروفيتش : «اننا مضطرون الى تنسيق سعر الليرة مع ارتفاع الاسعار وميزان المدفوعات»

البقية على الصفحة السابعة

الرئيس حافظ الأسد

امام اختيار صعب بين السلام والحرب

بقلم مراقب

تشتد من يوم الى اخر المطارحة الاعلامية بين مصر وسوريا على خلفية الاتفاق الذى وقع مؤخرا بين مصر واسرائيل ولا يكتفى الطرفان بتسخير اجهزة اعلامها لهذا الغرض وانما اخذ المسؤولون انفسهم يتراشقون بالمختار من التعابير السلبية تجاه بعضهم البعض.

هذا ما فعله الرئيس انور السادات في مختلف المناسبات وكذلك حافظ الاسد بالذات في برنامج بنوراما الذى اذيع في تلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية يوم الجمعة الماضي وفي هذا البرنامج ندد الرئيس الاسد بالاتفاق المرحلي باعتباره متعارضا مع مقررات الامم المتحدة . ومنهيا لحالة الحرب بين اسرائيل ومصر . ومفتتا للجبهة العربية ومكرسا للاحتلال الاسرائيلي وعاملا في زيادة خطر الحرب . وفي العديد من اجوبته حاول الرئيس الاسد التهرب من الموضوع واضطر المراسل ثلاث مرات الى تكرار اسئلته لعله يحصل على اجوبة مباشرة ولم ينكر الرئيس السورى ان الدكتور كيسنجر تحدث معه عن امكانية عقد اتفاق مماثل بين سوريا واسرائيل . ولكنه قال انه لم يتعهد احد ببدء المفاوضات واستبعد موافقة اسرائيل على الدخول في مفاوضات كهذه . ولكنه عاد فنفى بحث لمكانية التفاوض او تحديد وسيلتها اومكانها واكد الاسد ان اى طرف منفرد لا يستطيع الانفراد بانهاء حالة الحرب ، كما اكد وجوب انسحاب اسرائيل من الاراضي التى احتلتها سنة ١٩٦٧ وضمان حقوق الشعب الفلسطيني . ولكنه لم يشرح ماهية تلك الحقوق . وانما ترك ذلك لمنظمة التحرير الفلسطينية ، كما انه تهرب من مسالة الاعتراف باسرائيل . واعرب عن ثقته بوحدة الصفوف العربية والتغلب على الخلافات الحالية .

مصر تتهم سوريا بالتقلب

انبرت اجهزة الاعلام المصرية الى الرد مباشرة احيانا ومداورة احيانا اخرى على الطعون السورية وفي حديث من راديو القاهرة اتهمت سوريا بالتقلب، اذ قال عنها المعلق المصري في نطاق الكلام عن جبهة الرفض — انها رفضت قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ وعادت فقبلت القرار ٣٣٨ الذى ينص على تنفيذ قرار ٢٤٢ . ورفضت في بادئ الامر اتفاق الكيلو ١١٠ واتفاق الفصل ثم عادت نفسها فعقدت اتفاقا مماثلا في الجولان بنفس الوسيلة وعلى نفس النهج ، ثم هي نفسها التى استنكرت دبلوماسية المكوك وسياسة الخطوة خطوة في اذار الماضي ثم قبلت بالتباحث مع كيسنجر في نفس الوقت . —

وخرج عبد الفتاح العدوى ، مدير محطة صوت العرب . بتعليق تحدى فيه جبهة الرفض بقوله : «ان مصر لاتطلب السلام مناورة . وان الامة العربية كلها مخلصة فى مسعى السلام وليس هذا مردودا الى اى زعم بانها قد ارهقها طول النضال . وانما هو مردود الى فهم صحيح بان السلام هو الاصل ، وما الحرب سوى استثناء في حياة الشعوب . ولان السلام هو الافضل لان الحرب يجب ان تضع اوزارها حيثما امكن ذلك . ومعنى ذلك ان ما يتحقق بالسلام من السفه ان يصر البعض على تحقيقه بالحرب» واضاف المعلق المصرى يقول : «اذا كانت جبهة الرفض لا تريد السلام اساسا وترفض كل جهوده . كما هو واضح فليس امامها الا ان تحارب وان تحارب وحدها . لان مصر لا يمكن ان تحارب ضد عقيدتها . كما انها لا يمكن ان تستاجر لخوض حرب لا ترى لها ضرورة» . واكد المعلق مرة اخرى ذلك بقوله : ان الذين لا يريدون السلام ويطلبون الحرب كهدف لهم ، لهم ان يحاربوا ما وسعتهم قوتهم فلهم منا البركات ، ولكن ليس لهم ان يجبرونا بسلاح الرفض او الزعم او التشهير على خوض حرب نرى ان جهود السلام في مرحلة ما . يمكن ان تحقق نتائجها او نتائج افضل من نتائجها» .

سوريا تحارب لوحدها

هذه العبارات الصادرة عن معلق مصرى كبير لابد انها قيلت بوحي من عل ، والمهم فيها ليس فقط التاكيد على السلام بل كذلك — ولعله يحدث لاول مرة — التلميح بان سوريا اذا حاربت فستحارب لوحدها . وان مصر سوف لا تنجرف وراءها . وكان الرئيس السادات قد عير اولئك الذين قالوا انهم يستطيعون القضاء على اسرائيل خلال ثلاث ساعات فمرت ثلاث سنوات دون قدرة على التنفيذ . وبالطبع كان يشير مداورة الى ما كانت تقوله دمشق وبغداد . واكد في الوقت ذاته ان اسرائيل حقيقة قائمة بدعم القوتين الاعظم . وان من يقول بغير ذلك فهنيئا له .

الاسد وزيارته لتشكوسلوفاكيا

والظاهر ان سوريا لا تكتفي بالمطارحة الكلامية مع مصر ، وانما تنتقل كما انتقلت فعلا الى تاليب العالم العربي عليها ولها في ذلك حلفاء في ليبيا والجزائر وليس ذلك فحسب بل كذلك تنتقل الى العالم الشيوعى . ففى غمرة العاصفة التى اثيرت بشأن الاتفاق المرحلى بين مصر واسرائيل . وجد الرئيس السورى حافظ الاسد المناسبة والوقت الكافى للقيام بزيارة لتشكوسلوفاكيا ، وقد رافقت هذه الزيارة تصريحات وبيانات وتعليقات سواء على السنة الضيوف والمضيفين او باقلام صحفهم واصوات اذاعاتهم ، غير ان الناس أعتادوا على ان يبحثوا عن الحقائق والوقائع غوصا في الاعماق وبعيدا عن المظاهر .

لقد اجمعت اجهزة الاعلام على ان الزيارة تستهدف بحث الاتفاق المرحلي والوضع في المنطقة وكذلك عقد صفقة اسلحة ضخمة لصالح سوريا . ومن الممكن اخذ الامور على علاتها ، ولكن الاتصال الحالي يذكر المراقب بصفقة الاسلحة الشهيرة التى عقدت بين مصر وتشكوسلوفاكيا سنة ١٩٥٥ والتى اعتبرتها مصر كسرا لاحتكار السلاح ، بينما كان الاتحاد السوفياتى فى الحقيقة والواقع من وراء تلك الصفقة ولكن من غير المفهوم لماذا اللجوء الى نفس الطريقة بينما كانت موسكو ولا تزال تجهز سوريا بالسلاح بلا تحفظ وبدون حدود تقريبا . كما ان بحث الاتفاق المرحلى مع تشكوسلوفاكيا بينما روسيا السوفياتية بالذات تشجبه علنا وتؤلب عناصر المعارضة ضده يثير هو الاخر علامات استفهام . ولذا فلابد من الاستنتاج بان الزيارة قصد بها الاتصال بمسؤولي الاتحاد السوفياتى وعلى مستوى عال .

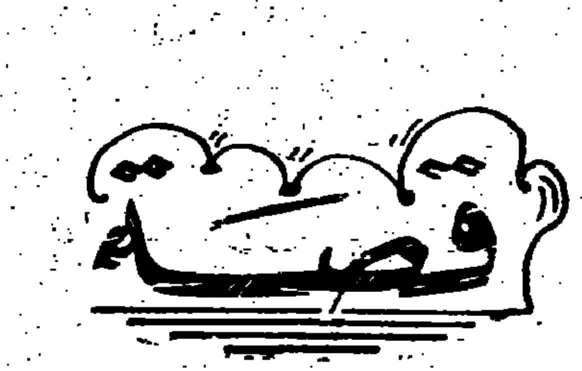
طبخات جديدة ؟

سبقت هذه الزيارة انباء صحفية مصدرها بيروت وبموجبها قام الرئيس حافظ الاسد بزيارة سرية للاتحاد السوفياتى خلال المدة الاخيرة ، فاذا صحت هذه الانباء ، فان الزيارة لتشكوسلوفاكيا قد جاءت لاتمام ما بدئ به من ابحاث حول الاتفاق وعقد صفقات من الاسلحة ، ومنها فى الوقت ذاته تثير تساؤلات حول السرية المتبعة فى هذا المجال من جانب الاتحاد السوفياتى ، فهل تعود هذه السرية الى طبخة حربية جديدة في المنطقة ، او انها تدل على رغبة موسكو فى تجنب العبث المتزايد فى الوفاق الامريكى — السوفياتى ، او ان الاتحاد السوفياتى صار يخشى ميل دمشق الى وساطة أمريكية بين اسرائيل وسوريا على غرار الوساطة بين مصر واسرائيل فاخذت تحتاط لذلك وتعمل على الحيلولة دون وقوعه ؟ هذه الامور وغيرها الايام وحدها كفيلة باظهار حقيقتها وقد لا يمضى كبير وقت حتى تتجلى .

التمديد محك الاشهر القادمة

وهناك علامة كبرى لانجلاء الامور محورها تمديد فترة قوة المراقبة الدولية فى الاسبوع الاخير من تشرين الثانى القادم . واذ ذاك يتحتم على الرئيس الاسد ان يقرر ما اذا كان سيمدد ام لا يمدد . واذا اختار عدم التمديد فان معنى ذلك سيكون اضطراب حبل الامن في المنطقة . وكان الرئيس الاسد قد مدد الفترة بستة اشهر دفعة واحدة ، وقيل في حينه ان ذلك يعود الى التوتر القائم بين بغداد ودمشق بشأن مياه الفرات ، وبسبب العداء المستحكم بين

البقية على الصفحة السابعة



للكاتب الايطالي : البرتو مورافيا

* ترجمة : جميل الرشيد *

الشاهد

يقولون اننا في يوم ما سنصبح اسيادا ، ولن يكون هناك خدم على الاطلاق .. ويقولون ان الخدمة في المنزل غير جديرة برجل اذا كان رجلا بحق ، لانه لا ينبغي على رجل القيام بخدمة رجل اخر .. ويقولون اننا في يوم من الايام سننجز كل شيء بانفسنا دون الحاجة الى خدم ، كالرجال الاجلاف غير اني لا اعتزم مناقشة هذا الموضوع

الرجل لن يهدأ قط ، لانه يحس بان كل شيء في قرارة نفسه يجب ان يتغير وسوف يتغير في نهاية الامر الى الاسوأ .. لكنه يواسي نفسه بان يطلق على هذا التغير تقدما . ولكن من بين كل عشرة اشخاص ممن استطيع مشاهدتهم ، ربما ولد اثنان منهم اسيادا .. في حين ولد الاخرون خدما . والسيد الذي ولد سيدا ، يود لو يصدر الاوامر وهو في قماط الطفولة بينما لا يسعد الاخرون الا اذا عثروا على سيد يصدر اليهم الاوامر .. اذن ماذا تستطيع ان تفعل ؟ ان الرجال متفاوتون ، وعلى الرغم من كل تقدمك ، لا بد ان يظل هناك اسياد وخدم ، لكنهم يطلقون عليهم اسماء اخرى ، وكل انسان يعرف ان للاسماء اعتبارات ذات شان بالنسبة للناس .

اما انا فقد ولدت خادما ، وسرت في ركب الحياة ، خادما حتى هذا اليوم ، ولعلني اقضي العمر عجوزا وانا خادم ، ثم انني احب الخدمة .. احب الاطاعة والاعتماد على انسان اخر ومن الجائز ان تقلقك كلمة (يخدم) فلننظر اليها بدقة :

حين اقوم بخدمة السيد ، يقوم بدوره في خدمتي ، والحقيقة اقول ، انه ان لم يكن هناك سيد ، فلن استطيع ان اعمل خادما ، فماذا ساصبح بعد ذلك ؟ ربما حفار قبور ..

هكذا صرت اتنقل من سيد الى اخر .. اتخلى عن العمل بعض الوقت ، لان ذاك السيد لم يلق هوى في نفسي ، او لان سيدا اخر لم الق هوى في نفسه ، او ربما لاسباب اخرى ، حتى استقر بي الحال في نهاية المطاف ، بمنزل في شارع كاسيا لانني عثرت على مكان حسن .

في هذا المنزل الذي بني حديثا ، اقام زوجان عقدا قرانهما ، منذ عهد قريب ، اما الزوجة فقد بدت شقراء ذات وجه وسيم طويل وعينان زرقاوان واسعتان وقوام طويل نحيل ، تالقت روعة بشعرها الذهبي القصير ، فلاحت عليها حميا الشباب . اما هو ، فكان قصير القامة ، ضخم الجسم ، عابس الوجه ، عريض المنكبين ، ذا وجه مربع وصوت مرتفع ، تتفجر شخصيته بالنفوذ والسطوة ، والاعتداد بالنفس . وهو احد القصر الذين انتقموا لقصرهم بان استبدوا وتنمروا على كل شخص يصادفونه . ومما لا شك فيه انه ينحدر من عائلة من ابناء الريف وذلك من امه التي ظهرت ذات يوم في المنزل ، وحسبتها على الاغلب احدى تلك الريفيات اللاتي يتجولن ، حاملات على اكتافهن سلال البيض .

اما هي ، على اي حال ، فقد انحدرت من عائلة محترمة ، واظن انها ابنة احد القضاة ..

قلت انه كان مكانا حسنا ، لكنني لم اقل انه كان مثاليا .. وكي نبدأ ينبغي علي ان اقول ، اننا كنا منعزلين في مكان يبعد نحو عشرين كيلو مترا من شارع كاسيا ، وهو بعد يعتبر عائقا لخادم مثلي لا ينعم بشخصيته المولعة بالتامل .. ولان المنزل كان فسيحا ، كان يتحتم على ثلاثة منا ، وهم خدم السيدة والطباخة وانا ، القيام بتنظيف الطابق الارضي ، وكافة حجرات الجلوس ، والطابق الثاني ، وكافة حجرات النوم ، دون ان يشمل ذلك العمل البستاني .

على ان ما جعلني استاء في نهاية الامر ، هو ان احدا منهما لم يتمتع بنفوذ السيادة الحقيقية ، اي انهما لم يخلقا اسيادا .. فقد كان ريفيا اخرق ، ابن ريفيين وحفيد ريفيين ، وكانت هي من عائلة محترمة لا تملك النفوذ ، رغب ان تصبح قيمة على الخدم ، غير انه كان ينقصها المظهر ، وكما تعرف ، فان المظهر في مثل هذه الامور يعتبر كل شيء .

وجريا على المالوف ، كان يغادر المنزل في الصباح ، بعد ان يتناول الفطور ، ويستقل سيارته ذات التركيب الخاص ، وينطلق في اقصى سرعة نحو شارع كاسيا ، ويظل غائبا عنها حتى رابعة النهار .

وادى لزاما علي ان افترض ، انه كان يسير الى جانب مكاتب الاستيراد والتصدير في روما ، بعض الشيوعيين على اقدامهم . وكانت هي ايضا تملك سيارة تقودها بنفسها ، لكنها نادرا ما استعملتها .. اما لانها لم تحب المدينة او لانها لم تعرف احدا هناك ، وهو اقرب الظن ، لذلك مكثت في البيت ، تتنقل في ثوب فضفاض ، وقميص رياضي من حجرة الى حجرة ومن طابق الى اخر وتفعل نفس الشيء في الحديقة ، اذا ما كان الطقس جميلا . وكانت دائما تفعل شيئا ما وهذا شيء صحيح ، لانه في منزل كبير ، يظل هناك دائما شيء يجب ان يصنع او تشرع ، في سويعات ما بعد الظهر بشكل خاص . تنفث دخان اللفائف وهي جالسة على كرسي ذي ذراعين .. تلاصق ساقاها فخذيها وتقرأ .

مهما يكن ما تفعله ، ان كان تنقلا في ارجاء المنزل ، او قراءة في كتاب . كنت تستطيع ملاحظة امارات الاستياء والقلق بادية على وجهها ، وفي بعض الاحيان كانت تقف خلفي في الحديقة ، وانا اقوم بمعاونة البستاني في غرس الورود او تقليم الاشجار ..

وكانت في احيان اخرى ، تمتطي الفرس المدرب التي كانت تحتفظ به في الاسطبل في اخر الحديقة ، وتجري به عدوا عبر الريف ، على انه لم تفارق وجهها امارات الاستياء والازعاج حتى في الحديقة وعلى صهوة الجواد .

اخيرا ، عاد الى المنزل في ساعة متاخرة من الليل ، وراح يضغط على نفير السيارة بشدة ، عندما دار حول منعطف شارع كاسيا . ولا شك انك رايت من هو السيد في هذا المنزل من صوت النفير ، وما ان سمعته حتى قامت عن الاريكة ، وقد كانت تقرأ ، وهبت مسرعة نحو الباب ، بساقين طويلين ، يضمهما بنطلون ضيق بعض الشيء ، وهرول الى جانبها كلبان دانمركيان كبيران بحجم العجل ، احدهما احمر والاخر اسود ينبحان ، وكانا قد جثما تحت قدميها طول فترة ما بعد الظهر ، واسرعت الخادمة فربطت مئزرها ووضعت قبعتها على راسها ، واسرع البستاني الذي كان حارسا للمنزل ، ليفتح له الباب اما انا فقد عجلت كي افتح الباب الامامي ، وكانت مصابيح سيارته الامامية التي تبهر البصر ، مسلطة علينا ، وبعد ذلك تقدم بالطريق التي تمتد الى المبنى وتتلوى عبر الحديقة ، ثم نزل ، ومشى نحو المنزل بخطوات واسعة كخطوات موسوليني ، وكانت كلماته الاولى نفس الكلمات التي يطلقها في كل مرة : هل العشاء جاهز؟ ثم انطلق وانبسط على احدى الارائك المتعددة المتناثرة في حجرة الجلوس ، اما هي ، فقد اخذت مثل قطة منسية من الحب ، تقبله وتمسك يده ، وما لبثت ان اقحمت اصبعها بشعره الاسود الطويل الذي يكسو رسغه ، في حين استعان بصحيفة باليد الاخرى ، واخذ يقرأ عاملا على تجاهلها ، اما انا فقد زررت السترة المخصصة لتقديم الماكولات ، ثم اندفعت افتح بابي حجرة الطعام واعلنت بنصف انحناءة :

« العشاء جاهز ! »

ارايت في سني حياتك ، في مطعم رخيص ، حفار ترع فقير يرشح منه العرق ، ملوث بالسخام ، لا يزال يضع على راسه قبعة مصنوعة من ورقة من صحيفة ويدس بفمه ملء صحن كبير من لحم الخنزير والبسل ؟

حسنا .. انه سيدي (س) في كل مرة يعود فيها الى البيت في سيارته ذات التركيب الخاص ، وبذلته المصنوعة من النسيج الصوفي الانجليزي الخشن المستورد . عند طرف مائدة طويلة من المرمر الاصفر ، مكسوة بتخريم بلوري وبفضة وباجمل انواع الخزف الصيني التي يمكن ان تقع عليه عيناك ، كنت تستطيع رؤيتها تجلس كالسهم استقامة ، صارمة ، مؤتزرة بالوقار والمهابة ، وعند الطرف الاخر كان يجلس ، تتهدل فوطته الى قبة قميصه ، باسطا يديه على المائدة .. كان يجلس حفار الترع .. واني اقول حفار ترع .. ربما في ذلك القول افتراء ضد حفرة الترع !

لقد كان يحاول ، مثل اولئك الاطفال الذين لا يزالون عاجزين عن المشي تماما فيدبون على الاربع بعد كل خطوتين ، كان يحاول ان ياكل بسكينة وشوكة غير انهما ، كانتا ، في اغلب الاحيان ، تفلتان من يده ، فتسقطان ، اذا ما كان الغذاء دجاجا او شرائح عظيمة من لحم البقر ، ناهيك عن المضغ المستمر في فمه المفتوح او شربه الراح وفمه ممتلئ او مسحه وجهه بطرف يده ، او وضعه حبات البسلي على السكين ودسها بفمه ، بحيث لم تكن هناك اية ايماءة مبتذلة لم يحاول ابداءها للعيان ، فينظمها في سلسلة كانها قطع من الجواهر . هذه التصرفات جعلتها تتالم لانها اعتقدت ، مثلما زعمت ، في العادات الحميدة ، اما انا فقد رايتها تحدق النظر به بعينيها الزرقاوين الواسعتين ثم تنظر الى فال الورود التي تتصدر المائدة ، او تتنهد وتطاطئ راسها . لكنه لم يلاحظ شيئا ، وعول على التقيد بالوضع الاسوأ عما قبل ، الى ان تقول لي في نهاية الامر :

« يا ريميجيو ، غير صحن السيد »

غير انه وهو يقضم عظمة ، يحتج على ذلك بشدة ، كالكلب تماما ، ثم انتظر ريثما ينهي ، ويكون الصحن النظيف في يدي ..

عملت هناك زهاء شهر ، احببت مهنتي ، باستثناء بعض الوجبات التي تدعو الى الاسف ، وعشت بطمانينة وسكينة ، وكان لدي حجرة جميلة مع حمام ، وكان بمقدوري الى جانب ذلك ان اكرس نفسي لتزيين الجنائن ، وهي احدى هواياتي . وذات ليلة ، هبت العاصفة التي كنت دائما اتوقعها في الواقع ، قبل حدوثها .

كان قد صرف نفسه الى صحن لحمة احتوى اضلاع خروف مشوية نصف شواء ياكل بيديه ، وكانت تراقبه مستنفرة كالعادة ، فقضم اربعة اضلاع ولوث وجهه بالشحم حتى اذنيه ، ولما اوشك على الاكتفاء ، شرع ياكل ثانية فقالت من طرف المائدة بحدة :

« هلا توقفت عن الاكل بكلتا يديك يا سيد فالنتينو ؟ ثم انك تمسح اصابعك بفوطتك ، واننا نحتاج الى خدمة اربع وعشرين رجلا كي يجاروك في الاكل ؟ »

كان يسحق عظمة في فمه ذي الاسنان البيضاء المتلاصقة كاسنان الثعلب فرمقها بنظرة شزراء ، ولم ينبس ببنت شفة ، فطرفت عيناها مرتين وكررت قولها : فالنتين

فانزل العظمة من فمه لحظة وقال موضحا :

« هذا لا يهمني » ثم تناول العظمة ثانية ..

فقالت ثائرة : ينبغي على المرء ان ياكل بيد واحدة ، ولا ياكل بكلتا يديه الا الاجلاف السذج

ـ اذن انا فظ ساذج ؟

ـ نعم .. اذا ما واصلت التصرف على هذا النحو .

ـ اتعرفين ما انت ؟

ـ لا اعرف ، ولا اريد ان اعرفه ولكن كف عن الاكل بهذا الشكل .

ـ انت انسانة ، مفلسة ، مزعجة بلهاء .

وما ان هزت هذه الاهانات اذنيها حتى قذفت كانها قلقة الى وجهها بكاس نبيذ ، وقالت باحساس بالسمو : (قد اكون مفلسة ، لكن في بيتي لا احد ياكل بكلتا يديه) .

ـ استطيع ان اصدق ذلك . انه لا ينبغي عليك ان تاكلي شيئا .

ـ فالتين ..

ـ اخرسي ايتها البلهاء

الان ، وقد عيل صبرها ، اتكأت الى المائدة ، وضاقت حدقتا عينيها بالكراهية ، قالت في شبه همس :

(انا لم اقل لك ابدا ما افكر فيك ، غير ان الوقت قد حان كي اعلمك بكل شيء . فانت انسان فظ .. اخرق .. جلف .. انت انسان يصلح لجمع الاموال فقط ، وبعد ذلك تلوح عليك نظرة حسنة .. لكن لا .. فانت قزم !)

هزت هذه الكلمة نياط قلبه ، وسرت في احشائه حتى وصلت الى روحه ، اما انا فقد سرت الى الخلف بشق النفس ، في الوقت المناسب ، لانني لو لم افعل ذلك لاصطدم بي مندفعا بعنف من مكانه الى طرف المائدة حيث كانت تجلس زوجته .

لقد كانت جالسة تراقبه وهو قادم يتجلى وجهها عن ابتسامة مزيفة مفترة شاحبة ، وما ان اقترب منها حتى رفع يده ، فسددت نظرها به ، فاذا هو يصفعها على وجهها مرة .. مرتين فنهضت عن المائدة وبدون ان تعجل في خطوها خرجت من الحجرة فتبعها مزمجرا غاضبا ، وبعد ذلك ، سمعت صراخا وصعيقا ، لكنه كان هو الذي يطلق هذا الصراخ في كل مرة ، ومن ثم يرتفع صوت ضرب ، لكنني مع ذلك لم ار شيئا .

نظفت المائدة بهدوء ، كما افعل كل ليلة ، ثم توجهت الى حجرتي .

وحرصا على الحقيقة ، اقول ان هذا المشهد ، لم يترك انطباعا خاصا في نفسي لانني ، مثلما قلت ، كنت اتوقع حدوثه منذ زمن ، ومن ثم يعرف كل انسان ان المائدة هو الموضع الذي يقع فيه الشجار . ولقد كنت شاهدا على نزاعات لا تحصى ، اكثر قسوة وعنفا ، طوال الفترة التي كنت اعمل فيها كخادم .

في صباح اليوم التالي استيقظت باكرا ، ثم توجهت الى حجرة الملابس ، وكان المنزل يقع في هداة عميقة ، هداة المدينة ، فتناولت زوجا من الاحذية وشرعت المعها ، اترنم بفجر الصباح ، وبعد ذلك تطرحت الى كرسي امام نافذة مفتوحة تتدفق اليها اشعة الشمس في هذه اللحظة فتح الباب وظهرت عند العتبة فالقيت عليها نظرة ، فرايت مباشرة ، ان اللطمات كانت عديدة وشديدة بحيث بدت عينها سوداء نصف مغلقة تحيط بها زرقة بل ظهر ان احدى هذه الزرق السوداء ستتلاشى بعد شهر اضفت الى وجهها ملامح غريبة ، نظرت اليها ، وكانت تلك الزرقة من تلك التي على الرغم من ان المرء لا يرغب في النظر اليها ، الا انها الزرقة الاكثر مجلبة للنظر ، قالت :

(ريميجيو : آسفة جدا .. لكنني مرغمة على ان اصرفك من الخدمة .)

في الواقع ، لم اكن اتوقع شيئا كهذا ، فوقفت مشدوها ، فاغر الفم ، وبدا الحذاء كانه يهتز في الهواء ، واخيرا قلت متمتما :

ما الذي صنعته يا سيدتي كي تصرفينني من الخدمة ؟

فاجابت في برود : (لم تصنع شيئا ، على العكس ، بل انني مسرورة منك)

ـ لماذا اذن ؟

ـ انني اصرفك بسبب ما اخذت ليلة امس .

ـ وما شاني به ؟

ـ لا شان لك بالامر . كفى انك سمعت ورايت . لذلك لن اسمح ان تبقى في هذا البيت ، بعدما سمعت ورايت كل شيء .

ـ فقلت بعدما ادركت هدفها :

(ولكن يا سيدتي ، قد تحدث امور كتلك ، فيتبادل الزوج والزوجة الاهانات او اللطمات ، كما في الطبقات العليا ، كذلك في الطبقات السفلى .. اقسم لك ، انه على قدر ما تعلقت بالامر ، فكانني لم ار او اسمع شيئا) .

ـ ربما ، لكنني لن استطيع ان ارضى باي احد قام بخدمتي وشهد على الامور التي شاهدتها .. انني اسفة .. لكنك مصرف !

ـ لكنك تعرفينني يا سيدتي .

فقالت : سأقدم لك توصية ممتازة وبهذه الكلمات تركتني ..

هل ادركت عزيزي القارئ ؟

فقد اهان وضرب كل منهما الاخر ، في حين صرفت انا عن العمل ، انا الذي لم تكن لدي اية علاقة معها . هذا ولم اسع لخلق جدال معها ، ولم احتكم الى زوجها ، الذي سيوافق معي بكل تاكيد ، ثم اني احببتها ، وادركت دوافعها ، وتحققت من انها لن تعني اكثر من الاذلال وتحقير لها ، وكنت ساغادر البيت دون الاخذ بعين الاعتبار بانها سوف تكرهني بعدئذ لذلك لم اقل شيئا .

حزمت امتعتي في رزمة وغادرت البيت في نفس اليوم .

وهنا اعود الى ما كنت قد قلته في البداية : وهو ان هذه الامور لن تحدث قط مع ربة بيت حقيقية ، اذ ان ربة البيت ، التي هي بحق ربة بيت ، لن تلقي انظارها نحو الخادم ، لانه شفاف كالزجاج ، وتستطيع ان تتجول بحضوره عارية او تعرض للجمهور ، مباراة في الملاكمة مع زوجها وكان الخادم غير موجود .

حقا ! ليس في هذا العالم ربات بيوت حقيقيات ، او سادة حقيقيون !



تناسق الروح والجسد

بقلم : احمد الحاج

ومرة اخرى اعود الى موضوع العلاقة بين الروح والجسد ، وذلك حينما عرضت لهذه العلاقة من خلال دراسة لجانب من جوانب الشاعر العبري الكبير ابن جبيرول ولدائرة من دوائر فلسفته ، كما عبر هو عنها في شعره ، ذلك الشاعر الذي عاش في العصور الوسطى ، والذي صور تلك العلاقة بين الروح والجسد على انها صراع بين خصمين متنافسين ، وان هذا الصراع ينبغي ان ينتهي كما احب ابن جبيرول وكما قدر بانتصار الروح على الجسد وقهره . وكنا قد اشرنا في حينه الى ان ابن جبيرول كان ينطلق في فلسفته هذه من معارضة الفلسفة اليونانية او احد التيارات المتصارعة فيها والذي نسب الى الفيلسوف اليوناني ـ ابيقور ـ ومن ذهب مذهبه . ومعلوم ان ابيقور صور هو ايضا العلاقة بين الروح والجسد على انها صراع ، الا ان الغلبة فيه ينبغي ان تكتب للجسد بوصفه الوعاء الوحيد الذي يستطيع ان يستوعب الملذات وانه العنصر الاساسي للانسان اما الروح فهي وهم وخيال . وربما كانت معارضة ـ ابن جبيرول ـ لهذه النظرية ترتكز على اساس ان هذه النظرية مبعثها الكفر بالحياة الاخرة والبعث والحساب ، وذلك هو ما حاربته الديانات السماوية بشدة ودعت الانسان الى ان يعمل لاخرته كما يعمل لدنياه لا يؤثر هذه على تلك .

ان الصراع بين الروح والجسد لم ولن ينتهي ابدا طالما ان الانسان يعمل بعقله وقلبه كما يعمل بجسمه وجوارحه ، كما ان مناقشة هذا الموضوع ستستمر في صعود وهبوط تبعا لظروف الحياة العقلية والاجتماعية والعوامل النفسية التي تنتاب المرء والمجتمع فتوجهه الوجهة التي تناسبها .

ونستطيع ان نلخص العلاقة بين الروح والجسد بانها اتخذت لنفسها وجهات ثلاث :

الاولى التي ارادت ان تقهر الروح الجسد وتتسلط عليه وتقضي على شهواته او ان تكبحها كما ظهر ذلك في الطرق الصوفية في الاسلام وفي الفرق البوذية وفي حياة الايسين اليهود زمن الهيكل الثاني وفي حركات الرهبنة المسيحية في العصور الوسطى .

وقد انطلقت فلسفة هؤلاء من ان الجسد هو مصدر الشر ومكمن الغرائز الخبيثة وموطن الشهوات التي تعكر صفو الحياة الروحية وتزيغها عن جادة الصواب وتبعدها عن سبيل الخير ومخافة الله .

وان الجسد فان ولكن الروح باقية وليس الفاني والباقي بسواء . وقد اعد لكل نفس حسابها وكتابها ، وينبغي ان تهيأ وان تعد لترد الحوض المورود واللواء المعقود وحسن المآب والثواب .

والثانية التي آثرت الجسد على الروح ، بل قل اعترفت بالجسد وتنكرت للروح وتجاهلتها وارادت اغفالها واهمالها ، وربما لم تعترف بوجودها . وعلى نقيض الاولى فقد اعتبرت الجسد باقيا والروح فانيا ، فتعلقت بالجسد الباقي واخلصت له وابتعدت عن الروح الفاني وخانته ومن هنا كانت دعوة هؤلاء الى استنزاف اللذات واستنفاد الشهوات واهتبال الفرص وعدم تفويتها لكي لا يعض على البنان ندما ولا تقرع السن اسفا . وقد عرفنا قديما الفيلسوف اليوناني ـ ابيقور ـ رأس الداعين الى هذه المدرسة ، وعرفنا بعده بقرون طويلة الشاعر الفارسي عمر الخيام الذي لخص فلسفته في قصيدته الكلثومية والتي ضمن مستهلها اسس هذه الفلسفة فقال :

سمعت صوتا مناديا في السحر
نادى من الغيب غفاة البشر
هبوا املأوا كأس المنى من
قبل أن تملأ كف العمر كأس القدر

وتطرب الملايين على هذه القصيدة المغناة ، فمنهم من يشده النغم ، ومنهم من يشنف اذنيه الصوت الكلثومي المتلئ الزاخر ، ومنهم من يغرق في بحر الكلمات ويتفكر في الفلسفة الخيامية دهشة واعجابا وعشقا .

والثالثة هي الوسطى تنكر على هذين العنصرين : الروح والجسد ، ذلك الصراع المقيت البغيض وتدعو لزواله وانهياره ، وترى فيهما شقيقين توامين يجب ان يتآلفا ويتجاوبا ويعيشا معا بحيث يكمل كل منهما الاخر لا ان يتصارعا ويتباعدا ، لان هذين العنصرين مجتمعين هما مركب واحد اسمه النفس ، وللنفس مقومان هما الروح والجسد . والوجهة الثالثة هي التي تستدعينا الى التعرف على واحد من ابناء هذه المدرسة الوسطى وعرض وجهة نظره ، ذلك هو الفيلسوف اليهودي الكبير والكاتب النحرير «احاد هعام» كما اطلق هو على نفسه تواضعا وادبا ..

ومن هو احاد هعام هذا الذي نحن بصدده ؟ انه شخص «آشر جنتسبرغ» اليهودي الدين والعرق الاكراني المولد والمنشأ والصهيوني التفكير والمذهب ، انه ذلك الاديب الذي نبغ وعرف في سن الثالثة والثلاثين ، هذه السن التي يسميها القرآن الكريم سن الاشد التي ينبغ فيها الانبياء ويهبط عليهم فيها الوحي ويبعث الرسل فيحملون الرسالة يبلغونها لقومهم . وكان هذه السنين الطويلة كانت له بمثابة اعداد ذهني ونفسي للنضوج والنبوغ . وقد جاء بزوغ نجمه الادبي مجرد صدفة . فعندما اجتمع المثقفون في مدينة اوذيسة وقرروا ان يحيوا الحاخام شموئيل يوسف فين بمناسبة بلوغه سن الخمسين او « اليوبيل » كتب المجتمعون تحيات بهذه المناسبة وقد كانت تحية احاد هعام اجمل تلك التحيات وقد قرر محرر صحيفة (همليتس) ان ينشر هذه التحية الرائعة . ومنذ تلك اللحظة الح محرر هذه الصحيفة على احاد هعام ان ينشر مقالة في صحيفته فكتب مقالته الاولى وصدرها بعنوان « ليست هذه هي الطريق » ، وقد حملت هذه المقالة توقيع احاد هعام اي واحد من الشعب اشارة من كاتبها الى انه ليس اديبا ولا يصبو الى ان يعد من الادباء في المستقبل والى ان امور الشعب تعني هذا الكاتب وتشغله .

وقد كانت هذه المقالة حلقة في سلسلة متعددة الحلقات تربط هذا الاديب الفيلسوف بشعبه وادبه .

وخطوة واحدة يخطوها في الطريق الذي شقه لنفسه بعد ان طال استجماعه لقوته استعدادا للتحرك والوثوب حتى قيض له ان يملأ الاسماع والابصار بما كتب وان تصل كلماته الى عقل كل عقل وقلب كل قلب ، وربما لم يكن ذلك صدفة .. فالاديب ككل انسان يعمل وينتج ، ما اشبهه بالشجرة ان اثمرت في سن مبكرة كانت عرضة لكل هبة ريح تزعزعها لتقتلعها وكانت ضعيفة واهنة في وجه كل عارض ولم تعمر طويلا .. وان اثمرت وقد نمت واشتدت وصلب عودها كانت قوية راسخة الجذور قادرة على حمل الثمر وتحمل سطوة الطبيعة وعنفها . هكذا نبغ وعرف الشاعر المصري اسماعيل صبري ، وهكذا نبغ وعرف الاديب الفيلسوف احاد هعام .

والسبب الذي من اجله المحنا لهذا الاديب هو العلاقة بين الروح والجسد وتصوير هذه العلاقة ليس على انها صراع بين ضدين وانما تآلف وتحاب وتعايش بين عنصرين توامين يكمل بعضهما بعضا . هذه هي وجهة نظر احاد هعام كما عرض لها وناقشها في مقالته « الجسد » .

ويلاحظ كل من يدرس اعمال احاد هعام ان المحور الرئيسي الذي يعتمده احاد هعام هو العقل والمنطق ، فهو لا ينجرف وراء عاطفة ولا يميل مع هوى ولا يتحمس تحمسا اجوف ولا يتعصب تعصبا اعمى وانما يعمل عقله ومنطقه في كل الامور لدرجة انه يكفر احيانا بما جاء في التوراة من قصص وامور يناقشها ولا يستسيغها عقله .

وفي هذه المقالة المذكورة يستعرض احاد هعام العلاقة بين الروح والجسد عند الشعوب المختلفة عبر العصور الطويلة المتعاقبة . ومن ضمن ة يعرض لتلك العلاقة عند الشعب اليهودي منذ الهيكل الاول حتى ال الحديث بشكل موضوعي لا يمكن تلمح فيه الذاتية ، الا انه يحا ان يبين مدى خطأ هذه العلاقة عند اليهود كما هي عند الشعوب الاخ مشيرا الى ان العلاقة الاصيلة بين هذ العنصرين كما يمكن ان تستخلص . دراسة التوراة . واحاد هعام يغمز طرف خفي للعلاقة بين الروح والج في العصر الحديث مترجما هذه العلا الى اللغة المتعارف عليها حديثا اليهود والى مفاهيم مبسطة حول دولة اليهود . فهو لا يريد ان يستبق قيام دولة اليهود الا بعد ان تت الشروط الروحية المطلوبة التي لا ين للدولة ان تقوم بدونها .. وهذه الشروط تتوفر في الروح اليهودية الاصيلة النابعة من التوراة ، وبـ تخليص هذه الروح اليهودية كشـ اساسي لقيام دولة اليهود . ومضمون الروح اليهودية هو تناسق الر والجسد لا تصارعهما ، وبعبارة اخ هو تسامي الجسد بواسطة الروح فاذا كان الجسد هاويا في الحضيض كان الروح عاليا في الاوج فيجب يسمو الجسد ويعلو حتى يبلغ الر وليس أن يهوي الروح ويهبط ال الحضيض حتى يتم اللقاء والاند بينهما . وقد رفع لواء هذه الدع الانبياء زمن الهيكل الاول والحكماء (الفريسيون) زمن الهيكل الثاني اما فيما بعد فلم يكن السبيل وا وكانت هناك محاولات من هنا وه تشد هذا وتدفع ذاك .

الا ان احاد هعام ببصره الثاقب خلال دراسته وتجربته استطاع ، ينير السبيل ويعيد الامور الى مجر لكي يتم لشعبه ، كما اعتقد الخلاص ، خلاص الروح اولا ، ومن خلاص الجسد السياسي ، اي الد خلاص المثالية اولا وخلاص المادية وقد كان لما كتبه احاد هعام كبير في نفوس الخاصة والعامة ، استطاع ان يكسب ثقة ابناء شعبه وتقديرهم واحترامهم . وحسبنا على مدى هذا التقدير ما كتبه عنه الرئيس الاول لدولة اسرائيل الر الدكتور حاييم وايزمن الذي قال جملة ما قال : ان نشر مقال هعام كان دائما حدثا كبيرا ، فقد لليهود ما كان غاندي للهند وماتـ ماسيني لايطاليا ، وقد كان احاد متروبا طويل الاناة يمحص ما وعميقا في افكاره وواضحا في اسـ

ونقطة اخيرة اريد ان اشير له وهي ان وجهة نظر احاد هعام معتدلة وسطا ولم تكن متطرفة ، استقى فلسفته المعتدلة هذه من الـ موسى بن ميمون الذي استن الطريق الوسطى ومال الى الاعتدال عن التطرف . وقد كان محمد السلام يدعو الى انتهاج سبيل الوس وقد تطرق هو ايضا الى انتهاج السبيل فيما يتعلق بالعلاقة بين والجسد ولم يرد ان يظلم احد العنصرين ، فهو عندما قال قو المشهورة :

(اعمل لدنياك كانك تعيش ابدا واعمل لاخرتك كانك تموت غدا) كان يشير الى قصة الصراع بين والجسد وانه لا ينبغي ان يكون صراع وانما حياة متناسقة متساو يهمل المرء اغراض جسده ولا متطلبات روحه ، لا يغرق في الدنيا ولا يحيد عن طريق الاخر يحاول ان يعايش بينهما بسواء

وبعد ، فلا ندري ان كان احاد هعام في هذا الصدد خاتمة وان كان هذا لقاءنا الاخير معه ، لنا لقاءات اخرى تكون اليد وا

انى لها

شعر : علي الطاهر زيداني

ملعونة ام الحباب
تطاولت .. سدت بوجهي كل باب
وعلقت شكواي لم تحسب
لعزماتي حساب
ومزقت من قبل من دبر الف حجاب
تجاهلت صولات اهلي
من قريش ودلي
وانكرت جولات حقي
وانطلاقات الالى
ان شوهت .. ان زيفت مجلى مراقيه السحاب
ما انصفت لو صورت وردي سراب
عباءتي قد غطت الشمس
فغضت طرفها
تراقصت اذيالها تيها
وزادت رفها
ان اقبلت انى لها
ان ادبرت صبري جميل لا اهاب
ملعونة ام الخباب

يعقوب يهوشع
تاريخ الصحافة العربية في فلسطين
١٩١٩ ـ ١٩٢٩

ـ ١٨ ـ

موقف لسان العرب تجاه النشاط الاقتصادي في البلاد

كانت جريدة لسان العرب ، اكثر ية من سائر الجرائد العربية . ت في عددها العاشر بتاريخ ٦ ١٩٢١ ـ ان الامـة التي لا ان تعمل والتي تتكل على مـا ـه لها جدودهـا لا تقدر ان س . والشعب الـذي لا يملك لاله الاقتصادي لا يستطيع ان ك استقلاله السياسي . هذه حقيقة بها لا ينكرها اليوم احد..

تساءلت لسان العرب في عددهـا ـم ٩٩ السنة الاولى بتاريـخ ١ـ١٩٢١ النهضة الاقتصادية في طين اين هي . قد مرت سنـوات ـة على الاحتلال البريطاني ولـم ـا في خلال هذه المـدة مصلحة ـادية بينما نـرى الصهيونيين بلغوا شأنا بعيدا من القـيام عمال الاقتصادية الكبيرة والمصالح ـارية الواسعة . ـ

تضيف الجريدة قائلة :
ان كل محرك بخاري تجلبه الى طين بروس اموال وطنية هـو ابة ركن يبنى عليه بناء المستقبل. ولقد فاتنا معاشر الفلسطينيين ان تصاد اسس السياسـة وان ياسة لا تقوم الا على المـال . ملنا الاقتصاد . وفي البلاد قوة نة وامة حية .

عدد ٣٦٣ ـ ٢٠ـ١١ـ١٩٢٢

كررت وعادت وكررت جريـدة ان العرب قولها بان البلاد بحاجة المال والعناية باقتصادياتها فلو بقينا ـاريخ الف سنة ان الصهيونية غريبة وانا اصحاب البلاد وذود العـرق بها لا سامع لنا احد صوتا اذا قلنا لاء وفقراء . فلا غرابة اذا عاضدت روع الكهرباء للمهندس اليهودي بيرغ ، المشروع الذي قاومته اللجنة فيذية العربية .

لاهل فلسطين ولجمعيات فلسطين وفد فلسطين اليوم خطة سياسية ومة معروفة هي الغاء وعد بلفور ن ليس لهم خطة اقتصادية يقدر ان يدل عليها كما يدل بالاصابع الخطة السياسية . كل خطتنـا تصادية الشكوى من محاولـة مهيونيين الاستيلاء على مرافق البلاد ارد ثروتها . وفي ايدينا ٩٥ بالمائة ثروة البلاد فلم لا تتالف في لندن غيرها شركات مالية بالاتفاق مـع حاب هذه الثروات الجامدة للقيام المشروعات .

العدد ٩٥ السنة الاولى
٢٢ـ١٠ـ١٩٢١

وعندما اعلن المؤتمر العربي عـن عزمه بمقاطعة اليهود : قالت .
(فقد اعلن المؤتمر عن عزمه على اطعة اليهود قاطعة دون ان يسألوا سهم هل في استطاعة الشعـب سطيني في هذه الاحوال الاقتصادية صعبة القيام بهذا الحمل الثقيل ود بعضهم رميه على اكتافه . منا على طرق باب هذا البحث وان ل كلمتنا فيه على رغم ما نتوقعه قيام المشاغبين الذين يحاولـون زمن اهاجة الرأي العام علينـا با وتفاؤه .

واضافت الجريدة قائلة :
بان الذين اتخذوا هذا القرار لم تشيروا التجار . (فلقد قـال قاطعة في المؤتمر اناس باعوا قبـل تمر (بشهر واحد) اطيانا لليهود لغ عظيم الامر الذي يدل على شيئين ضعف استعداد عندهم للمقاطعة ي تغرير بالاخرين كنا نود ان جهم عنه .

م تقول الجريدة بان التجار هم ين سيخسرون ولذلك تطلب منهم ريدة ابداء رأيهم .

لسان العرب عدد ٣٠٧
بتاريخ ١٣ـ٩ـ١٩٢٢
ـ السنة الثانية ـ

في عددها رقم ٢٥١ بتاريـخ ـ١٩٢٢ طلبت تاسيس بنك . ان دة التي تؤخذ على الاموال المسلفة لواء نابلس لا تقل في معظـم يان عن ٢٥ في المائة ولكنها قـد ع احيانا الخمسين وكيف يستطيع ح المسكين سد ديونه .

تضيف قائلة بان البنوك اليهودية بمبع وان الاغنياء لا ايريدون س بنك لانهم يخافون مزاحمـة روج عملاتهم من ايديهم . بدي الجريدة استغرابها مـن كومة التي لا تتقدم بنفسهـا اسيس بنك .

اما بشأن خطتها السياسية فقالت عددها ٢٨٩ السنة الثانية بتاريخ ـ٨ـ١٩٢٢
يعلم قراء هذه الجريدة انـهـا لت بخطين واضحين . قاتلت في لها في عامها الاول قتال المستميت اليوم بلا ضعف ولا تعب وكـل الوحدة العربية والحركـة صادية في فلسطين .

بها القرم الاستجاج جيل والمقاومة ة انما هناك شيء احسن منهما الاخذ بالمشاريع العمرانيـة صادية فالقعود عنه جريمـة ماله خيانة وطنية فخذوا به اذا م النجاح .

ان كثرة السيارات سواء أكانت ارة او للجميل ضربة قاضية على ثروة البلاد لانها تستنزف امـوالا وتحولها الى خزائن ارباب المصانـع وجيوب اصحاب المعامل في اميركا . اننا احوج الى جلب الالات الزراعية الحديثة منها الى اقتناء المركبـات والسيارات وغير ذلك مما لا يعـود علينا بكبير فائدة ولا عظيم جدوى» .

لسان العرب عدد ٣٦٨
بتاريخ ـ ٢٧ـ١١ـ١٩٢٢

وبلغ اهتمام الجريدة بالامـور الاقتصادية حتى طلبت بعدم استيراد السيارات :

لسان العرب والخطة السياسية

وحاربت لسان العرب الصحف التي تكثر من الكلام عن الاستقلال وفوائده .. فقالت (عدد ٢٣ـ السنـة الاولى ٢٢ـ٧ـ١٩٢١)

«جرت عادة صحفنا ان تكثر مـن الكلام عن الاستقلال وفوائده وطـرق الحصول عليه ولكنها قلما طرقت بابه الحقيقي او اذا طرقته مرة لا تعـود اليه ثانية وباب هذا الاستقلال هـو صندوق كل فرد من افراد الامـة خصوصا خزنة المزارع والتاجر وصاحب اي عمل كان .

وبالرغم من الاخطاء التي عملت الحكومة فقد قامت باعمال تحسـب حسنات لها . منها انشاء الغـرف التجارية» .

وانتقدت لسان العرب الزعماء . وقالت في عددها ٢٥٢ السنة الثانيـة بتاريخ ٢ـ٦ـ١٩٢٢ تحت عنوان كيف تتحقق الوطنية :

«فاذا اردنا النهوض كان لا بد منا من زحزحة اهل الارتجاع عن مناصبهم الامامية التي يشغلونها في صدر الامة وانزال اهل الحرية والعلم والنهوض والتقدم مكانهم فيها ..»

وان البلاد في حاجة الى حركـة سياسية اجتماعية رشيدة عاقلة مدركة لا تقصر في اداء واجبها الوطنـي والاجتماعي تتوفر فيها الشروط التـي يجب ان تكون في الزعيم وهيـأة الزعامة في عصر راق وزمن ينال المرء فيه في معرض من المعارض ومجلس من مجالس الفن فوق ما يناله فـي مفاوضات رسمية عقيمة .. ان تكون روح الامة بيد المهذبين من ابنائها .

عدد ٣٣٩ بتاريخ
٢٠ـ١٠ـ١٩٢٢

وتحت عنوان الفنون الجميلة قالت:
(في البلاد حركة وطنية لا تقوم على غير اساس تكتفي بالنواح وسكـب الدموع في المجالس والمآدب والسباب في الصحف وجمع الاموال دون تقديم حساب عنها ولو خرب العالم . الا انها خلت من كل الشروط العصرية التي يجب ان تجتمع اليوم في الزعامة الحقة مهما كانت . العلم في الرؤساء العالم القائم على الاخذ بكل ما تتطلبه واجبات العصر الذي يعيش فيه مالا واقتصادا وادبا وفنا مدنية ومعاشرة والتنظيم بكل ما ستتطلبه فـروع الحياة العصرية في الاقتصاد والادب والفنون) .

العدد ٣٣٤
التاريخ ١٤ـ١٠ـ١٩٢٢

وفي العدد ٤ ، ٢٨ـ٦ـ١٩٢١ قالت
تجارة قديمة جديدة ـ جاءنا عدد من ادباء البلاد وافاضلها في هذين اليومين يحمل الينا اوراقا للنشـر يكذب كاتبوها فيها ما يشيعه عنهم ذوو المآرب والاغراض . وخلاصته انهم باعوا البلاد للصهيونيين . وطلبـت الجريدة من هؤلاء الافاضل وقف هذه العادة .

صحافيون وموظفون من سوريا ومصر يهاجرون الى فلسطين

هاجر عدد مـن الصحافيين السوريين واللبنانيين كما هاجر بعض الموظفين المصريين الى هذه البلاد فـي السنوات الاولى بعد الحرب العالمية الاولى .. فلم تعجب هذه المهاجرة بعض ارباب الصحف العربية . فدافعـت جريدة لسان العرب (عدد ٣٧٨ بتاريخ ٩ـ١٢ـ١٩٢٢) عن الاخوان الذيـن هاجروا من ديارهم اختيارا او اضطرارا واقاموا بيننا على الرحب والسعـة فشاركونا في السراء والضراء وشدوا ازرنا في اعمالنا وجهادنا .

فاضافت قائلة (عـدد ٣١٥ . ٢١ـ٩ـ١٩٢٢)
(اتخذت بعض صحف فلسطـين طريقة غريبة لما تقول عنه انه دفاع عن حقوق الامة وهي انها تعتبر كـل سوري دخيلا في هذه البلاد على انها تقول وتعلن في الـوقت ذاته ان فلسطين جزء من سوريا لا ينفك ولا ينفصل عنها . فاي من القولين تصدق فلقد اختار المؤتمر مثلا حضرة يوسف افندي ياسين من صهيون من اعمال اللاذقية محررا لجريدته التي تنطق باسمه وخلفه حضرة هاني افندي ابي مصلح وهو من ادباء الطائفة الدرزية الكريمة مـن عيتكسور من قضاء الشوف من جبل لبنان وعلى الاوقاف عجاج نويهض من ادباء الدروز ..»

وانتقدت جريدة لسان العـرب جريدة ـ مرآة الشرق ـ على المقالات الشديدة التي نشرت ضد السوريين (ويعني الادباء والصحافيين) المقيمين في البلاد ، وتقول :

(هذا في حين ياتي الى هذه البلاد كل اسرائيلي وبولوني وغير البولوني ويعتقد نفسه فلسطينيا . ان العلم لا وطن له) .

عدد ٣٤٦
التاريخ ٢٥ـ١٠ـ١٩٢٢

كذلك انتقدت الجريدة هؤلاء الذين ينشرون النعرات على صفحات الجرائد يغمزون فيها وطنية فئة قليلة مـن اخواننا وبني عمومتنا السوريـين والمصريين ممن دعوا الخدمة فلسطـين واهلها ويقولون بانهم غرباء فـي فلسطين لا تربطنا بهم امة ولا تجمعنا جامعة ويستشهدون على ذلك بقلة عدد الموظفين الفلسطينيين في سوريا ولبنان

لسان العرب عدد
٢٥٣ السنة الثانية
بتاريخ ٩ـ٦ـ١٩٢٢

لسان العرب وحكومة الانتداب

نظرت جريدة لسان العرب الـى حكومة انتداب نظرة تختلف عن نظرة سائر الصحف العربية فقالت في احد اعدادها ـ ان البلاد في حاجة الى معونة دعوها انتدابا .. ومن انكر ذلك فهو جاهل غبي او متعصب ذميم . وانكلترا هي خير دولة في الغرب تقدر ان تقوم بهذه المساعدة او بهذا الانتداب عليه قضية مسلم بها لا تقبل الجدل .

وتشكو الجريدة الحكومة التي لم تغير شيئا وتركت كل شيء كما هو ولهذا تطلب تعديل القوانين ووضع حد لاستبداد الرئيس بالمرؤوس فـي اية دائرة كانت خصوصا في دائـرة البوسطة اليوم . (يظهر ان الدائـرة الوحيدة التي كانت الجريدة باتصال يومي معها كانت دائرة البوسطة ..)

واضافت في عددها ٩٧ بتاريـخ ٢٥ـ١٠ـ١٩٢١ .
(ان العدل البريطاني سمعته حسنة لدى الشرقيين عامة واهل فلسطـين خاصة حتى يضرب به المثل وهذه اراء كانت ولا شك مقبولة لدى الصحف العربية في السنوات الاولى للانتداب البريطاني .

ـ وحاولت الجريدة اقناع الجمهور الذي بدأ بعد الحماس الذي ابـداه تجار الحكومة الانكليزية في السنوات الاولى بعد الحرب العالمية الاول ـ يشكو ويتذمر من حكومة بريطانيـا العظمى العادلة ..

وقالت في احد اعدادها
يتهم بعض منا الدولـة الانكليزية بما اصابنا من الفشـل وفات هؤلاء ان الانكليز غير عرب وان مصلحتهم اتفقت مع مصلحتنـا فساعدونا ولكنهم لم يفعلوا ولا يفعلوا ذلك حبا بسواد عيوننا . فلما رأوا اننا غير كفؤ للقيام بالاعمال التـي عقدوها علينا لخدمة انفسنا وخدمة اغراضهم معها انصرفوا او مالوا الى الانصراف عنا فلماذا نعتب عليهـم ونتهمهم بالخيانة) .

وقـالت الجريـدة في عددها ٢٤٣ بتاريخ ٢٤ـ٥ـ١٩٢٢
فهل ممارسة الانكليز العداء مما يقرب هذا اليوم ويحقق هذه الغاية
نحن نقول بكل صراحة اما ان يتحقق استقلال العرب في زمن قريب بالاتفاق مع الانكليز واما ان لا يتحقق الا بعد زمن طويل . هذه حقيقة يـجب ان يفهمها عقلاء العرب جيدا وان لا تذهب من رؤوسهم

ايظهر الغرب للشرق اليوم بصورة العدو النادر الناصب ولكنه عـدو ـ اذا صح انه كذلك ـ لا قبل لنـا بمقابلته بالاسلحة التي بين ايدينا ولا بد لنا من الاشتغال معه والاخـذ عنه والاستعانة في الصورة التي تنفعنا ولا تؤذيه .

وعندما عينت الحكومة البريطانية السر هربرت صموئيل مندوبا ساميـا على فلسطين ابدت بعض الجرائـد العربية عن خوفها بانه سيساعد بكل ما لديه من نفوذ في بناء الوطـن القومي .. وقد طمانت لسان العرب زميلاتها وقالت عنه في عددها ١٤٠ (٢٠ـ٢ـ١٩٢٢)

(السيد هربرت صموئيل اسرائيلي لا شك فيه ولكن روح الشر ليسـت شرطا في صدر كل اسرائيلي عـلى وجه هذه الكرة خلق رضى وعلم موفور ورغبة في احقاق الحق .

واضافت : بان فخامة المنـدوب يحتاج الى صبر ايوب وحكمة سليمان وعدل عمر .

ومن الزيارة التي قام بها السـر رونلدستورس حاكم القدس في ادارة الجريدة ـ زيارة وصفتها الجريـدة كزيارة خاصة اراد بها سيادة الحاكم الاعراب عن رضائه من خطتها المثـلى وتشجيعه للصحافة العربية) وكذلك من زيارة الصحافي الانكليزي المشهور اللورد نورثكليف بصحبة حاكم القدس السير رونلدستورس مكتب لـسان العرب واهداء صورة الصحافـي الانكليزي لابراهيم سليم نجار .. كل هذا يدل بان جريدة لسان العرب كانت على علاقات طيبة مع حكومـة الانتداب وحكومة الانتداب كانـت راضية عنها . لاني لا اتذكر بان سيادة الحاكم السير هربرت صموئيل زار اي صحيفة عربية اخرى .

وفي الاجتماع الذي عقده اصحاب الجرائد مع اللورد نورثكليف فـي القدس . تكلم مدير الجريدة ابراهيم سليم نجار باسم زملائه السوريـين شارحا قدر المستطاع حقيقة الحالة في سوريا للزميل الكبير (لسان العرب عدد ١٥٥ في ٧ـ٧ـ١٩٢٢)

عاضدت الجريدة سياسة الحكومة البريطانية وفي عددها ٥٩ الصادر بتاريخ ٦ـ٩ـ١٩٢١ قالت بان الانكليز افادوا الممالك في الحجاز والـعراق وساعدوا على تقريب الصلات بين نجد وبغداد .

وقالت في عـددها ٩٨
٢٩ـ١٠ـ١٩٢١
«نحن لا نعترض الان على جعـل اللغة الانكليزية لغة رسمية في الحين الذي نعتقد كل الاعتقاد وجوب العمال البريطانيين تعلم اللغة العربية .

وبالحقيقة كـان عـدد العمال البريطانيين الذين تقدموا للامتـحان باللغة العربية خلال عهد الانتـداب كثيرا بينما عدد العمال البريطانيين الذين درسوا اللغة العبرية لم يزد على عدد اصابع اليدين .

وبمناسبة الخبر بان العرب ابدوا فرحهم بسقوط لويد جورج فقد عددت الجريدة الاعمال الحسنة التي قام بها
(نعم انه لم يستطع ان ينشـىء مملكة عربية مستقلة استقلالا تاما ناجزا تمتد من خليج العجم الى العريش لان عقبات سياسية جمة وقفت في وجهه ....انه كان من اخلص الاجانب الى العرب ومن احبهم لنهضتهم) .

لسان العرب عدد ٣٤٢
٢٥ـ١٠ـ١٩٢٢

الشـعاع الحزيـن

شعر : فهيم ابو ركن ـ عسفيا

عندما رقص قلبي على ايقاع انفاسك
وتأرجح بين جفنيك ...
كقربان علق في هيكل مقدس ،
ناديتك بجنون غامض :
ـ حبيبتي ...!
فخرجت الكلمة من صدري ،
وماتت بين شفتي .
كانت البسمة تبتعد ، وتختفي
ضحكة العيون الجميلة
في لهيب الذكريات ، والاخيلة الهزيلة
في أعماق الحزن ، والحروف الثائرة ..
كل الحب الرأيته مرفرفا فوق رموشك
والسعادة المتألقة في عينيك
لم تكن الا خيالي اللامحدود ...
لكن سواد الاشرعة حطم خيالي ،
أسقطه في واد سحيق
فخرجت الكلمة من صدري
وماتت على شفق شفتي !
ومات الكلام الجميل .. كل الكلام
مات اشراقي ، لبس السواد حدادا
في حروف أوراقي ..
لكني أنا لن أموت !
البسمة البريئة تختفي ..
يحل مكانها الجمود
والموعد يمضي قبل أن يولد اللقاء
لان الحب بعيد عن عينيك .
يا صغيرتي !
عندما قلت لك :
ـ سألوني ... عنك «واختنقت فيروز !!»
وتجمد الصوت الحزين
وتعالت الصيحات الصامتة !
لم تفهمي ..! تساءلت :
ـ الناس ؟؟
فابتسمت ولم أقل انها أحلامي
كان المنطق يهرب في ازقة ضيقة
والعاطفة تتعثر بالظلال .
كانت نظراتي تحمل أشلاء حبي الكئيب
في سلال رهبة الاقدار
وتموت الاشياء .. كل الاشياء
وتموت القصائد في عينيك والالحان
حتى الشمس وسط النهار تحتضر .. وتموت
لكني انا .. سأعيش !!
سأبقى ...
حتى ان عاد الليل من سفرته الطويلة
يحمل العطش والجوع !
أكون خبزا يغذيك ، وخمرا يرويك
سأبقى ...
حتى ان عاد الليل يحمل الغربة والغموض
اكون شمعة تنير لك الطريق ..
حتى لو ماتت بين الدموع !

نسير شوحيط

دموع لذكرى محمـود كناعنة

لا تكفي الدموع لتابين رجل العلم والادب . كل انسان يبكيه اله ومحبوه ومعارفه ، وقد يبكيه القريب والبعيد . لكن رجل الفكر تبكيه العقول اكثر مما تبكيه القلوب . فاذا كان البكاء وراء كل فقيد امرا محتما وواجبا مقدسا ، فان لذكرى رجل الفكر اعماله وآثاره .

اما فقيدنا الغالي فلا تبكيه المآقي بل تبكيه الاقلام ، ولا تكفي لتخليده الدموع الذريفة والقلوب الواجفـة والنفوس الواجمة . لان ذكرى ذوي الافكار تخلد بهم ... بافكارهـم وبمآثرهم .

وقد جرت العادة في الاوساط المتعلمة ان يخلد ذكر عالم او مفكر بدراسة تلائم روحيته وافكاره . لذا اتقـدم لتخليد ذكرى انبل روح لاحـب الاصحاب ، ذكرى فقيدنا محمود كناعنه بهذه الكلمات الحزينة عن البكـاء والدموع من نواحيها النفسية والادبية:

× × ×

البكاء هو اخصل خصال الانسان . فاذا كان الانسان يدعى «الحـيوان الضاحك» فهو كذلك حري ان يسمى «الحيوان الباكي» .

ليس البكاء سمة من سمات الضعف او شيمة من شيم الجبناء والمتخاذلين . انه دلالة قوة اكثر مما هو دلالة ضعف . لان فيه اول ما فيه انتصار الانسان على ضعفه واعلانه عن عدم اعترافه بواقعه وتعبيره بلغة ابلغ من الكلمات واغلى من الالفاظ عن امتعاضه واندهاله . عن مباغتته ، عن المه ، عن انعدام حوله وقوته بنفسه وعن عياذه السوء ولياذه لرحمة الرحمن .

في البكاء من الامل . كما فيه مـن اليأس . فيه انتفاض من اليـأس والتفات عما في النفس ، كما فيه من الركون الى الامل والهجوع تحت ظل السكينة والرجاء . من لا تعرف عينه البكاء لا تعرف عينه الضحك ايضا . لان الحياة تتماوج بين الضحك والبكاء .. تارة هنا ، وتارة هناك .

قال تعالى في سورة النجم : «وانـه هو اضحك وابكى ، وانه هو أمـات واحياء» .

وجاء في انجيل لوقا : «طوباكم ايها الباكون الان . لانكم ستضحكون» .

وقديما قال سليمان الحكيـم : «للبكاء وقت وللضحك وقت» .

× × ×

فالبكاء اذن انطلاقة لابد منهـا . وكظم هذه الانطلاقة فعلة غير طبيعية مثلها كبت الرغبات الطافحـة والاحاسيس الجامحة ، اذا لم تنبجس دموعا واهات . فانها تفور وتغلي في داخل النفس . فتختلج في اعماقهـا ومهاويها وتتصارع فيها حتى تخـل توازنها وتهد كيانها .

والبكاء بلسم ودواء . لانه رد فعل غريزي قد يتاتى بدون أوامر العقل او اندفاع الارادة . انه فعلة طبيعيـة وضرورة تلقائية ، يعيد الى النفس اتزانها وانتصابها بعد ان اخلتهـا الاحداث .

من يخجل في البكاء فهو خجول في انسانيته ، ومن لا يصل درجة البكاء فهو في مرحلة لم يصل الشعور فيها الى اشده .

قال الشريف الرضي :
يقول ما أبقيت للعبر عبرة
فقلت جوى لو تعلمون اليم
أيسمح جفني بالدموع واغتدى
ضنينا بها ؟ اني اذن للئيم
ولو بخلت عيني اذن لعتبتها
فكيف ودمع الناظرين كريم؟

واما البحتري فقد اعتذر عن بكائه حيث لا مناص له منه :
لا تلمني على البكاء فاني
نضو شجو ما لمت فيه البكاء
مذلا يترك الحنين أنينا
في هوى يترك الدموع دماء

× × ×

لقد بكت الانسانية ملء العصـور والاجيال ، فكان بكاؤها خالـدا ، وضحكها خالدا . كان بكاؤها يقينا ، وضحكها عبثا وسهوا ، حتى ان شاعر المعرة فضل هذا على ذاك كقوله :
ضحكنا وكان الضحك منا سفاهة
فحق لاهل البسيطة ان يبكوا

ولم يكن البكاء بكاء حزن ومـوت فحسب . ان التاريخ يروي لنا بكاء انسانيا عن اروع الاحساسات واسماها
لقد بكى يعقوب فقدان ابنه يوسف
وبكى يوسف حين التقى باخوته في مصر .
وبكى عيساو حين فقد تبريكه ابيه
وبكى يعقوب عندما شهد ابنة خاله راحيل .
وبكت حنا الامرأة العاقر همومها امام الله .
وبكى داود حين احتضن صديقـة يوناتان .
وبكى شاؤول حين عرف خطاه تجاه داود .
وبكى ارميا حين رأى خراب بيت المقدس .

وبكى سبايا اورشليم على ضفاف انهر بابل .

وبكى أيوب سوء حاله حتى احمر محياه واظلمت عيناه .

ما اكثر ما بكى الانبياء والاتقياء والصديقون حين عرفوا الحق وادركوا عظمة الله ، كقوله تعالى في سـورة مريم : «اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين من ذرية ادم وممن حملنا مع نوح ومن ذرية ابراهيم واسرائيل وممن هدينا واجتبينا . اذا تتلى عليهم آيات الرحمن خروا سجدا وبكيا» .

وقوله تعالى في سورة المائدة : «واذا سمعوا ما انزل الى الرسول تـرى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق» .

كذلك بكت اجيال من الشعراء على الاطلال وذكرى الحبيب والمنـزل . وفاضت المآقي بدموع الوداع والفراق والحنين والوجد والخوف والرجاء . فكان بكاؤها دلالة شعورها واحساسها بل دلالة حياتها النابضة وحبـها لا للبكاء بل للحياة .

× × ×

عرف الاغريق القدماء حكمة البكاء . فجعلوا من البكاء فنا . حتى تهادى المتفرجون في المآسي المسرحية بكاء مع ابطال المسرح ، وكان المتشددون فـي المسرحية يتباكون وهول الفاجعة .

قال الشاعر اوريفيس في مأساتـه «بنات طروادة» : ولكن لكسـيرى القلوب انشودة ، هي بكاؤهم الصامت

وقال صوفو كليس في انتيغوني : من مشهد عيني انا يائس ، ولدموع مآقي لا نهاية .

تروي الاساطير الاغريقية عن ابنة تنتالوس التي ماتت في قمة جبـل سفيلو حيث بكت وبكت الى ابـد الابدين . وقد اعلن ياسون في مسرحية «ميديا» لاورفيرس : «سوف لا انقطع طوال حياتي عن البكاء والدعاء الى الالهة» . وشوهد المشرع الاغريقـي الكبير سولون وهو يبكي ابنـه . فسئل : ما الفائدة في هذا البكاء ؟ فاجاب : هذا هو سبب بكائي . انه لا سبب للبكاء .

كتب الاديب الفرنسي اندريه جيد في مذكراته هذه الكلمات : «في نفسي رغبة كبيرة للبكاء . بكاء يسقـي ثلاثين كتابا» .

ثم كتب مرة اخرى : ان الدموع لا تراودني من منابع الحزن . بل من مصادر الانفعال . من موجة عارمة من الحزن او من هجوم فجائي من الفرح . ان اسم اغا ممنون ليكفي وحده عندي لاسالة فيض من الدموع . ان الدمعة دليل على حقيقة وجود احاسيسي .

× × ×

يروى عن الموسيقار الروسي الكبير تشايكوفسكي انه حينما كان في امريكا شاهد امرأة روسية . ففاضت اشواقه الى وطنه ولم يستطع احتباس دموعه في قارعة الطريق .

في قصيدة من القصائد الغنائيـة المنثورة كتب القصصي الروسـي تورجنييف : ـ لقد بكيت على كارثتي ، وقد بكيت انا مشاركة لعطفك علي ، ولكن قد يكون بكاؤك على كارثتك . حين شهدتها .. حيث هي عندي ـ .

ومن اروع ما رثي به رجل فكر تلك الدرر اللفظية التي نظمها شاعر النيل حافظ ابراهيم راثيا مؤسس المقتطف يعقوب صروف ننتهلها دمعة اخيرة في هذه الدراسة الحزينة :

ابكي وعين الشرق تبكي معي
على الاديب الكاتب الالمعي
جرى عصي الدمع من اجله
فزاد في الجود على الطيع
اسكتك الموت ولكنه
لم يسكت الاثار في المجمع
ذكراك لا تنفك موصولة
في معهد العلم وفي المصنع

× × ×

بعد هذا الطواف في عالم الدموع لم يتبق لنا الا أن نمد اكفنا الى الاعالي وندعو الله تعالى ان تكون دموعنـا دموع غبطة وحبور ، دموع ايمـان وابتهاج وشكر .

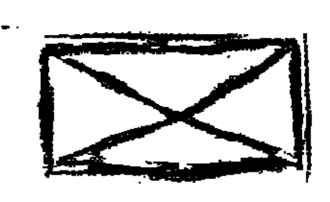
ندعو الله ان يسكن فقيدنا العزيز جنات نعيمه ، وان يسود عالمنا ماكان يحلم به من دعة وامان . ومن محبة وسلام ووئام .

محمود كناعنة

الـدائـرة

شعر : كـرم شقور

وبعد البحث عن اسم بها يرفق
وجدت الاسم في قلبي مع الزنبق
شعور الانس في قلبي مع السلوى
كأني فائز في اللعب بل اصدق
يهون الشيء يا غلمان ان حل
يقول الناس ، والعكس الذي حلق
نزعت الخوف والارهاب من صدري
وطفت الهند والهادي بلا زورق
فيا قرصان كالافعى .. ويا بحر
لم الامواج تحميني من الاعمق
هل الحيتان تهوى الرفق بالغازي
ام الاصداف ان احببت لن تعشق
من المسؤول عن صوتي اذا صحت
واحزاني تنادي بائسا مرهق
وكيت البحر والنهر الذي يعوى
شربت الماء ، كل الماء بالملعق
وجدت الاسم في قلبي مع القلب
قرأت الاسم مرات فلن ينطق



لما جفت الدموع

بقلم : ابراهيم موسى ابراهيم

.. والدموع التي جفت هي دموع الممثل الاول في مصر في الوقت الحاضر محمود ياسين .. لما لماذا جفت .. وكيف جفت .. فلانه ذرفها كلها وهو يقرأ ويعود ويكرر القراءة لرسالة تركتها له معبودته وفاتنة قلبه المطربة نجاة التي لم تعد ابدا صغيرة بدليل انها تحب ويحبونها وتعانق ويعانقونها .. وتقبل ويقبلونها .. وكل هذه صفات لنجاة – كبيرة – لا – صغيرة – اما لكي تعرف ما الذي جعل محمود ياسين يذرف كل دموعه وهو يطالع هذه الرسالة الخطيرة التي قد يتوقف على ما جاء فيها مصيره ومستقبله ، فعليك ان تشاهد احدث افلام نجاة الصغيرة – جفت الدموع –

ونجاة الصغيرة هي في معظم فصول السنة مطربة .. واحدة من الاركان الثلاثة التي يستند عليها عالم الطرب العربي النسائي بعد وفاة كوكب الشرق السيدة ام كلثوم (وردة – فايزة – نجاة) . وهي تبدو لنا قانعة بقسمتها راضية عن كونها مطربة كبيرة .. ولكن يحدث ان تصاب نجاة في فترات متباعدة بحمى موسمية وقاتلة وهي حمى التمثيل . وعندما تظهر عليها اعراض هذا المرض تهرع الى نطس الاطباء .. الذين هم في مثل حالتها لا يمتون الى الطب والاطباء بصلة .. بل هم من منتجين او من المخرجين فيعقدون – كونسلتو – خطير .. ويعدون الدواء الشافي الذي هو عادة فيلم جديد .. وبعد ان يعرض هذا الفيلم .. تزول اعراض هذه الحمى وتعود نجاة الى وضعها الطبيعي .. مطربة من مطربات الصف الاول .

وقد ظهرت اعراض التمثيل على نجاة وهي بعد طفلة صغيرة في السابعة من عمرها . ويومها كانت نجاة صغيرة فعلا .. وكثير من الناس لم يكونوا قد سمعوا باسمها .. وكانت المرحومة عزيزة امير مشغولة بتمثيل فيلمها – هدية – عندما التقت وشاهدت – البنت الصغيرة المعجزة – التي وقفت غير خائفة ولا وجلة تمسك منديلا ابيض بيدها .. وتغني وتقول

عايز اعرف لتكون غضبان
او شاغل قلبك انسان
خليتني من ياسي اقول
الغيبة دي غيبة على طول ..

واعجبت عزيزة بمقلدة ام كلثوم الذكية .. واستدعتها لتمثل دور ابنتها في الفيلم . ولاول مرة رأى رواد السينما في البلاد العربية هذه البنت المعجزة التي بدأت الغناء وعمرها ٤ سنوات وتخصصت في غناء اغاني ام كلثوم ولاول مرة غنت نجاة اغاني خاصة بها .. لحنت خصيصا لها ..

وكبرت نجاة .. واتضح للجميع انها لن تكون ابدا ليلى مراد ثانية .. اي ممثلة مغنية .. بل ستظل مغنية ممثلة .. والفارق بين الاثنين كبير .. كبير جدا .. ففي حين كانت ليلى مراد ممثلة تحسن غناء الاغاني السينمائية القصيرة ولا تصلح ابدا للوقوف امام الميكرفون لمواجهة جماهير الحفلات الغنائية فان نجاة كانت وما زالت مطربة حفلات .. تسخر صوتها بين حين واخر وتجند طاقاتها التمثيلية المحدودة جدا للظهور في افلام كل سنة فيلم .. او كل سنتين .. او احيانا كل خمس سنوات ..

ولما كان الفاصل الزمني بين افلام نجاة كبيرا .. فان كل فيلم من افلامها يمثل موضة العصر الذي صنع فيه – شاطئ المرح – مثلا مثلته عندما كان حسن يوسف وثلاثي اضواء المسرح موضة ، – وابنتي العزيزة – مثلته عندما كان مع خورشيد موضة ، لذا كان من الطبيعي ان يشاركها – جفت الدموع – موضة هذا العصر .. محمود ياسين . .

بعد النجاح النسبي الذي حققه فيلم نجاة الاخير – ابنتي العزيزة – كان من الطبيعي ان تتوجه نجاة الى مخرجه حلمي رفلة ليخرج فيلمها الجديد . وجرى البحث عن قصة مناسبة .. ورشحت اكثر من قصة ولكن الاختيار وقع اخر الامر على قصة قديمة للروائي الوزير يوسف السباعي .

وقد كتب السباعي هذه القصة في ظروف خاصة عندما كان الصراع بين القوميين الناصريين والشيوعيين في سوريا في عهد الوحدة على اشده واحداثها دارت بين القاهرة ودمشق .. ومحورها الاساسي صراع غريمين كل منهما يمثل اتجاه سياسي واضح :

سامي عضو في مجلس الشعب السوري ورئيس تحرير جريدة حزبية ويدين بالقومية ويؤمن بالوحدة ... وغريمه فؤاد يؤمن بالشيوعية .

وكان من الواضح ان القصة كما كتبها مؤلفها لا تصلح لتكون نواة الفيلم يشاهده الناس على الشاشة عام ١٩٧٥ .. لذا فقد عمل كاتبا السيناريو محمد ابو يوسف وصالح مرسي بالاشتراك مع مؤلف القصة وكاتب الحوار يوسف السباعي على اجراء عملية جراحية اساسية للقصة .. غيرت عصرها وجوهها فانتقلت فانتقلت احداثها الى القاهرة واثينا وباريس .. واصبح الصراع على انتخابات نقابة الصحفيين .. ولخلق المأساة في الفيلم فقد اضيف للبطل زوجة وابن .. وكانت الطبخة بشكلها النهائي على النحو التالي :

سامي كرم هو رئيس التحرير في صحيفة سياسية هامة يملكها سليم . سامي متزوج . ولكن زوجته عايدة لا تفهمه . العلاقات بينه وبين زوجته يسودها نوع من الغموض . وحتى الابن الصغير الذي كان من المفروض ان يطهر الجو بين الزوجين ، ويزيل الغمام الكثيف عن حياتهما .. لم ينجح في ازالة التوتر بينهما .

وسامي صحفي نزيه متفرغ كليا لعمله .. يكتب المقالات السياسية الخطيرة التي تهز السلطات هزا ورشح نفسه لمنصب رئيس نقابة الصحفيين وكان امله كبيرا بالفوز .. وكان هذا الفوز بالنسبة له يعني اكثر من مجرد رئاسة نقابة .. بل هو تأييد من قبل الصحفيين لخطه السياسي واعتزازهم عن ثقة بالغة بشخصيته وبكفاحه .

والسامي غريم يكرهه لاسباب شخصية منها الحسد والغيرة ... ولاسباب مبدئية .. اذ لكل منهما اتجاه يختلف عن الاخر في المهنة .. وفي الخط السياسي . وهذا الغريم هو فؤاد عبد الجبار الذي رشح هو الاخر نفسه لانتخابات النقابة .. وكان يتحين الفرص للايقاع بغريمه والتشهير به . وذات يوم يدعى سامي لحضور حفلة اقامتها نقابة الصحفيين واحيتها المطربة هدى شمس الدين . وما كاد الصحفي المتوقد الذكاء يقع بصره على المطربة الحسناء ذات الصوت المخملي الشاعري حتى جن غرامها بها من اول نظرة ..

اما هدى فقد اخذت هي الاخرى بالشاب الاسمر الذي ظل يصليها بنار نظراته وشعرت ان قلبها يخفق لاول مرة .. ويرقص ويطرب على الانغام التي تغنيها .. وقبل ان تنتهي الحفلة كان الوجود قد ضاق حواليها . . والمدعوون اختفوا .. ولم يعد في القاعة سوى شخص واحد تغني له .. انه سامي كرم .

وكان هذا اللقاء بمثابة ميلاد لغرام عاصف صاخب .. سامي تنسى صحيفته .. وانتخابات النقابة . . والزوجة . والابن . وهدى نسيت البروفات والحفلات والجمهور .. والصديقة .. وتفرغ كل منهما للحب .. للغرام .. للنزهات .. ولليالي يمضيانها معا يحاولان فيها تناسي الحواجز العالية الشاهقة التي تفصل بينهما ..

ولكن هذا الحب العاصف نما في ارض تعج بالحشائش المسمومة التي تعمل جاهدة لخنقه والقضاء عليه .

فؤاد عبد الجبار وجد الفرصة السانحة للتشهير بغريمه وتحطيمه . يساعده في هذه المهمة اشخاص لهم مصالح ذاتية ايضا في التفريق بين العاشقين والاساءة اليهما . فتتهمه

فتى قدم الاغنية لهدى فرفضت ان تغنيها .. فغضب منها وهاجمها .. الامر الذي اثار رئيس التحرير وجعله ينقل المحرر من وظيفته . هذا المحرر هو الانتهازي حافظ .. ومنهم رياض .. رجل في اواخر خريف حياته ... رعى هدى ورباها بعد وفاة والدها .. فنشأت مع ابنته هناء ، واصبحت صديقتها الاولى .. ويبدو ان العلاقة بينهما لم تكن ابدا علاقة بين ابوية بل علاقة غرامية .. وقد تكون جنسية . فقد وجد الرجل العجوز في ربيبته الغدير العذب الرقراق الذي يمده بالحيوية والدفء .. فلا غرو ان افتتح لها شركة اسطوانات خاصة بها .. وكان من الطبيعي ان يحاول رياض اعادة العشيقة الهاربة الى احضانه .. وتتطور الاحداث .. ويشتد الصراع . ويحاول العاشقان حماية حبهما بكل ثمن .. ويهربان من الموت الذي يهدد هذا الحب الى اثينا تارة .. والى باريس تارة اخرى .. ولكن عزرائيل وسيفه البتار كان اقوى منهما فقد نجح في كتم انفاس هذا الحب عندما اتضح للمطربة العاشقة الولهانة ان علاقتها بحبيبها تسيء اليه وتحطم مستقبله . وتضعف آماله في الفوز في انتخابات النقابة . لذا ، قررت ان تفعل ما فعلته مرغريت غوتيه قبل قرن من الزمان ، تضحي بحبها .. فسافرت في رحلة طويلة الى مكان مجهول وتركت لحبيبها خطاب وداع ظل يقرأه ويبكي .. ويبكي ويقرأ حتى .. جفت كل دموعه . ولا ينتهي الفيلم الا بعد ان يكون البطل قد ذرف اخر قطرة من دمعه .

من الواضح ان العملية الجراحية التي اجراها الادباء الثلاثة الاذكياء للقصة الاصلية ، قد شوهت هذه القصة .. جعلتها .. ومسختها الى مجموعة احداث مفككة غير منطقية .. فالصراع الذي كان في القصة الاصلية صراعا سياسيا رهيبا .. تحول الى مجرد صراع وهمي لا ظل له من الواقع للفوز برئاسة نقابة !! ومنذ متى كان لانتخابات نقابة مثل هذه الاهمية ؟! ومتى كان مثل هذا الفوز يقرر مستقبل صحفي ؟! وللتغطية على ضعف الفكرة الرئيسية فقد حول الكتاب الثلاثة محور الاحداث من الصراع الى القصة العاطفية ، وشخصية هذه القصة وأضفوا عليها اهمية لا يستحقها فمشاهد الفيلم يخرج منه بانطباع ان الصحفي كان في العصر الذي وقعت فيه احداث القصة ، يشغل ذات المنصب الذي شغله الملك ادوار الثامن عندما احب الارملة الامريكية ، بالنسبة للجمهور المصري .. وان مصر كلها لم يشغلها شاغل في تلك الفترة سوى متابعة قصة الغرام العاصف بين الصحفي والمطربة كما كان الشعب البريطاني يتابع بلهفة واهتمام قصة غرام مليكه بفاتنة قلبه .. الجميع يتتبعون انباء المقابلات السرية بين العاشقين .. يتناقلونها .. ولا يتحدثون الا عنها في سهراتهم ومجتمعاتهم .. بل ان السيناريو يوحي لك ان قصة هذا الحب هي الوجه الحقيقي الذي يختفي وراء قناع الصراع السياسي المتركز في انتخابات نقابة الصحفيين بين سامي كرم وغريمه فؤاد عبد الجبار .


المليجي ونادية الكيلاني في مشهد من الفيلم

السيناريو يفهمنا منذ البداية ان فؤاد يكره سامي .. ان اتجاهاتهما تختلف .. ولكنه لا يوضح لنا سبب هذه الكراهية .. ولا يحدد لنا طابع هذه الاتجاهات .. اهي اتجاهات سياسية ؟ اهي اتجاهات حزبية ؟ ام هو مجرد صراع على السلطة في النقابة .. ام الكراهية شخصية لا علاقة لها بالصراع السياسي ؟ .

وشخصية البطل مسحت وسماخاطتا .. وجرده السيناريو ، من هالة الصحفي المكافح الثائر وحوله الى مجرد عاشق ولهان لا يهمه في دنياه سوى قربه من حبيبه . وقد كتب سامي السلاموني عن هذه النقطة يقول :

سامي كرم رئيس التحرير المهم جدا .. والخطير جدا .. الذي سمعناه في اول الفيلم يقول جملة واحدة عن ضرورة الاهتمام بمشاكل الاغلبية وليس الاقلية .. ثم اختفت ملامحه تماما كصحفي طوال الفيلم ، ولم تعد المجلة التي يعمل بها سوى مجرد ديكور .. وذلك لكي يتفرغ تماما – مثل كل شخصيات السينما المصرية – لقصة الحب .. وكان ابطال السينما المصرية عندما يحبون عليهم ان يأخذوا ستة تفرغ للحب ، يلتقون بها بالسيدة حبيبتهم ويجرون وراءها بالجناين او في بعض العواصم الاوروبية .. وفي الفراش احيانا .. ان الملامح الاجتماعية بل والمهنية للبطل تختفي تماما بمجرد ان تلتقطه السينما المصرية في حالة حب .. فلا نعود نذكر ماذا يعمل البطل بالضبط وكيف يعيش ، بعد ان نكون قد سمعنا في اول الفيلم انه صحفي او مهندس !! ومن يتردد على دور السينما التي تعرض الافلام العربية يدرك مدى ما في قول السلاموني من الصحة .

وفي الفيلم نعرف ان سامي كرم رئيس التحرير الخطير جدا ، الذي يكفي مقال منه لهز الوزارة وربما لاسقاطها ، متزوج وله طفل . ولا يشغل السيناريو نفسه ابدا بان يذكر لنا شيئا عن حياته العائلية التي نراها في لقطتين فقط : هل هو تعيس في زواجه ام سعيد ؟ هل يفتقد شيئا في البيت ليبحث عنه في الخارج .. ورغم اننا نسمع انه لا يحب الغناء ولا الحفلات .. فاننا نراه يذهب الى حفلة المطربة هدى نور الدين نجاة ، وكان هذه نقطة تحول في حياته .. لكي يجيء بعد ذلك احد المشاهد الساذجة المألوفة جدا والمتكررة جدا في السينما المصرية ... المشهد الذي يعبر عن الحب من اول نظرة : يلتقي سامي الصحفي بهدى المطربة .. يصافحها .. لقطة كبيرة – كلوز – لوجه كل منهما وهو ينظر للاخر في وله .. وقد احبته نجاة واصيبت بالشلل الموقت نتيجة هذا الحب .. في نفس الوقت الذي ترتفع فيه الموسيقى التصويرية .. حتى تضحي هديرا صاخبا .. كل ذلك لاقناعك ان واحدهم قد ذاب .. ذاب وتحلل في حب الثاني .. !! اما ما الذي حدث خلال هذه الثواني المعدودات وولد مثل هذا الحب الخرافي الخارق .. فهذا مالا يشغل السيناريو نفسه به . انه قدره وقدرها !! ويا بخت من يؤمن بالقدر !!

تصوروا .. صحفي كبير كسامي .. لم يدخل تجربة واحدة قبل هذا الحب .. يكتسحه الغرام الجارف بعد مجرد لقاءين مع مطربة . ومطربة مشهورة كهدى .. ليست مراهقة ولا صغيرة السن .. بل هي في حجم نجاة الصغيرة وفي مثل سنها .. (لنجاة ابن عمره ١٥ سنة) .. لم تحب مرة واحدة في حياتها وليست لها اية تجارب .. وانما تكتفي بالانهماك في البروفات ثم الذهاب الى السينما مع صديقتها .. رغم ان السيناريو لمح الى علاقة مريبة وغير واضحة بينها وبين رياض الذي فتح لها شركة اسطوانات .. والذي لابد وان يكون عشيقها .. ومع هذا فان السيناريو قدم الحب بين الصحفي والمطربة لا كحب بين شخصين ناضجين مجربين محنكين ... وجد كل منهما في الاخر بعد عشرة قصيرة ام طويلة ما كان يبحث عنه .. بل كما لو كانت لتلميذ وتلميذة في الصف الثاني الثانوي !!

الشخصية الاخرى التي فشل السيناريو في تحديد معالمها هي شخصية المحرر الفني حافظ . فهذا الصحفي هو مؤلف اغاني ايضا .. وهو يهاجم نجاة لانها رفضت ان تغني اغنية من تأليفه . ونجاة الصغيرة اختارت فيلمها منبرا لتنتقم من كل مؤلفي الاغاني الذين رفضت اغانيهم حيث تلقي علينا محاضرة طويلة عن الجهد الذي تبذله في البروفات ، وفي البحث عن كلمات صالحة لاغانيها .. ولما كان دور المحرر الفني يمثله ابراهيم سعفان وهو ممثل يتسم بالطابع الكوميدي ، فقد رسمت شخصيته بشكل مبالغ فيه بقصد اضحاك الجمهور ولكن يبدو ان كتاب السيناريو في سعيهم لترقيع القصة فقد نسوا هذه الحقيقة وحولوا الشخصية الكوميدية الى شخصية شريرة . وبالطبع لم يكن باستطاعة ابراهيم سعفان المسكين ان يغير جلده في غمضة عين ، وان يتحول وهو الممثل الخفيف الدم الى شرير متفرغ للتجسس ، ومراقبة مراحل قصة الحب بين المطربة والصحفي لكي يصبح مخلب القط في مؤامرة ضخمة ضد هذا الحب من خصوم الصحفي والمطربة . ويصل الخيال ذروته بمؤلفي السيناريو عندما يرسلون ابراهيم سعفان وراء العاشقين حتى باريس .. ليعمل كهيئة مخابرات عاطفية ويرسل الاخبار تباعا عن تحركاتهما .. وكم سنتمتر اقتربا من بعضهما .. ومتى مست يده يدها .. كل شيء في السيناريو رديء .. مفكك .. غير منطقي ولا معقول .. الصحفي ساذج جدا وكأنه رأى اول امرأة في حياته .. والمطربة مراهقة ومثالية جدا وتحب .. كما كان عبد الوهاب يحب سميرة خلوصي في فيلم الوردة البيضاء عام ١٩٣٣ .. والصحفي المنافس هو الشرير التقليدي في السينما المصرية . وعبد المنعم ابراهيم في دوره الازلي .. دور صديق البطل وبنفس الوقت مدير تحرير المجلة .. الخطيرة .. ومع هذا فنحن لا نراه يصنع شيئا سوى السؤال عن رئيس التحرير وهل جاء من حبيبته ام لا ..

ومع هذا كله ، فانت يمكنك ان تتمتع بالفيلم وتخرج منه وعلى شفتيك شبه ابتسامة .. ذلك شريطة ان تنسى انك ذهبت لمشاهدة فيلم .. بل لمشاهدة حفلة غنائية طويلة ملونة لنجاة الصغيرة تغني فيها وسط ديكورات اية في الفخامة والروعة والجمال .. وهي ترتدي احدث ما انتجته بيوت الازياء في باريس .. وتغني مجموعة من اجمل الحانها الجديدة ضمنها اغنية نزار وعبد الوهاب متى تعرف كم اهواك التي شدت بها لاول مرة في الصيف الماضي .. وكذلك اغاني اخرى وضع كلماتها مرسي جميل عزيز وعبد الرحمن الابنودي وعبد الوهاب محمد ، ولحنها كمال الطويل ومحمد الموجي وحلمي بكر . الموسيقى التصويرية للفيلم وضعها هاني مهني .. وكانت مناسبة نوعا ما .

التصوير نهض به وحيد فريد . صوره كانت رائعة فعلا .. على الاخص في مشهد الختام المؤلف من مجموعة صور سريعة متلاحقة .. محمود على الشاطئ ونجاة في سفينة تحملها بعيدا عنه . ولكن المشاهد الخارجية للفيلم التي صورت في الخارج كانت مجرد خدعة .. حلمي رفلة اجلس البطل والبطلة في مقهى المفروض انه في باريس ، في حين كان في الاستديو .. وصور باريس باللون الازرق تتابع بطريقة العرض الخلفي . ديكورات الفيلم بصورة عامة كانت ناضجة وهي من تصميم الفنان ماهر عبد النور ..

نجاة في هذا الفيلم بدت كانثى ناضجة .. وقد بدت جميلة .. بل وجميلة جدا بعد ان نجحت في تخفيض وزنها اثر الرجيم القاسي الذي اتبعته الالوان احبتها واظهرتها اشبه بملاك يخطر على الارض بلا جناحين .. محمود ياسين هو اليوم علامة من علامات مستوى الفيلم .. يكفي ان ينجح المنتج ويقول ان محمود ياسين هو بطل فيلمه ليحظى بنظرات الاحترام والتقدير .. وكثير من الممثلات الكبيرات في مصر يشترطن على المنتج ان يكون محمود ياسين هو الذي يقبلهن في الفيلم والا رفضت ان يكون هناك قبل .. بل ربما رفضن تمثيل الدور اصلا . ولعل اصدق دليل على ذلك .. ان محمود ياسين هو اول ممثل سمحت له نجاة الصغيرة بتقبيلها على الشاشة .. ! محمود كان الصحفي الذي اراده كتاب السيناريو والمخرج .. رودلف فالنتينو عام ١٩٧٥ .. وقد وصفه الصحفي مجدي فهمي بقوله (الوتد الرئيسي في خيمة السينما المصرية) .. ووصف دوره في الفيلم بانه تدعيم جديد لصفته عبد المنعم ابراهيم خفيف الدم بدور سليم مدير المجلة يوسف شعبان بدور يتجه اتجاها كليا نحو افلام الشر .

وانسجم كليا مع دور الصحفي الشرير .. محمود المليجي بدور رياض .. دور قصير وعديم الاهمية .. وقد اداه محمود بلا مزاج .. عن نادية الكيلاني الممثلة التي انقطعت عن التمثيل سنتين وعادت لتلعب هنا دور السكرتيرة .. وليتها ما عادت اقتبس لكم ما كتبه مجدي فهمي عنها «كانت تمثالا شمعيا جديرا بتوقيع مدام توسو وعندما تتكلم تذكرني بدمية طفل . تجيد الا كلمتي بابا وماما .. !

ابراهيم سعفان مظلوم .. ليلى حمادة بدور هناء ابنة محمود المليجي .. زينة جميلة للفيلم ... شريفة ماهر بدور عايدة زوجة الصحفي غير محسوس بها اطلاقا .. هالة الشواربي زينة ايضا .. ومدحت جمال بدور الابن الصغير

وبعد ، فهذا فيلم اتوقع له نجاحا شعبيا بفضل شهرة ممثليه . وجمال اغانيه ودراماتيكية احداثه !! ولا .. تهب على نجاة عاصفة تمثيلية اخرى تمنى لها ان تتفرغ لاغاني جديدة وحفلات جديدة وتطربنا من حين لآخر بتحف جديدة بصوتها الدافئ الرقيق .. صوت الحب !!

نجاة ومحمود ياسين الصحفي والمطربة

لحظة درامية هائلة بين نجاة ومحمود ياسين في الفيلم

"اللصوص" مسرحية الصراع بين الرذيلة والحق تعرض في ١٣ ايلول

يبدأ مسرح الكرمة في حيفا بعرض مسرحيته الجديدة «اللصوص» للكاتب الالماني* فريدريك شيللر واخراج ادوارد شرش وذلك ايام ١٣ و١٤ ايلول الجاري و٢٠ و٢١ من الشهر نفسه على مسرح المركز الثقافي البلدي في الناصرة .

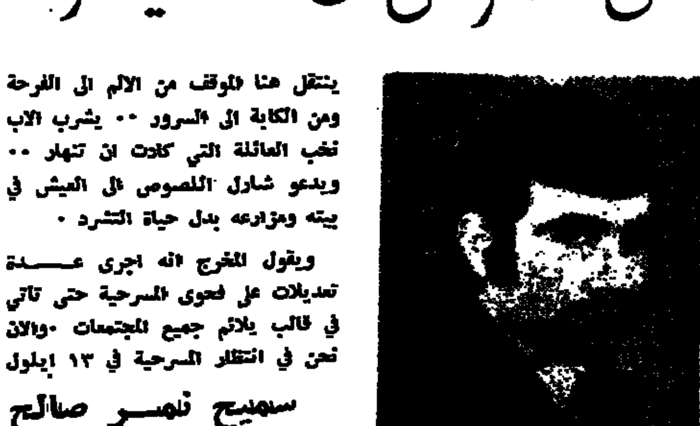
تتحدث المسرحية عن عائلة عريقة ونزيهة مؤلفة من الوالد وولديه شارل وفرنسيس وطبيب العائلة وخادم وفتاة من اقارب العائلة تعيش في المنزل وتدعى اميليا .

يرسل الوالد ابنه الاكبر شارل لاكمال تحصيل علومه ، ويقرر في نفس الوقت اعلان خطوبة شارل على الفتاة اميليا . اما فرنسيس فيشعر في قرارة نفسه بالغبن الذي لحق به وبهضم حقه ذلك لانه لم يحصل على اي شيء بينما يتوفر لشارل كل شيء . فيقرر القيام باية خطوة تؤدي الى وراثته لجميع ممتلكات والده . يقوم فرنسيس بتزوير رسالة وكأنها وصلت من رفيق لشارل الى والده وتنص على ان شارل قد انحرف عن اعماله وانه انضم الى عصابة لصوص . فينهار الاب عند سماعه بهذا الخبر ويقرر ارسال رسالة الى شارل يحرمه فيها من الميراث وفسخ خطوبته . كما يحاول اقناع اميليا بفسخ خطوبتها عن شارل .

ولا يكتفي فرنسيس بهذا بل يتفق مع هارمان الطبيب على ان يتخفى بلباس احد اصدقاء شارل الذين شاهدوه عندما اسلم الروح وهو يخوض احدى المعارك . تزداد حالة الاب الصحية سوءا ويغمى عليه .

واعتقد افراد البيت انه مات ، بينما في الحقيقة يضعه فرنسيس في قبو تحت البيت . وهنا يصبح فرنسيس سيد البيت .

بعد ان يتلقى شارل الرسالة يقرر الانضمام الى عصابة جل اعضائها من المثقفين وذلك حتى ينتقموا للحق . ويأتي شارل الى المنزل ليرى ماذا حدث بعد غيابه الطويل ، ويكون متخفيا بلباس كوزت .


المخرج ادوراد شرش

في البيت يعرفه الخادم العجوز دانيال ويروي له ما حدث وكيف ان فرنسيس قد دبر كل شيء .

وهنا تتراءى امام شارل اشباح صور الرذيلة والانحطاط فيقرر الانتقام ... يعود الى اصحابه اللصوص ويصحبهم معه الى المنزل .. فرنسيس ينتحر بعد ان تتكشف مؤامرته . اما شارل فيقتحم البيت مع العصابة ويلتقي بابيه ومحبوبته اميليا .. اللصوص يذكرون شارل بالقسم الذي اداه وهو عدم التخلي عن العصابة .. وعندها يقرر شارل العودة مع العصابة للقيام باعمال نهب وقتل انتقاما للحق . لكن اميليا تتحداه وتطلب منه قتلها بدل ان يهجرها ثانية . شارل يرفض قتلها فتتجه هي الى اللصوص وتطلب منهم ان يرحموها فيقتلوها . احد اللصوص يقرر قتلها لكن شارل يقول ان اميليا يجب ان تقتل على يديه .. هنا يصل الموقف الى ذروته .. وعندما كان شارل ينوي قتل محبوبته اميليا يمسكه احد اللصوص ويردعه عن القيام بذلك .. ويقول اللصوص انهم يتنازلون عن حقهم ويطلبون من شارل البقاء مع اميليا ويقولون ان اميليا علمتهم التضحية والمحبة والاخلاص ..

ينتقل هنا الموقف من الالم الى الفرحة ومن الكآبة الى السرور .. يشرب الاب نخب العائلة التي كادت ان تنهار .. ويدعو شارل اللصوص الى العيش في بيته ومزارعه بدل حياة التشرد .

ويقول المخرج انه اجرى عدة تعديلات على فحوى المسرحية حتى تأتي في قالب يلائم جميع المجتمعات . والآن نحن في انتظار المسرحية في ١٣ ايلول

سميح نصر صالح

هكذا من الأصل

الاذاعة ... قبل مولدها

مهندس السوفياتي بوبوف أول من اخترع الراديو

٨٠ سنة وفي شهر ايار عام القى المهندس الشاب الكسندر محاضرة في جلسة الجمعية ية ـ الكيميائية الروسية اثارت الجمهور الغفير فقد اثبت لاول مرة في العالم امكان انشاء صال لاسلكي .

ايامنا المحاضرة يشكل مجموع بث في ١٣٧ لغة نحو ١٤٠٠ يوميا في الاتحاد السوفياتي وحده النجاحات الرائعة للفكر تحول الراديو الى واحدة من ملة الثقافة ووسيلة تثقيف .

لا نستغرب عند قراءة بيانات لومات تنقلها المحطات الاوتوماتيكية اتية عن سطح كوكبي الزهرة . ولا تندهش من مدى السهولة دير بها افراد الطاقم على الارض ناورات اجهزة «اللونوخود» اتية التي تطوف في ارجاء كوكبنا على بعد ٤٠٠ الف كيلومتر . فالتلسكوبات اللاسلكية ة تساعدنا على القاء نظرة في المجرات النائية والحكم على ات في النجوم ...

يوم يعمل في الاتحاد السوفياتي مركزا تلفزيونيا مع مجموعة الاصطناعية والمحطات من طراز تاه على المساعدة في استقبال برامج التلفزيون المركزي فوق مساحة من الاراضي يسكنها ثلاثة ارباع سكان البلاد .

ولكن «نقطة الاحصاء» في الهندسة اللاسلكية العصرية تبدأ بالثلاث من بيان الكسندر بوبوف ففي ذلك اليوم حينما القى محاضرته اطلع الجمهور على اول جهاز راديو في العالم . وبعد خمسة ايام صدر بيان حول تلك المحاضرة في احدى الصحف الروسية وذلك قبل تقديم المهندس الايطالي جوليلمو ماركوني طلبا براءة جهاز مماثل في انجلترا .

كانت اسرة الكاهن التي ولدفيها الكسندر بوبوف تعيش في قرية نائية من الاورال وتكاد لا تسد حاجتها المعيشية . فادخل الوالد ابنه في مدرسة دينية ومن ثم في معهد لاهوتي لا لانه كان يحلم بنفس المهنة لابنه وانما لانه لا توجد رسوم دراسية في هذه المعاهد

غير ان بوبوف اختار لنفسه مجالا اخر . ففي عام ١٨٧٧ التحق بكلية الفيزياء والرياضيات في جامعة بطرسبورج . واتيه مدرسو الجامعة للشاب الموهوب وبعد اتمام الدراسة دعى بوبوف الى البقاء في كرسي الفيزياء وانشغل العالم المبتدىء بحل مهام هندسية في ميدان تطبيق الكهرباء تطبيقات عملية . وعندما نشرت نتائج تجارب الموجات الكهرـ مغنطيسية للعالم الفيزيائي الالماني هنريك جيرتس في عام ١٨٨٨ القى بوبوف سلسلة محاضرات ابدى فيها ـ تطويرا لافكار جيرتس ـ افتراضا بامكان بناء اتصال بدون اسلاك .

لكن خمس سنوات مضت قبل ان يتمكن الكسندر بوبوف من تطبيق افكاره عمليا .

وفي ٧ ايار ١٨٩٥ اطلع الجمعية الفيزيائية ـ الكيميائية الروسية على اعماله وقدم ماركوني طلب البراءة الى انجلترا بعد مضي اكثر من عام الا ان البراءة التي حصل عليها لم تكن تعني شيئا لان احدا لم يقدم قبله طلبا مماثلا في هذه البلاد ورفض اعطاء البراءة لماركوني في المانيا والولايات المتحدة لانهم كانوا يعلمون باعمال بوبوف .

الاتصال لاول مرة

وفي صيف عام ١٨٩٥ سجل جهاز المخترع المركب على محطة الارصاد الجوية في بطرسبورج كل اقتراب لعاصفة رعدية وكانت تلك الارصاد الخطوات الاولى في دراسة تاثير العراقيل الجوية على عمل خطوط الاتصالات اللاسلكية وفي كانون الثاني عام ١٨٩٦ نشر وصف اجهزة الكسندر بوبوف وتصميم كهربائي تفصيلي لها وبدأت انذاك في روسيا تجارب الاتصال اللاسلكي على الاسطول . وفي صيف عام ١٩٠١ كانت قطع الاسطول الروسي في البحر الاسود تتصل بعضها لاسلكيا على مسافات تتجاوز ١٠٠ كيلومتر .

وحتى ذلك الحين تسنح لماركوني تنظيم اوسع دعاية اعلانية ومن ثم اجتذاب انتباه اصحاب المصانع نحوه . وساعدت الامكانيات المادية الواسعة لماركوني على احراز تقدم سريع . وفي عام ١٩٠٦ توفى الكسندر بوبوف بينما عاش جوليلمو ماركوني ٣٠ سنة اكثر منه .

جائزة نوبل .. للاختراع

وحينما لم يكن بمقدور بوبوف جعل الناس يذكروه استطاع ماركوني ان يقوم برحلات عديدة الى بلدان مختلفة عبر المحيط الاطلسي اكثر من ٨٠ مرة وكان عضوا في منظمات دولية مختلفة وحائزا على جائزة نوبل ونشر محاضراته ومقالاته ومذكراته

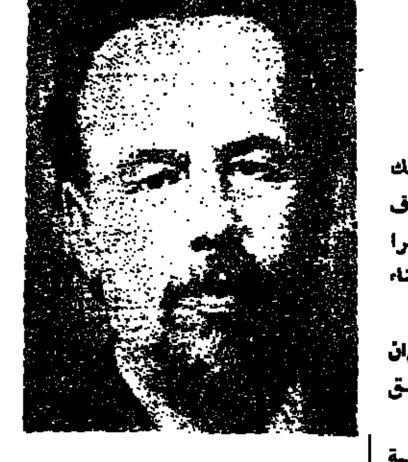
لم يكن الكسندر بوبوف تاجرا ولم يؤسس شركة لنفسه . بينما ساند ماركوني عدد ضخم من الناس وزبائن على نطاق عالمي مما خلق حول اسمه هالة من المجد والشهرة . ورغم ان ماركوني هو دون شك مساهم في تقدم الهندسة اللاسلكية الا ان الاولوية في اختراع الراديو لا تعود اليه .

وبعد ثورة اكتوبر عام ١٩١٧ فقط اخذ الراديو يتطور بوتائر سريعة في الاتحاد السوفياتي الا انه ما زال على قيد الحياة ممثلو الجيل الذي كان فيه الراديو بالنسبة لهم اختراعا عجيبا وغير مالوف ، فقد شهدوا خطواته الاولى ولكنهم اليوم يرون الطريق الكبير الذي اجتازه اختراع المهندس الكسندر بوبوف .

الرئيس حافظ ـ تتمة

تنادي البعث في البلدين . ولا يزال العداء قائما ومازالت بغداد تهاجم دمشق وهذه المرة بحجة ان الاتفاق المرحلي بين مصر واسرائيل هو فاتح الطريق لاتفاق مماثل بين سوريا واسرائيل .

من هنا فان الرئيس حافظ الاسد يقف امام اختيار صعب بين السلام والحرب . فاذا قرر خوض حرب محدودة فانه ليس واضحا ما اذا كان الاردن سينضم اليه . وليس واضحا بتاتا ما اذا كانت اسرائيل ستكتفي برد فعل محدود من قبيل استنزاف مقابل استنزاف واذا لم يفعل الرئيس السوري ذلك فان تحركاته الحالية تكون من قبيل استخلاص اكبر قدر من الايجاب لمصلحته او الضغط في سبيل الذهاب الى جنيف او حمل مصر على اتباع خطوط سياسة معينة ، بعد ان كان يشكو ولايزال ان مصر فاجأته وجرته الى وقف النار في حرب اكتوبر والى اتفاق الفصل الاول . وفعلت الشيء ذاته تقريبا في الاتفاق المرحلي الحاضر . وربما يقصد ايضا الضغط على الولايات المتحدة لكي تقف الموقف اذا ما تدهور بصرف النظر عما تريده روسيا السوفياتية .



اضواء على الشاشة الصغيرة

برامج الجمعة

الفقرة الرئيسية .. بل قل الفقرة الوحيدة في برامج الجمعة (باستثناء نشرة الاخبار طبعا) هو الفيلم العربي .

ولا اذيع سرا اذا قلت ان الفيلم العربي يستقطب حوله اكبر مجموعة من المشاهدين . ولو اجرى القسم العربي استفتاء بين المشاهدين حول البرامج المفضلة لديهم لفاز الفيلم العربي باكبر نسبة من الاصوات . ولعل هذه الحقيقة تؤلم احيانا العاملين في التلفزيون ، بأن البرنامج المفضل هو برنامج ـ مستورد ـ وليس ـ محليا ـ .. ولكن ما باليد حيلة وعلى القائمين على قسم البرامج ان يتقبلوا هذه الحقيقة بصدر رحب وبتفهم .

المواطن الاسرائيلي يبحث عن شيء يرفه عنه وينسيه المشاكل لساعة من الزمن .. والفيلم العربي . الذي هو اطول البرامج التي يذيعها القسم العربي واكثرها بعدا عن الواقع حيث انه يبيعنا احلام حلوة ، واحلام مرة احيانا واغاني ورقصات ، وقصص مسلية مشوقة ، وغراميات ، وقبل ، ومطاردات هذا الفيلم يجعل المشاهد يغرق في جو بعيد عن المشاكل ويعيش مع ابطال الفيلم ويشاركهم بسمتهم وقطوبهم !!

والغريب ان عدد مشاهدي الفيلم العربي من بين الذين لا يحسنون العربية ، يكاد يوازي عدد الذين يعرفونها .. وهذا هو سبب الضغط الشديد الذي وجه الى التلفزيون لاذاعة الفيلم مترجما للعبرية . ومنذ استجاب التلفزيون لهذا الطلب زاد عدد المشاهدين .. واصبح ابطال السينما المصرية واللبنانية معروفين للقادمين الجدد من روسيا وبولنده ورومانيا والارجنتين !! قد لا يعرفونهم باسمائهم .. ولكنهم يتذكرون جيدا متى شاهدوهم من قبل واي أدوار لعبو !! اليس في هذا نوع من التعايش والامتزاج والتعارف بين الشعبين ؟

والان هذا البرنامج هو اكثر البرامج شعبية ، وتشاهده اكبر نسبة من جمهور المشاهدين .. فهو اكثر البرامج تعرضا للنقد اللاذع . . واكثرها طعنا وتجريحا ..

المشاهدون يشكون من الافلام التي تعرض كلها قديمة جدا ومستهلكة ويشكون من تكرار عرض هذه الافلام .. ويشكون من تفاهة الكثير من هذه الافلام . وينطبق هذا بصورة خاصة على الافلام اللبنانية ، وافلام محمد سلمان بالذات !!

على الذين يشكون أن يتذكروا المشاكل الخاصة التي يعاني منها التلفزيون الاسرائيلي بسبب الاوضاع السياسية الراهنة ، والمصاعب التي تعترض طريقه في سبيل الحصول على افلام جديدة . ومع هذا ، فقد قدم التلفزيون الاسرائيلي عددا من الافلام الجديدة والجديدة جدا ـ نسبيا طبعا ـ واحيانا عرض افلاما حديثة قبل عرضها في تلفزيون القاهرة . ـ فيلم ذات الوجهين عرض لاول مرة في ايار ١٩٧٤ بعد سنة من عرضه الاول في دور السينما في القاهرة ـ ثم ان التلفزيون المصري ايضا يعرض افلاما قديمة جدا واحيانا تعود الى سنوات الثلاثين والاربعين .. !! والنقاد في مصر يشجعون هذه الظاهرة لانها السبيل الوحيد لتعريف الجيل الجديد الى ممثلي الامس .. امثال انور وجدي وبشارة واكيم وعديحة يسري وليلى مراد ويوسف وهبي . لذا ، فالشكوى من عرض افلام قديمة مرفوضة . اما قضية عرض الافلام التافهة فيرجع سببها الى النقص الذي يعاني منه التلفزيون في الافلام ورغبته في تقديم فيلم ـ عرض اول ـ بكل ثمن .. الامر الذي يجعله يقدم كل فيلم يحصل عليه بصرف النظر عن مستواه . ومع أن هذه الافلام ذاتها يمكنك ان تشاهدها على شاشة عمان وبيروت والقاهرة .. الا ان ذلك لا يمنعنا عن القول ان المشاهد محق في شكواه . ويا حبذا . لو وجهت عناية خاصة الى مستوى الفيلم المعروض وابعاد الافلام التي لا تحتوي على حد ادنى من مستوى معقول .. حتى وان تطلب الامر اعادة عرض فيلم قديم . لان العودة لمشاهدة فيلم سبق عرضه اذا كان على مستوى راق ، افضل من مشاهدة فيلم جديد بمستوى هابط .

اما قضية تكرار عرض الافلام ، فهذه ظاهرة ليست قاصرة على التلفزيون الاسرائيلي وحده . القاهرة مثلا تعيد عرض الافلام مرات عديدة . الفرق بين القاهرة واسرائيل هو ان القاهرة تقدم كل اسبوع على القنالين ٥ افلام عربية .. لذا ، فهي ملزمة باعادة عرض الافلام . حيث لا يمكنها تقديم ٥ افلام عرض اول كل اسبوع .. في حين ان اسرائيل تعرض فيلما واحدا في الاسبوع . ولكن علينا ان نتذكر مرة اخرى ان ظروف القاهرة هي غير ظروف اسرائيل .. انا لست ضد اعادة عرض الافلام .. لانني اعرف جيدا ان لا سبيل لتجنبها . ولكن الذي اعترض عليه هو تكرار عرض فيلم معين .. ونسيان فيلم عام عرض مرة واحدة .. فيلم ـ المراهقان ـ مثلا عرض ثلاث مرات .. ولا حاجة للقول ان هناك كثيرا من الافلام عرضت مرة واحدة .. ومنذ عهد بعيد !!

المشاهدون يودون مشاهدة افلام غنائية على الاخص لعبد الحليم حافظ وفريد الاطرش .. واستطيع ان اؤكد ان التلفزيون يبذل جهودا كبيرة لتقديم اكبر عدد ممكن من الافلام الغنائية وعلى الاخص لهذين المطربين !!

وبعد ، فالفيلم العربي اصبح ظاهرة من ظواهر حياتنا .. وكلنا أمل في ان يعم السلام ربوعنا وتفتح الاسواق امام التلفزيون ليتمكن من الحصول على الافلام التي نود ان تشاهدها على شاشته .

رسالة مفتوحة ـ تتمة

استجد ...

ومع ذلك فانني مؤمن بان اخلاص ونشاط وحسن تدبير من اخترتهم اخيرا ليكونوا من حولك ولينفذوا رغباتك وطموحاتك واماتيك ، سيخفف عنا بعض ما نعاني وينفحنا بامل اللقاء القريب ان شاء الله .. وما اطول الحديث وما اكثر الاماني ، غير ان الريح لا تحفظ الاسرار ، وتنقل الكلام للجميع ..

المخلص
علي الشريف ـ الخليل

المتقاطعة

اعداد : نبيل نعيم لولو ـ الناصرة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

الكلمات الافقية :

١ـ من الفاكهة ، دولة عربية .
٢ـ منطقة ، اجوبة .
٣ـ من الحيوانات ، عوني (مبعثرة)
٤ـ جدها في بقرة ، يسنح .
٥ـ صوت الافعى .
٦ـ اذاعة
٧ـ ميناء اسرائيلي ، تعب .
٨ـ يساعد الزورق على العوم .
٩ـ توجيهات .

الكلمات العمودية :

١ـ سلام
٢ـ مجموعة من اللصوص ، جرح الرأس .
٣ـ صوت الضفدعة ، حرفان متشابهان .
٤ـ مدينة لبنانية ، ماذا (بالانكليزية) .
٥ـ زحزح نحو الامام .
٦ـ لاعب كرة قدم هولندي مشهور
٧ـ فيلم بطولة فريد الاطرش
٨ـ الاسم الاول لوكالة انباء عالمية
٩ـ جدها في تحديد .

الاتفاقية المرحلية ـ تتمة

الطرف السوري

وريا هي شريكة مصر في حرب ، وهي دون شك قد فهمت اعمق الوعي الحقائق التي خلقتها الحرب ، ولكن ثمة فروقا جوهرية للبلدين .

فسوريا ليست في قوة ومركز عربيا ودوليا ، ولذلك فان مام بها لا يمكن ان يكون مثل مام بمصر .

موضوع هضبة الجولان يختلف موضوع سيناء فهضبة الجولان اشرافا مباشرا على المناطق الية المكتظة بالسكان والمستوطنات ائيلية . وهذا يعني انه لو كانت لان مع سوريا ، ولو شنت مها التي شنته في حرب اكتوبر لت الى طبريا وصفد وربما حيفا قبل تمكن الاسرائيليون من القيام بهجوم ، وبالتالي لكانت خسائر ئيل في الارواح فادحة للغاية ... الامر بالنسبة لسيناء الواسعة ، سلة بالنقب غير المكتظ بالسكان ... وهذا ما يجعل نظرة يل الى الجولان تتصف بالصلابة كان الاسرائيليون يوافقون على حاب عشرات الكيلومترات من ، فانهم يفكرون كثيرا في نحاب اشبارا من الجولان ، وهذا الاقي فيه اسرائيل تاييدا من يات المتحدة الامريكية ، التي تتفق سرائيل في تشددها بالنسبة لمطالبة يا بشروط شديدة لاي فصل يتم جولان .

تفسير التصلب السوري

سوريا تدرك كل هذه الحقائق تدرك ان الاهتمام الدولي بها مثل الاهتمام بمصر ، وتدرك ان الاسرائيلي الامريكي معها اكبر تشدد مع مصر .

ذه الحقائق هي التي تجعل ا تظهر اكثر تصلبا من مصر . التي تجعلها تنطلق مع الاتحاد ياتي انطلاقا اوسع من انطلاق ، وتتحفظ مع الولايات المتحدة كية اكثر من تحفظ مصر ، جيب للشعارات المتشددة اكثر مصر ، وتحرص على نيل تاييد الدول ية اكثر من حرص مصر ، وتعمل لتنسيق مع المنظمة والاردن اكثر مصر ... وكل ذلك من اجل ممارسة وط التي تزيد من الاهتمام الدولي ، والتي تجعل الولايات المتحدة كية بالذات تقف من مطالبها اكثر ايجابية .

ان سوريا لتحقيق هذا الهدف الى امور معاكسة ، ففي الوقت تنطلق فيه مع الاتحاد السوفياتي من مصر ، تعمل على تحديد مهمة السوفيات ، وتمارس ضغوطا ما لنفوذ ووجود الشيوعيين ين ، كما تمارس مع الولايات الامريكية ما يسمى بلعبة الاغراء اسي .

غلب الظن ان لعبة الاغراء اسي بين سوريا والولايات المتحدة

طريقها الذي يهدف الى القيام بكل ما من شانه ان يقوي من مركزها ويزيد من ضغوطها ، الى ان تعمل واشنطن على ممارسة الضغوط على اسرائيل للوصول الى الحد الادنى الذي يرضي السوريين والاسرائيليين .

ولا شك ان سوريا لن تقصر اعمالها على المناورات السياسية ، وانما قد تلجا الى تفجير الموقف ، وهي دون شك قادرة على ذلك وقادرة على جعل مصر ودول النفط تقف الى جانبها . وكل ذلك لكي تتوصل الى اتفاقية مع اسرائيل وبنفس الشروط تقريبا ، وخاصة الشرط الاول الداعي الى عدم استخدام القوة . ذلك لان اتفاقية الفصل الاول في الجولان والتي قبلت بها سوريا قد نصت على عدم استخدام القوة في البر والبحر والجو .

بعد التخفيض ـ تتمة

ان سعر الليرة هو احدى ادوات السياسة الاقتصادية اليوم . والمهم ان يكون سعر الليرة مرناء .

وقال الناطق بلسان اتحاد ارباب الصناعة عندما تقرر انتهاج التخفيض الزاحف ان «الاسلوب سيساعد المصدرين كثيرا» . وستمكن التخفيضات الصغيرة المصدرين من عقد اتفاقيات لمدى بعيد ، ولتخطيط الانتاج .

وقال معهد التصدير : «ان الخطوة ايجابية لانها لا تحدث ارتجاجات في الاقتصاد» . وازاء ذلك فان الذين انتقدوا التخفيض الزاحف قالوا ان المنتجين والمصدرين لم يعرفوا كيف يخططون اعمالهم في المستقبل عندما يفاجئهم التخفيض الزاحف ولا يعرف احد متى سياتي التخفيض القادم وماذا ستكون نسبته . فمع انه يحق للجنة الوزارية اتخاذ قرار بشان تخفيض لا يزيد عن ٢ بالمائة . الا ان الحكومة لها بالطبع حق اتخاذ القرار بشان تخفيض اكبر يصل الى ٢٨ بالمائة سنويا ، مع الفائدة .

وعندما تقرر انتهاج التخفيض الزاحف لسعر الليرة في حزيران الماضي قال المدير العام لبنك ديسكونت السيد دانييل ريكنتي : «ان السياسة الجديدة لن تشجع الاستثمارات في الاقتصاد» . ولكن هذا الاسبوع ، وبعد التخفيض الثالث قال انه يبدو له ان الجمهور اعتاد على اسلوب التخفيض الزاحف .

لكن التخفيضات بقدر ما هي وسائل تساعد على حل قضايا اقتصادية ، فانها مع ذلك ليست دواء ناجعا . فرغم التخفيضات الزاحفة فقد استمر هبوط حجم الصادرات وفي شهر آب الماضي هبط بنسبة ١١ بالمائة . كما انه لم يطرا بعد تحسن على ميزان المدفوعات واستمر العجز في شهر آب من خلال هبوط بحوالي ٦ مليون دولار .

لذا فانه حتى لو ثبت ان التخفيض الزاحف هو علاج ناجع للامراض الاقتصادية . فانه علاج واحد في السجل الذي يتضمن وسائل اخرى منها تقليص النفقات الحكومية وتخفيض الاستهلاك

الامس وغداً ـ تتمة

من الحالات . وعلى الشرطة ان تعود وتكسب احترام المواطن وتفرض هيبة القانون اذا كانت تعمل وتسعى لضمان عدم تكرار الطوشات العمومية .. كما حدث في الاسبوع الماضي في كابول .. ويوم نتحرر مما يكبلنا من مشاعر عدم الثقة بان الشرطة لن تفرض هيبة القانون وتنتصر للحق .. سنكسر الاصفاد التي تكبلنا من العادات القبلية ـ الحمائلية وما يتبعها من عداء الحمائل الاخرى .. والانتقام من افرادها ... والبحث عن الوجهاء .. ودفع العطوات .. وعقد الرايات ... ودفع الديات ..

ومن هذا المنطلق تحية للاخ نزار الناشف عسى ان يكون ما عمله مثالا وقدوة لنا على المسؤولين ان يعملوه .. لحقن الدماء وفرض هيبة القانون .

وتحية للخريجين

نشرت في الاسبوع الماضي قائمة خريجي جامعة حيفا ومن مطالعة هذه القائمة نجد أن هناك عددا لا بأس به من الخريجين العرب «والانباء» اذ تقدم تهانيها الحارة بدوام النجاح لكافة الاخوة الخريجين ترى من واجبها نشر قائمة الخريجين العرب :

قائمة خريجي دائرة تأهيل المعلمين: فريد جهجاه . هدى جبران . انعام جريس . ايلين خوري . سمير خوري . كمال سليمان . سليمان عزام . فاروق شخيدم .

قائمة خريجي كلية الاداب : جورج الاسمر . جوليت بجبوط . هدى جبران . عيسى جرايسي . عبد الله دراوشه . خليل هاشول . الياس عاشول فتحي زيدان . سليم زيدان . محمود حجوج . منعم حداد . جريس خوري . موسى خوري . فهمي حلبي . يوسف سعود حسن . محمد علي طه انطوان كرم . فرحه تحام . حنا فارس مخول . نصر حسين منصور مريم مرعي . هاني نصار . بسام سبيت . سليم يوسف سوديد . احمد مصطفى سعيد . اسعد سعدى . هاني رضوان صفوري الياس سرور . سعيد عباد . اميل عبد . سعود عبد . وجيه عوض . محمد عزيزه . لبيب عموري . علي عثامنة . فهيم فرنسيس حسين علي قدح . عبد الله قربي . جمال قعوار . عمر محمد الشيخ . شفيق شليوط . طارق شريف .

قائمة خريجي كلية العلوم الاجتماعية: ميشيل غنطوس . ابراهيم واكيم . عبد الفتاح زحالقة . حسين زرقا منذر خوري . هالة حزان (اسبنيولي) . مفيد حزان . نادية خليل . نجيب خليل . عارف يمين . واصف كناعنة عزيز نور . نبيل سمور . منير سعد . محمود بركات عمري .

قائمة خريجي مدرسة الشؤون الاجتماعية : ميخائيل الحاج . وعيفاء سبيانى .

الانباء
جريدة يومية سياسية
رئيس التحرير المسؤول
يعقوب حزمه
اصحاب الامتياز
جمعية منشورات اورشليم القدس
التحرير والادارة
شارع هاريكا ٧ روميما القدس
تلفون ٥٢٧٢٣٤/٤
المراسلات : ص.ب ٤٢٨
تطبع في
مطابع دوكما م.ض.
الجريدة غير مسؤولة
عن مضمون الاعلانات
الرسائل والمقالات
لا تعاد لاصحابها
نشرت او لم تنشر

تعاون ذري بين العراق وفرنسا

حكومة بغداد تبتاع اسلحة فرنسية متطورة ..

باريس ـ وصف ـ وقعت فرنسا والعراق امس بالاحرف الاولى على اتفاق للتعاون الذري ووقع الاتفاق عن الجانب الفرنسي وزير الصناعة السيد ميشيل دانانو وعن الجانب العراقي وزير الصناعة السيد عدنان الحمداني .

وسيعرض الاتفاق على السوق الاوروبية المشتركة في بروكسل وسيوقع خلال شهر في بغداد من قبل الوزير الفرنسي للتجارة الخارجية السيد نورفر سقار .

وبموجب هذا الاتفاق الذري فسيتعاون البلدان على المدى البعيد في اقامة محطات قوة اوتوماتيكية وفي الابحاث الذرية وفي المجال التكنولوجي

وقد جرى توقيع الاتفاق بحضور السيد صدام حسين نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي والسيد جاك شيراك رئيس وزراء فرنسا .

وقد غادر السيد حسين بعد ذلك بوقت قصير باريس عائدا الى بغداد بعد زيارة لفرنسا استغرقت ستة ايام

وكان السيد صدام حسين قد قال ليلة الخميس ان بلاده ستشتري اسلحة متطورة من فرنسا غير ان فرنسا لن تحل محل الاتحاد السوفياتي كمصدر للاسلحة العراقية .

وقال انه سيعود الى بغداد بعد زيارة لفرنسا وهو راض كل الرضى عن محادثاته مع الرئيس فاليري جيسكار ديستان ووزرائه .

واضاف يقول ان لسياسة العراق الخارجية اهدافا استراتيجية كثيرة واعتقد ان اهدافي تحققت .

وقال السيد حسين في مؤتمر صحفي ان بلاده وفرنسا تعكفان على وضع معاهدة صداقة جديدة ستنص على التعاون في مجال الطاقة النووية وتزويد العراق بالسلاح .

وستكون المعاهدة المقترحة شبيهة بمعاهدة الصداقة المعقودة بين العراق والاتحاد السوفياتي - وقال صدام حسين ان العراق يحبذ استئناف المحادثات النفطية بين البلدان المنتجة والبلدان المستهلكة في وقت مبكر .

وقال السيد حسين اننا نأمل ان نتمكن من ايجاد توازن بين حاجات البلدان المنتجة والبلدان المستهلكة لخير جميع الفرقاء المعنيين .

واشار السيد شيراك الذي كان يقف الى جانب السيد حسين الى ان وجهات النظر الفرنسية والعراقية بصدد هذه المشكلة كانت متقاربة جدا

وقال السيد حسين انه متأكد من ان التجارة بين فرنسا والعراق ستتحسن على الرغم من ان الموقف الفرنسي يختلف عن موقفنا من الاتفاق المؤقت الذي عقد اخيرا بين مصر واسرائيل .

المؤتمر البرلماني بلندن وصل لطريق مسدود

لندن ـ رويتر ـ وصلت لجنة شكلت لصياغة قرار حول الشرق الاوسط الى طريق مسدود بعد ست ساعات من المباحثات في المؤتمر السنوي للاتحاد البرلماني الدولي هنا .

وكانت لجنة الصياغة التي تشترك فيها ١٠ دول قد استأنفت مناقشاتها امس ولكن مصادر المؤتمر قالت انه يبدو من المحتمل ان تعاد احالة الامر على اللجنة السياسية للاتحاد البرلماني لدراسته في وقت لاحق .

ويجب ان يكون القرار النهائي جاهزا للجلسة النهائية للاتحاد البرلماني اليوم .

اتفاقات للتعاون بين سوريا وتشيكوسلوفاكيا

دمشق ـ رويتر ـ عاد الى هنا الليلة الماضية الرئيس السوري حافظ الاسد قادما من براغ بعد زيارة لتشيكوسلوفاكيا استمرت اربعة ايام .

وكان في وداعه في المطار السيد غوستاف هوساك رئيس الجمهورية وزعيم الحزب الشيوعي .

وقد كررت تشيكوسلوفاكيا خلال الزيارة تأييدها لانتقاد الرئيس الاسد لاتفاق السلام المؤقت الاخير الذي عقد بين مصر واسرائيل وتعهدت بدعم سوريا ومساعدتها في كافة المجالات .

ووقعت تشيكوسلوفاكيا وسوريا امس اتفاقات للتعاون قبل ان يغادر الرئيس السوري حافظ الاسد والوفد المرافق له براغ الى بلاده .

ووقع الجانبان امس اتفاقات للتعاون الاقتصادي والعلمي والفني والصحي بالاضافة الى اتفاق تجاري طويل الامد .

وذكرت وكالة انباء تشيكيا الرسمية ان المحادثات تميزت بالاتفاق التام في وجهات النظر والتفاهم المتبادل ...

واضافت تقول ان الرئيسين عقدا محادثات خاصة ودية صباح امس .

وقد واصل الجانب التشيكوسلوفاكي في خطابات القيت خلال الزيارة وفي تعليقاته في الصحف ابداء تأييده للموقف السوري من مشكلة الشرق الاوسط .

وانتقدت صحيفة «رود برافو» الناطقة بلسان الحزب الشيوعي ما وصفته بسياسة الخطوة خطوة لانها تتجنب صلب الازمة وهي العدوان الاسرائيلي والاستيلاء على الاراضي العربية وتشجب بصورة متعمدة حلا عادلا عن طريق اجراءات على هامش النزاع تتعلق بمشكلات ثانوية .

استمرار المساعي لتشكيل حكومة برتغالية

لشبونة ـ رويتر ـ عقد الزعماء السياسيون والعسكريون محادثات هنا امس تناولت تشكيل حكومة برتغالية جديدة . وقال ناطق بلسان الرئاسة ان الاجتماع سيكون حسما .

ومن المتوقع ان يقوم الاميرال بنهيرو دي ازيفيدو رئيس الوزراء المكلف الذي يحاول تشكيل حكومة جديدة منذ ١٢ يوما باعادة احياء ائتلاف سابق بين الضباط والاشتراكيين والشيوعيين والديمقراطيين الشعبيين . ومن المتوقع ان يطلق على الحكومة اسم حكومة اتحاد وطني بحيث يتولى الوزراء مناصبهم كافراد وليس كحزبيين .

وكان الدكتور ماريو سواريس السكرتير العام للحزب الاشتراكي والدكتور الفارو كونهال نده الشيوعي قد حضرا الاجتماع الى جانب الرئيس فرانسيسكو دا كوستا غوميز ورئيس الوزراء المكلف والميجر ايرنستو ميلو انطونيو وهو احد الضباط المعتدلين الذين عملوا على اسقاط الجنرال فاسكو غونكاليس رئيس الوزراء السابق الموالي للشيوعيين .

تضرر محصول الحنطة في روسيا البيضاء

باريس ـ يونايتدبرس ـ تقول صحيفة «بيلو روسيا السوفياتية» ان محصول القمح في روسيا البيضاء قد تضرر كثيرا هذا العام .

وقد القى مقال نشر في هذه الصحيفة ووصل باريس ، باللائمة على عدم نجاعة الفلاحين في هذه الجمهورية السوفياتية ، وذلك فيما يتعلق بعدم وفرة محصول القمح . فقد تجاهل المزارعون في روسيا البيضاء المتطلبات التكنلوجية لزراعة الحبوب .

يسرائيل طال مساعدا لوزير الدفاع

اعلن امس الناطق بلسان وزارة الدفاع ان وزير الدفاع السيد شمعون بيرس قد عين الميجور ـ جنرال يسرائيل طال في منصب مساعد وزير الدفاع اعتبارا من اول تشرين الاول القبل . وسيعمل الميجور ـ جنرال على التنسيق بين البعثات المدنية لجهاز الامن والعمل بين وزارة الدفاع وجيش الدفاع الاسرائيلي . وسيواصل البروفيسور يوفال نئمان عمله كعالم رئيسي لجهاز الامن حتى كانون الثاني عام ١٩٧٦ .

كندا تحظر دخول ليلى خالد لاراضيها

اوتوا ـ وصف ـ اعلنت امس هنا رئيسة شركة «نيو كندا برس» لنشر الكتب ان المسلحة الفلسطينية ليلى خالد لم تتسلم اذنا بزيارة كندا .

وكانت هذه الشركة قد نشرت كتاب مذكرات ليلى خالد «ريحب ان احياء» الذي القته مع مواطن كندي من اصل عربي يدعى جورج حجار .

وقد ايد هذا الخبر من قبل الناطق بلسان وزارة الهجرة الكندية .

اتفاق طيران بين السعودية واليابان

طوكيو ـ رويتر ـ قالت وزارة النقل اليابانية هنا امس ان المملكة العربية السعودية واليابان ستبدآن محادثات في جدة يوم الاثنين القادم لعقد اتفاق طيران يمكن معه لطائرات البلدين بالقيام برحلات الى العاصمتين

وقالت الوزارة ان وفدا يابانيا من خمسة اعضاء بينهم اثنان من شركة الخطوط الجوية اليابانية سيتوجه الى جدة اليوم .

واضافت تقول ان الحكومة السعودية طلبت من اليابان السماح لخطوطها الدولية بالطيران الى طوكيو مرة واحدة على الاقل كل اسبوع بطريق بومباي وبانكوك .

المصادقة على خطة لمكافحة التدهور في الاقتصاد الفرنسي

باريس ـ رويتر ـ صادقت امس الجمعية الوطنية الفرنسية على خطة الرئيس الفرنسي جيسكار ديستان لمكافحة التدهور الاقتصادي في فرنسا .

وتتضمن هذه الخطة تدفيق ٣٠٠ر٣٠ مليون فرانك للتداول . وكذلك تخصيص اموال للمشاريع العامة وللمحتاجين وللاستثمار وغيرها .

الاتفاقية المرحلية

تزيد من سباق التسلح في المنطقة

واشنطن ـ رويتر ـ اعربت صحيفة «واشنطن ستار» الامريكية امس عن اسفها لان احدى النتائج الجانبية للاتفاق المؤقت بين مصر واسرائيل في الشرق الاوسط ستكون ازدياد سرعة سباق التسلح .

وقالت هذه الصحيفة المسائية في مقال افتتاحي وما هو اسوأ من ذلك في رأينا هو ان الدول المصدرة للاسلحة بما فيها الولايات المتحدة نفسها مسرورة لان الطريق الى تصدير السلاح فتحت .

ولاحظت الصحيفة ان الولايات المتحدة اعلنت بعد توقيع الاتفاق انها قررت استئناف المفاوضات حول بيع اسلحة الى اسرائيل وانه يبدو ان الاردن سيحصل الان على الارجح على ١٤ بطارية من صواريخ هوك المضادة للطائرات التي طلبها .

تسليم كتب التعيين لرجال الانتخابات بالضفة

نابلس ـ من محمد عميرة ـ عقد الحكام العسكريون في الوية نابلس وجنين وطولكرم اجتماعات يوم امس في مناطقهم حضرها رؤساء واعضاء لجان الانتخابات للالوية الثلاثة . كما حضرها السيد الفي نوعم ضابط الانتخابات في الضفة الغربية ومساعده السيد عبده حجازي والسيد صلاح العالم المشرف القطري للانتخابات في شمالي الضفة . وخلال هذه الاجتماعات سلم الحكام العسكريون كتب التعيين لرجال الانتخابات .

وعقب كل اجتماع شرح المشرف القطري لكل منطقة لمأموري الانتخابات في المناطق اعداد جداول الناخبين لانتخابات المجالس المحلية التي ستجري في السابع والعشرين من الشهر القادم على فترات والمباشرة بذلك حسب التواريخ المحددة .

وفاة احد جرحى الشجار في كابول

نهاريا ـ توفي امس في مستشفى رمبام بحيفا حسني ريان (١٨ سنة) الذي كان قد جرح في الشجار العمومي الذي وقع في قرية كابول بالجليل الغربي يوم الاحد الماضي وبذلك يصل عدد القتلى في ذلك الشجار الى ثلاثة .

مصر توقف ـ تتمة

من الاتفاقية .

وعلق مصدر حكومي حول الموضوع بانه لن يكون من الخطأ الاعتقاد ان مصر التزمت بالتنازل عن الدعاية ضد اسرائيل في نطاق ذلك التفاهم . وذكر المصدر ان محطة اذاعة «صوت العرب» قامت بحملة هجومية قوية ضد إسرائيل بالاضافة الى محطتي الاذاعة الاخريين اللتين تبثان ارسالهما من القاهرة ايضا وهما «اذاعة الشرق الاوسط» و «اذاعة القاهرة» ولكن بشكل اخف .

ونوه المصدر الى ان الموضوع الرئيسي الذي دارت حوله الحملة الدعائية مؤخرا كان ابراز اهتمام مصر في احلال السلام اكثر من اسرائيل .

وقد اتهمت اسرائيل في هذه الحملة بانها تنوي كسب الوقت وعدم التقدم نحو السلام . وكذلك بانها تفضل الابقاء على الاراضي العربية المحتلة وتطمع في التوسع والسيطرة .

مصر تغلق ـ تتمة

بالخروج عن اهداف هذه الاذاعة وادخالها طرفا في الحملة الاعلامية المفتعلة ضد مصر . والتي تنظمها العناصر التي من صالحها تجميد القضية الفلسطينية والاوضاع في المنطقة لاهداف لا تتفق مع الصالح القومي العربي .

وقال البيان ان السلطات المصرية توضح ان مصر من منطلق التزاماتها العربية والقومية نحو القضية الفلسطينية وتكاملا مع استراتيجيتها العربية التابعة التي كرست فيها كل امكانياتها العسكرية والسياسية والاقتصادية والدبلوماسية في خدمة هذه القضية قد وضعت امكانياتها الاعلامية في خدمتها بمثل ما يعرفه العرب جميعا في تاريخهم المعاصر من المساندة الاعلامية المصرية وكل حركات التحرر العربية على طول الوطن العربي .

ومنذ سنة ١٩٦٥ وهي تخصص لمنظمة التحرير الفلسطينية موجة اذاعية لصوت فلسطين تحدد اهدافه لخدمة القضية الفلسطينية وايجاد الاتصال بالشعب الفلسطيني المكافح داخل الاراضي المحتلة .

وقال البيان ان السلطات المصرية ازاء المحاولات التي ترمي الى الالتواء لاهداف هذه الاذاعة لتكون اداة لشق الصف العربي والاساءة الى الشعبين المصري والفلسطيني ، ومن منطلق التزامها بالنسبة للقضية الفلسطينية وقد اتخذت الاجراءات اللازمة التي تكفل ان يظل لصوت الفلسطيني الى قوته ونزاهته وفاعليته . واختتم البيان المصري قائلا ان وسائل الاعلام المصرية ستظل كلها تكرس كافة جهودها في سبيل القضية التاريخية نحو انتهائها وحتى استرجاع كل الارض العربية وحقوق الشعب الفلسطيني .

اتهام الدول الصناعية

بالتسبب في تخفيض عائدات دول النفط

الامم المتحدة ـ رويتر ـ انحى الدكتور سعدون حمادي وزير الخارجية العراقي باللائمة على البلدان الصناعية في انخفاض كمية ما تكسبه البلدان المنتجة للنفط . واعلن في خطاب القاه في الدورة الخاصة للجمعية العامة التي تبحث في التعاون الاقتصادي ان البلدان الغنية حدت من دخل البلدان المنتجة للنفط بأن رفعت اسعار صادراتها .

وقال ان الشركات الاحتكارية في البلدان الغنية تمارس تمييزا ضد الدول الاعضاء في منظمة البلدان المصدرة للبترول ـ اوبيك برفعها اسعار صادراتها الى هذه الدول .

واضاف يقول ان البلدان الراسمالية تقوم بمثل هذه الاجراءات كي تحد من المكاسب الاقتصادية التي تحققها البلدان النامية من تصدير مواردها الوطنية .

واتهم الغرب بمحاولة تحويل انظار العالم عن مشكلات نظام النقد الدولي واسعار المواد الاولية المتدنية بالنسبة الى اسعار السلع الصناعية بالتركيز على اسعار النفط .

وقال الدكتور حمادي ان المشكلات المزمنة التي يعانيها الاقتصاد العالمي تنبثق من النظم الاقتصادية التي تعتمدها البلدان الصناعية . واضاف يقول ان هذه النظم تحولت الى فوضى وتضخم وهبوط اقتصادي .

وقال الدكتور حمادي ايضا ان اية محاولات لاصلاح النظام النقدي لا تعطي البلدان النامية حقها في تقرير مستقبل هذا النظام ستمنى بالفشل وتناقض مبادىء التعاون في حل المشكلات المشتركة ولذلك فانه يجب نبذ التهديد بغزو اراضي بلدان اخرى لاسباب اقتصادية .

امريكا ترحب ـ تتمة

امتدح السيد العتيقي ما وصفه بالاتجاه الامريكي الجديد نحو الاعتدال الذي ادى الى قبول حكومة الولايات المتحدة جدولا للحوار الذي ترعاه فرنسا بين البلدان النامية والبلدان المتقدمة . وقال ان هذا الاتجاه الجديد قد يقضي على خطر المواجهة بين الدول الصناعية والدول النامية وعلى الاخص المصدرة للنفط .

واعرب السيد العتيقي عن امله بان يساعد الحوار الذي ينتظر ان يبدأ في الشهر القادم على تحقيق الاستقرار الاقتصادي .

وكانت الجولة الاولى من الحوار قد عقدت في باريس في شهر نيسان الماضي ولكنها انتهت الى طريق مسدود بعد ان سعت البلدان الغربية لقصر مجال المحادثات على ازمة الطاقة بينما سعت البلدان النامية الى توسيع هذه المحادثات بحيث تشمل اسعار المواد الاولية وتوفير الاسواق لها .

وقال السيد العتيقي الذي امضى بضعة اسابيع يتنقل في المدن الامريكية ويتحدث الى السكان ان استثمار الاموال العربية في الولايات المتحدة مسألة حساسة .

ولكنه اضاف يقول ان الولايات المتحدة ترحب بمثل هذه الاستثمارات وتقدم جميع التسهيلات دون ان تفرض اية قيود عليها . واشار الى ان على البلدان المصدرة للبترول الا تبالغ في اهمية ثروتها .

وقال ان يكون قد تكهن بان اسعار النفط قد تنخفض عند الوصول الى تسوية لمشكلة الشرق الاوسط . وقال ان ما تكهن به هو ان حل مشكلة الشرق الاوسط سيحول ما ينفق من اموال في الاستعداد العسكري الى التنمية الاقتصادية في العالم العربي .

اعادة ادانة قائد مذبحة مي لاي الفيتنامية

نيواورلينس ـ يونايتدبرس ـ ادانت امس هنا محكمة فدرالية للاستئناف من جديد الليفتانت الامريكي وليام كولي الذي قام مع فرقته العسكرية بالمذبحة الدموية في قرية مي لاي الفيتنامية سنة ١٩٦٨ والتي قتل خلالها ٢٢ شخصا .

ووصفت المحكمة هذه المذبحة بانها تعتبر احد الفصول المأساوية جدا في تاريخ القوات المسلحة .

وكان احد القضاة الاتحاديين قد الغى قرار محكمة عسكرية صدر قبل اربع سنوات بادانة الليفتانت الامريكي بجريمته . وقد اطلق سراحه اثر قرار القاضي هذا .

ويعتقد ان الليفتانت الامريكي لن يعتقل ثانية .

القدس ـ من سليم نجار ـ جرى امس في مبنى الكنيست بالقدس حفل توزيع اوسمة الشجاعة والعدوة الحسنة على ٣٠ من جنود وضباط جيش الدفاع الاسرائيلي الذين تفوقوا في اداء واجبهم اثناء حرب يوم الغفران وفي العمليات ضد المنظمات المسلحة .

وحضر الاحتفال كل من السيد اسحق رابين رئيس الوزراء والسيد شمعون بيرس وزير الدفاع والجنرال مردخاي غور رئيس الاركان ووزراء واعضاء كنيست وكبار ضباط الجيش .

والقى الجنرال مردخاي غور كلمة اشاد فيها بالبطولة التي ابداها المتفوقون في تنفيذ واجبهم .

ازدياد نشاط الثوار في بلوخستان

كويتا ـ باكستان ـ رويتر ـ قالت مصادر يوثق بها امس ان ما لا يقل عن ١٨ جنديا و١٦ رجلا من رجال الميليشيا قد قتلوا في اعقاب ازدياد نشاط ثوار مناوئين للحكومة في مقاطعة بلوخستان في الشهر الماضي .

وكانت هجمات الثوار اخطر هجمات تشن منذ ان سحقت الحكومة في السنة الماضية ثورة عامة قام بها رجال القبائل

وقد قتل رجال الميليشيا في كمين لقافلة بالقرب من كاهان بمنطقة مري في الاسبوع الثاني من اب بينما قتل الجنود في حوادث متفرقة .

توقع صراع امريكي ـ روسي مرير في الشرق الاوسط

باريس ـ وصف ـ يعتقد معظم المراقبين هنا انه يجري الان صراع بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي حول الشرق الاوسط وربما كان هذا اقسى صراع منذ ان بدأ البلدان الكبريان بانتهاج سياسة «الوفاق» .

ويقول هؤلاء المراقبون ان هذا الصراع قد يؤثر على مركز السيد ليونيد بريجنيف زعيم الحزب الشيوعي السوفياتي ، اذا لم تنجح روسيا في تحسين مركزها في الشرق الاوسط حتى المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي الذي سينعقد في ٢٤ شباط ١٩٧٦ . ويقول هؤلاء المراقبون ان الولايات المتحدة تدرك هذه الحقيقة ، ولهذا فانها لا تحاول المس بمشاعر السوفيات عندما تم التوصل بواسطتها الى الاتفاقية المرحلية بين مصر واسرائيل . ويستذكر المراقبون قول الدكتور هنري كيسنجر وزير الخارجية الامريكية بان المصالح الامريكية والسوفياتية في الشرق الاوسط غير متناقضة .

محاكمة اعضاء منظمة يسارية في اسبانيا

مدريد ـ رويتر ـ قدم خمسة اشخاص يزعم انهم من ثوار المدن الحاكمة امام محكمة عسكرية ا بتهمة قتل احد رجال البوليس هنا [illegible] شهرين . ويزعم ان الخمسة [illegible] في الجبهة الثورية الوطنية اليسارية المتطرفة وهي جناح الثوار المدني الحزب الشيوعي الماركسي ـ اللينيني الاسباني .

هدوء الحالة ـ تتمة

وقال السيد كرامي ان مجلس الوزراء سيعقد اجتماعات مستمرة لمتابعة تطور الامور واتخاذ الاجراءات الواجبة لخنق الفتنة في مهدها .

واضاف السيد كرامي يقول ان [illegible] الاقتتال لا يفيد الا العدو .

وقال نحن نعتبر ما يجري [illegible] وكأنه مخطط له . والذي استغربه ان ينجر البعض الى مثل ما نحن [illegible] من اقتتال يرتدي في بعض الاحيان الطابع الطائفي .

ومضى يقول انه من الواجب [illegible] ان نكون مخلصين لوطننا بحيث لا [illegible] الى ما ليس لنا مصلحة فيه .

وقال رئيس الوزراء ان هذه حالة [illegible] يرقى بها الكل لان ما يحصل [illegible] ضرر بالغ على الجميع .

وقال السيد كرامي ان مجلس الوزراء اقر قانون تنظيم الجيش بصيغته النهائية واحاله على مجلس النواب لدرسه واقراره .

واعلنت الاحزاب اليسارية والقوى الوطنية اضرابا عاما ليوم واحد [illegible] الاثنين القادم .

وقال بيان اصدرته الاحزاب [illegible] والقوى الوطنية ان اعلان الاضراب استنكارا لزج الجيش في [illegible] الداخل .

وكانت الحالة هادئة تماما داخل مدينة طرابلس ظهر امس ولكن الطلقات كانت لا تزال تسمع [illegible] المدينة .

وشوهد الناس في الساحة [illegible] يجلسون في المقاهي العامة [illegible] ارصفتها وهم يدخنون النارجيلة فتحت بعض المتاجر ابوابها هناك

تنقلات في مجال الصحة بنابلس

نابلس ـ من محمد عميرة ـ اجرى الدكتور سعيد شاهين مدير صحة محافظة نابلس تنقلات اعتبارا من يوم غد السبت بين الموظفين والكتبة والمرضين ومساعدي الصيادلة في المحافظة . واعرب اهالي نابلس عن ارتياحهم الشديد لهذه التنقلات التي ستعمل على تنشيط العمل .

طريقة جديدة لتحديد الاصابة بالسكتة القلبية

بيتسبورغ ـ يونايتدبرس ـ اعلن هنا احد المستشفيات عن تطوير طريقة فنية جديدة ، تمكن من تحديد اعراض السكتة القلبية خلال ساعة وذلك بصورة مؤكدة مائة بالمائة .

وتعتمد هذه الطريقة على فحص دم المريض الامر الذي يسمح للاطباء بمعرفة مدى اصابته بالسكتة القلبية .

اقرار الكونغرس ـ تتمة

لاقرار مساعدات عسكرية واقتصادية لاسرائيل بمبلغ ٣ر٢ مليار دولار ومساعدات اقتصادية لمصر بمبلغ حوالى ٧٠٠ مليون دولار .

ويتوقع ان يقدم هذا الطلب في اواخر الشهر الحالي او مطلع الشهر القادم وان يتضمن ايضا باقرار مساعدات للاردن بمبلغ ١٧٥ مليون دولار واخرى لسوريا بمبلغ ١٠٠ مليون دولار .

ولا يستبعد بعض المراقبين في ان تواجه الادارة الامريكية صعوبات في الحصول على موافقة الكونغرس على رزمة المساعدات هذه وذلك على الرغم من المشاورات المكثفة التي ستجريها الادارة الامريكية قبل التقدم رسميا بطلبها بهذا الصدد .

وسيقدم هذا الطلب في الوقت الذي فرغت فيه الولايات المتحدة من اعادة تقييم سياستها ازاء الشرق الاوسط .

وكانت عملية اعادة التقييم قد بدأت في شهر اذار الماضي عندما انهارت انذاك مساعي الدكتور هنري كيسنجر وزير خارجية الولايات المتحدة في الشرق الاوسط .

ونتيجة للفراغ من اعادة تقييم السياسة الامريكية ازاء الشرق الاوسط فانه سيكون بوسع اسرائيل الحصول على مختلف انواع الاسلحة الامريكية المتطورة التي تم الاتفاق عليها وبضمنها طائرات من طراز «اف ١٥» وصواريخ «لانس» .

هكذا من الأصل